









۷۴۷.

۹۹۹۰ { ۲ ۳ کتب



١٦ مظهرهم في حق الروح

مكتبة جامعة الملك سعود	قسم المخطوطات	
الرقم:	٦٢٤٠	في ٣١٩٧٣
العنوان:	مجموع أولاد الحكام الجندرية	
المؤلف:	البولوي، إبراهيم بن يوسف	؟
تاريخ النسخ:	القرن الثاني عشر الهجري	تقديراً
اسم الناشر:	-----	-----
عدد الأوراق:	١٨٨	صه
ملاحظات:	-----	-----
	-----	-----



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي يقبل توبة عباده حالة الاحتضار و  
يطهرهم حال حيوتهم وبعد ممارتهم بالماء البارد والماء  
البارد ويستتر بانواع الثياب احيائهم الصغار والكبار وامواتهم  
بالكفن وهو الكريم السار والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
الذي صلى على كل بر وفاجر باهر الملك الغفار وعلى آله واصحابه  
الذين اجتهدوا في حمل الجنايز بالليل والنهار وعلى التابعين  
الذين دفنوا اموات المسلمين بالعشيق والابكار فيقول  
العبد الضعيف المحتاج الى رحمة ربه اللطيف ابراهيم بن يوسف  
البولوي اللطيف لما وصلت خدمته التذكير بجماع محاسن  
ودفع الى كتب نفيسة من التقاسير والحديث والاصول  
والفروع ما شاء اردت ان انتخب منها من المسائل الشرعية ما  
ينفع لكافة المسلمين ليكون سببا لرحمة رب العالمين فوجدت  
الا نسب بالانتخاب والجمع مسائل الجنايز لانه اكثر النعم من  
العسل والتكفين عاجز والعوام يرتكبون في حمل الميت ودفعه  
بدعا كثيرة من اقوال واحوال وافعال شنيعة فاستصفت  
هذه المسائل المهمة من الفتاوى المعتمدة ومن الشروح المشروقة  
لتكون وسيلة الى الدعوات وكسب الحسنات من الله الوهاب اعطيات  
وكتبت اسامي الكتب في اول كل كلام واخره ليزداد الوثوق و

التمكن

التمكن عند نظره وسميت هذه الرسالة بالحكام الجنايز لانه يعلم  
بها حكم كل ميت من الشبان والشيوخ والعجائز والمأمورات  
من الخلق ان ينظروا بالبر والحق والعدل ورجائي من الله العليم  
الفوز من العذاب لاني لم **باب الجنايز** الجنايز جمع جنازة  
وبفتح الجيم اسم الميت المحمول وكسرهما اسم للقبض الذي يحمل  
عليه الميت ويقال عكس ذلك حكاة خطبة المطاع ويقال الجنازة  
بكسر الجيم وفتحها والكسر اضحى واستقارها من جنس اذا سترته  
ابن فارس وغيره ومضارعه يختار بكسر النون كما ذكر في شرح الهداية  
للغني من كان مريضا ينبغي له ان يحلق رأسه ويقص شاربه و  
يقلم اظفاره وينيل عيافته لاحتمال ان يقع الموت في مرضه و  
لا يفعل هذه الاشياء بعد الموت كما قال الامام السرخسي عليه  
رحمة العلي في محطته ولا يستريح الحسية الميت ولا يقص اظفاره  
ولا شاربه ولا ينتف ابطه ولا يحلق شعر عافته خاله فالشأن  
لان هذه من باب الزينة والميت استغنى عن الزينة ويدفن بجميع  
مكان عليه اشترى كلامه وذكر في ابراهيم الحلبي عليه رحمة العلي  
في شرح منية المصلي ولا يؤخذ شيء من شعر الميت ولا من ظفره  
ولا يحنث وقيل ان انكسر ظفره فلا بأس باخذه انتهى وينبغي له  
ايضا ان يتوب عن معاصيه كلها ويعتزل ان امكن والا فتبوا  
والا فتبتم ليطهر عن الدناس الصورية والمعنوية وينبغي له ايضا  
ان يوصي بارضا وخصومه وقضاء ديونه وقديته صلواته وذكر  
في مشند الانام الوصية مستحبة اذ لم يكن عليه حق

وابطل



مستحق لله تعالى فان كان عليه حق مستحق لله تعالى كالزكاة و  
الصيام والحج والصلوة التي فرض فيها فهي واجبة انتهى وذكر فيه  
ايضا المستحق ان يوصي الانسان بدول الثلث سواء كان الورثة  
اغنياء او فقراء لان في التوقيف من الثلث صلة الرحم بترك  
ماله عليهم بخلاف استحقال الثلث لانه استيفاء تمام حقه فلا  
صلة ولا منة ثم الوصية بأقل من الثلث اولى ام تركها قلوا  
ان كانت الورثة فقراء ولا يستغنون بما يرثون فالترك اولى لما  
فيه من الصدقة على القريب وقد قال عليه السلام افضل الصدقة  
على ذي الرحم الكاشح والذين فيه رعاية حتى الفقراء والقرابة جميعا و  
ان كانوا اغنياء او يستغنون بنصيبهم فالوصية اولى لانه يكون  
صدقة على الجبني والترك هبة من القريب والاوى اولى لانه يستغني  
برأ وجه الله تعالى وقيل في هذه الوجه يستخير اشمال كل منهما <sup>ففضل</sup>  
وهي الصدقة او الصلة فيختار بين الغنيين وما ذكره من الهدية و  
الرباقي انتهى ما ذكر في مرشد الانام وذكر فيه ايضا هكذا وقد قيل من  
مات بغير وصية لم يؤذن له في الكلام بالبرزخ قال الجوهرى البرزخ  
الخارج بين الشين والبرزخ ما بين الدنيا والاخرة من وقت الموت  
الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ قال ابن القاسم المنطق بوجه  
دور كل دار اعظم من التي قبلها الاولى بطن الام وذلك محل  
الخصر والضيق والغم والظلمة الثانية هذه الدار التي نشأت فيها  
والفرا وكسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهو وسع  
هذه الدار واعظم نسبة هذه الدار اليها كنسبة بطن الام الى هذه

الفترة

الرابعة

الرابعة دار القرار الجنة او النار ولها في كل دار من هذه الدور  
حكم وشأن غير شأن الاخرى انتهى واخرج ابونا الشيخ حبان في  
كتاب الرضا عن قيس بن قبيصة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
تعالى عليه السلام من لم يوصي لم يؤذن له في الكلام مع الموتي قيل يا رسول  
الله وهل يتكلم الموتي نعم ويترا وروى الى هناك من فوائد السيوطي رحمه  
الله تعالى اليوم القيمة متعلق بقوله لم يؤذن له ويترا والاموات  
ويتحد ثوب وهو ساكت فيقولون انه مات من غير وصية سئل عبد الله  
بن عمر عما يصلى الله عنه عن ارواح المؤمنين قال على رضي الله عنه  
طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين في الارض السابعة وقال  
عبد الله بن المبارك اهل القبور يتكلمون بالخيار فاذا اتاهم الليل  
قالوا ما فعل فلان فيقول الم ياتكم او ما قدم عليكم فيقولون ان الله  
وانا ابيه رايعون سالك به غير سبيلنا وهكذا قال الترمذي صالح المرقى  
كذا في شرح الخطيب وروي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم احسنوا الكفان موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون  
في قبورهم وعن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده اناه اهله و  
ولده فستلوه عن من خلف بعده كيف فعل قالون وما فعل قالوا  
قال بعض المحدثين الارواح قسمان سفينة ومعذبة فالمعذبة فهي  
في شغل عن التزاور والشدة في ايام المنعمة المرسلة غير المحبوسة قالوا  
وتزاورون وتذكر ما كان عليه من الدنيا وما يكون من اهل الدنيا  
فيكون كل روح مع رفيقها الذي هو عمل مثل عملها وروح نبينا عليه  
السلام في الرفيق الا على قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول



سوان صفی علیہ ۱۲

وامنع  
بيان

میں  
والا

الحق الكفر من **فرض** الصلاة والسلام على النبي  
عليه وآله فقال الامام ابو الفضل  
عليه السلام يا ايها الفضل  
الطاهر يا فضل يا رسول الله



ويدعو الله بصلة قلبه واخلاص سره ان يحفظ عليه عند  
انقطاعه من الدنيا ما انعم الله تعالى عليه عند اتصاله باوذاك  
انما هو نور الايمان والتوحيد ولا يخطئ به ما عمل به من خير  
شئ فان ذلك الاخطار يجبه ويدفعه عن حسن الظن بربه تعالى  
وعن صدق الرجاء لفضله فان استدعا كان من ابتهاج الصلابة  
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وتضرعهم في ذلك الوطن ودخل  
النبي عليه السلام على شاب وهو يكيد الموت فقال عليه السلام كيف تجد قال  
ابجوا لله واخافه قال عليه السلام اجتمعوا في قلب مؤمن في ذلك الوطن  
الا اعطاه الله تعالى ما يرجو في امنه مما يخاف انتهى وذكر في شرح  
شرعة الاسلام لابن سيد علي رحمه الله عليه وجبان يجلس العابد  
عند ركنه المريض دون رأسه ولا ينظر يمنة ويسرة بفتح الباب وسكون  
الميم والسين اي لا ينظر العابد الى جانبته يمينا ويسارا وشمالا  
ولكن يكون بصره الى جهة المريض ولا يكثر النظر اليه اي ذات المريض  
ولا يجد النظر لحداد في وجهه خصوصا في حديثه فاذا وقع  
نظره في وجهه وحدته ينبغي ان يغفل وجهه بعد الخروج من  
المريض فينتفع عن الافات ياذن الله تعالى انتهى وذكر في شرح  
الاسلام ومن السنة قراءة سورة يس عند المحضر حضور  
الصلوات واهل الخير انتهى وذكر في شرحه للشيخ جبرئيل  
وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ان لكل شئ قلبا وقلب القرآن يس فمن قرأها  
به وجه الله تعالى غفر الله تعالى له واعطى له من الاجر كائنا قرأه

القرآن اثني عشر مرة واما مسلم مريض قرأت عنده سورة يس  
حين ينزل به ملك الموت ينزل الله اليه بكل حرف منها عشرة املاك  
يقومون بين يديه صفوا واولون عليه فيستغفرون ويستغفرون  
دفعه ايمانا مسلم مريض قرأت عنده سورة يس وهو سكران الموت  
لا يقبض ملك الموت روحه حتى يحيى به رضوان خاذل الجنة بشرته  
من شراب الجنة فيسرى به وهو على فراشه فيقبض ملك الموت روحه  
وهو ريان ويحاسب وهو ريان ولا يمتدح الى موضع من ضياع الدنيا  
حتى يدخل الجنة ويأتان كذا في تفسير في الدين وروضة المتقين قال  
الشيخ الكبير قدس الله تعالى سره العزيز في كتابه اذ حضرته موت  
احد فاقرأ عنده سورة يس فلقد مضت فغشي على مريض  
بحيث ان كنت معدودا في الموت فرأيت قوما كثر به المنظر يريدون  
ان ياتي ورأيت شخصا جميلا طيبا لركبة شديدا يدفعهم عن حق  
فهرهم فله فقلت له من انت فقال انا سورة يس ارفع عنك  
فأفقت من غشي تلك فاذا آتاني رحمة الله عليه عند راسي يبي  
وهو يقر سورة يس وقد ختم بها فخرته بما شاهدته فلما كان  
بعد ذلك بمدة ريت في الحديث عن النبي عليه السلام انه قال اقرأوا على  
موتكم يس انتهى ما ذكر في مرشد الاقام وذكر في جواهر الفقه  
نقل من النزيات وفي شرح الطحاوي انا استدع من الرجل وفي  
موتة فالواجب على احد قائه واخوانه ان يلقوه كلمة الشراة  
ولا يقولون قل ولكن يقولون هو يسمع ويتلقى كذا في القضية  
انتهى وذكر في الدرر والغفر ويلقن بذكر الشراة بين عند

بلغ



اشهد ان لا اله الا الله  
اشهد ان محمدا عبده ورسوله

لان الاول لا يقبل بدلي الثانية ولا يوم من باخذة ان يتخير  
ويردها انتهى كالا وفي الوقاية ويلقن الشهادة انتهى وقال العالم  
الخير الشري باخي جليبي عليه الرحمة في خيرة العقبي اي يذكر  
الشهادتين معا عندك لان الاول لا يقبل بدلي الثانية ويكتفي  
بسماعه ولا يقال له قل لان الحال صعبت عليه فربما يستغنى عن ذلك  
والعياذ بالله تعالى وانما يلحق لقوله عليه السلام من كان اخر كلامه  
لا اله الا الله دخل الجنة ولان وقت الاحتضار وقت تقرض الشيطان  
فيه للامم وغرائل عليه لئلا تنزع الارواح من الدنيا فيحتاج الى  
الحفظ من الطغيا انتهى وفي الهداية لقن الشهادة لقوله عليه السلام  
لقنوا موتاكم شهادة ان لا اله الا الله والمراد الذي قرب من الموت  
قال ابن الهمام في شرحه هذا مثل لفظ القليل غلبه انتهى وقال  
المعنى في شرحه هذا بطريق المجاز باعتبار ما يؤول اليه انتهى وقد ذكر في  
الكتاب رخصة بقوله من عنده في حالة النزع جاز اشهد ان لا اله الا الله  
والله واشهد ان محمدا عبده ورسوله حتى يسمع ويلقن منه ولا يقبل  
له قل انتهى وفي المصنفات لوقال المسلم قل لا اله الا الله فلم يقبل كفر  
بالله وان اعتقدا لا اله الا الله وذكر في حاشية صدر الشريعة للكمال  
الاسود في اخر باب لم يرد الله ان قال لا اله الا الله فقل لا اله الا الله  
لا اقول قال بعض المشايخ وهو كفر وقال بعضهم ان عني به لا اقول  
يا مري لا بكفر وانما قال للمريض قل لا اله الا الله فقال لا اقول  
لم يكفر انتهى وفي جامع الفتاوى لقن الشهادة في حالة الموت  
لا يقال له قل لانه ربما يتضرع عن مرضه وقال اقول يكون كافرا

نقول بالله تعالى

نقول بالله تعالى

وهي ان يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
امنت بالله وموكلته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وجميع ما جاء به محمدا  
عليه السلام وما قال هذا اذا كان المريض عالما وان كان جاهلا يقول الملقن  
بالنكر طائفتا ويرد نكره تكري برده وممن عليه التوكيد حق  
بغير بدل تكرر بكير ليكنه ومحمدا عليه السلام بغير ليكنه وجميع  
بغير ليريك وكل فرقة ليراد وكوكبه اي كذا ليريك حق ايوكيه  
وقيامت وصراط حق ايوكيه بغير عليه السلام لا خير ويرد في حق  
تعا كوكبه وكري حق ايوكيه اي انهم ديه وعند الحق في هذه الحالة  
لا يكون الحق يتشوق من الميت ولا الفساد الى ههنا ما ذكر في جامع الفتاوى  
وذكر في شريعة الاسلام ومن السنة ان يلحق الميت شهادة ان لا اله الا الله  
والله ولكن من غير الحاخ وابرار فانه ربما يقولها وان لم يسمع  
قوله او يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك لسانه او يوحى بشي من جوارحه  
وذلك كيفية عند الله تعالى فانه يعلم السر واخفى انتهى قال الامام  
الزاهدي في شرح القدوري فانه مرة كفاه ولا يكثر عليه عالم يتكلم بعد  
ذلك وما كثر عند ابن المبارك كراه الكالا عند الوقوف فقال انك  
مرة فانا على ذلك عالم يتكلم بكلام لان الغرض من التلقين ان يكون  
لا اله الا الله اخر قوله انتهى كلامه وفي حاشية صدر الشريعة للكمال  
الاسود وكما ابو جعفر يلحق المريض بقوله استغفر الله الذي لا اله الا الله  
الا هو الحق القويم وانوب اليه انتهى وانما بسطنا الكالا في حق  
التلقين واوردنا النقل الكثيرة فيه ليكون المقام مقام التلقين  
ولا فائدة كل واحد منها ما لا يفيد الاخر على ما يخفى واما التلقين

تلقينه



عقب الدفن فبحي في فضل الدفن مفصلاً وإن شاء الله تعالى وأما  
 المختصر غصت عيناه ومنع لحياه بعصابة عرضة من فوق رأسه  
 وتمد أطرافه ويقول مغضض لبيك اللهم الرحمن الرحيم وعلى مائة رسول  
 الله اللهم يسر عليه امره وسهل عليه ما بعد وأسهل بقاءك قال  
 ما خرج البخاري مما خرج عنه كذا في شرح الهداية للعيني وكذا في  
 التبيين وإنما غصت عيناه لأنه إذا ترك التعضيق قطع المنظر  
 في عين الناس وأما لحياه لأن ترك اللحيين يحتمل دخول الهواء  
 في جوفه والماء عند غسله كذا في شرح الهداية للعيني وذكر في  
 الشارح رائية وينبغي أن يستوي جميع أعضائه إذا ما انتهى وفي  
 شرح منية المصلي ويوضع على بطنه سيفاً وشي من حديد ولا يضع  
 على بطنه المصيف ويكره القراءة عليه حتى يغسل ويسرع في تجزئه الكحل  
 في شرح الهداية للسرخسي انتهى وذكر في شرح الهداية للعيني ويضع  
 على بطنه سيفاً ومرة ثلاثاً يستقيح انتهى وذكر فيه أيضاً ذكره هو  
 القراءة بعد موته حتى يغسل انتهى وفي المحيط لا بأس بما هو من المناظر  
 والجنب عند الميت انتهى وفي شرح الهداية للعيني ويوضع عند شئ  
 من الطيب انتهى وفي شرح شرعة الاسلام ويطلب أحول الميت فإنه  
 يستحضر الملائكة انتهى وقال الشارح أي يحضرونه والستين المذكور  
 وقال الامام الزليعي وجميع ما تجزئ أي يطبخ فيه الميت ثلاثة مواضع  
 عند خروج روحه لا زالة الرائحة الكريهة وعند غسله وعند كفنه  
 ولا يجزئ خلفه لقوله عليه السلام لا يتبع الجنانة بصوت وبارك  
 كذا يذكره في القبر انتهى وفي شرح شرعة الاسلام لا بأس بسد على عليه

طه  
 وصحة الرسل ارفعوا  
 اما اولك اوالم اغماضه  
 باسرا فليد عليه وليد  
 لمجد بعصا اذ غرضه في  
 الانسفل وديار في راسه  
 ولبين مفاصله ويزيد  
 الرخصه ثم عكسها ويزيد  
 اصابع يدك الى كفيه ثم  
 هما ويزيد ثم يد الى  
 وساقه الخ فزيد ثم  
 هما حتى من حبه

عليها الرحمة والسنة ان يعجل لعظمة وجه الميت حين يستنقع بالماء قبل  
الشبين والفين المجهة عنه اي تنفتح وتبغ الروح حين خروجها  
البدن والنشع الشريف عند شوقه الى صاحبه وتغض عيناه تغيبا و  
انغماضا قالت ام سلمة دخل رسول الله عليه السلام على ابي سلمة و  
قد شق بصره اى بقا بصره مفتوحا فاعمضه ثم قال ان الروح اذا  
قبض تبعه البصر يعنى ينظر الى قابض روحه ولا يرد اليه طرفه  
فينبثق على تلك الهيئة فينبغى ان يغض لئلا يقع صورته ذكره في  
المشاركات وسند لحياه لئلا يفنى فاه والقي يفنى الاوم وسكون  
الماء وسنبغ الحية من الانشا ويستحي كل بقوب السجينة التغطية  
والستر ويسرع في تجهيزه ويكفنيه فان النبي عليه السلام يقول ان  
مات الميت غدوة اى قبل زوال الشمس فلا يقبلن مضارع قال  
قبولة بمعنى نام نصف النهار الا في قبره واذا مات غسلة فلا يستحق  
بنتوته الا في قبره انتهى وذكر في شد الانام شرح سرعة الاسلام  
ولا يكره شدة الموت على احد فان عائشة رضي الله عنها تقول لا  
اكره شدة الموت بعد موت النبي عليه السلام وعبارة عائشة رضي الله  
عنها على ما ذكر في المصابيح هكذا ما اعبط احدكم موت بعد النبي  
راية من شدة موت رسول الله عليه السلام وقالت عائشة رضي الله  
عنها ايضا راية رسول الله عليه السلام وهو بالموت وعنده قدح  
فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول اللهم اغني  
على منكرات الموت اوسكرات الموت ذكره ايضا في المصابيح فان الله تعالى  
تقليل اخر لقوله ولا يكره شدة الموت ينزع عن عبد خطابه



بفتح السين والفاء او بضم السين وسكون الفاء في بدنه وابطاني  
 رقة وجوف في دنايه وشد يد الموت عليه وعمر بن عبد العزيز انه  
 قال ما احب ان يخفف عني الموت لانه اخر شي يوجز عند الشرح  
 حتى فرقت رايته بعد الموت وسألته عن ذلك قال نوري ملك الموت  
 وانا اسمع شدة عليه فانه بقيت له خطيئة اى حتى استوفى منه كل  
 سيئة عملها فضحك لذلك كذا في الخلاصة انتهى وفي شرح سرعة  
 الاسلام لابن سيد علي ومن السنة ان يجرى الجرح لمن مات  
 على خير عمله اى على عمل الخير ويحيا على من مات على سوء عمله و  
 لكن لا يمسح عليه ويفرح بما يرى من اء علام الجرح والرحمة  
 وهو شيخ الجبين يقال رشح اى عرق وسجور بضم السين  
 المهملة والجيم اى سيلان الدم وانقشرا الخثرين المتروكين  
 المجلس ثقب الدنف وقد يكسر الحميم اتباعا لكثرة الخاء كما قالوا  
 منين بكسر الميم وهو نادر ان كذا في مختار الصحاح عند الشرح و  
 لغتم يشد يد الحميم باعلام العذاب اى بما يرى من علام الموت  
 هو اللون اى انطفائه وذهابه بالكليد وعظيمة بالغين الحجة  
 المعجمة والطائين المرهقين كعظيمة المحقق وهو يخرج بفتح التاء  
 وكسر الحاء المعجمة والمراد المرهلة صفة يحصل من تروك النفس  
 اذا لم يجد مساعدا وتربد مشتق من تربد بفتح الباء الموحدة  
 بالفتا رسية كفت السدقين اى جاني فيه فانه يرى من عذاب الله  
 تعا انتهى وذكر في مرشد الانام ويكره المحلطة بكسر اللام المشددة  
 اى المصدا غير التائب وفي مختار الصحاح التمليط في الامر الا

انما قال في كتابه  
 في شرح

في شرح  
 في شرح

في شرح

فيه معنى الفجاءة كقلى فان النبي عليه السلام قال من الفجاءة رقة  
 للموسين التائبين المخاضين وحشر المناقضين اى العاصين  
 المنصكين في المعاصي غير تائبين عنها وانما كان حشر لهم لانه  
 اخذت بغتة فلم يتركه حتى يتوب ويستعد لمعادته ولم يحضر ليكن  
 المض كعادة لذنوبه وانما حشرنا المناقضين بما ذكر لانه ان اريد  
 بالمناقضين الكافرين الغير المجاهدين لا تركهم وعدم اخذهم  
 بغتة سببا لتوبتهم وكذا لا يكون مرضهم كعادة لذنوبهم وكذا  
 قول المصنف وعذابه للكافرين يدل على ان المراد بالمناقضين من  
 ذكرناه فانه المناقضين من الكافرين وانما كان عذابا للكافرين  
 لما روي ان رسولا الله عليه السلام قال من الفجاءة راحة للمؤمنين  
 واخذة للاسف الكافرين والاسف بفتح السين والقصر وكسرها  
 والمدة هو الغضب والاضافة بمعنى من فعلى قوله اخذة الاسف  
 انه من اثار غضب الله تعا انتهى وذكر في شرح الشريعة الاسلام  
 لابن سيد علي ويقتسم الموت ان التراب لانه الموت كفارة لكل  
 مسلم واراد به للسلم المحي والمؤمن الصادق الذي لم يمسك  
 من لسانه وبدء ويحقق فيه الخلاق المؤمنين ولم يتدنس  
 بالمعاصي الا التعم والصغائر فالموت يطهره منها ويكفرها كذا  
 شرح الخطيب وخفة كل مؤمن فينبغي ان يكون عند المؤمن  
 عزيز الا انه شئ اعطاه الله تعا اياه وما اعطاه الخبيث يكون  
 عزيزا اعظم القدر لانه سبب وصوله الى ربه ولذا قال رسول  
 الله عليه السلام تخفة المؤمن الموت كذا في شرح المصابيح انتهى

في



وذكر في مرشد الانام واعلم انهم قالوا انك لا تعرف حقيقة الموت  
وما هيته ما لم تعرف حقيقة الحياة ولم تعرف حقيقة الحياة الا  
ان تعرف حقيقة الروح وهي نفسك وحقيقتك وهي اخفى  
الاشياء عنك وتعني بنفسك روحك التي خاصة الامم الحيا  
الى الله كما في قوله تعالى قل الروح من امر ربي وفي قوله تعالى  
نفخت فيه من روحي واولدته الروح الجسم اللطيف الذي هو حامل  
قوة الحس والحركة وهو الجوارح اللطيفة الذي ينبعث وتنتشر  
من القلب الى جميع البدن من جواريف العرق فيفيض منها نور  
الحس على العين والاذن وغير ذلك من سائر القوى كما يفيض  
النور من السراج على حيطان البيت فانه هذه الروح تشرق  
البرهان في انفس الناس وتشرق بالموته لانه بخار اعتد الفجيلة  
عند اعتدال المراج فاذا اختل المراج عرض او انقطاع الغذاء او  
عرضه كالموت بطل كما بطل النور فانقطع السراج عند  
انطفائه بانقطاع الدهر او بالنفث فيه فانه هي الروح التي  
تستضي في قلوبها وتقويتها علم الطبيب ولا تحمل هذه الروح  
الايمان والمعرفة بل الحمال لهما الروح الخاصة للناس وهذه  
لا تموت ولا تقني بل تبقى بعد الموت اما في نعيم او جحيم فانه يحمل  
المعرفة والايمان والفران لا ياكل محالها اذ لم يكن المراجع  
البدن علاقه سوى ان يستعملها في الاقتناص او بل المعرفة  
بواسطة شبكة الحواس فالبشر المبرها ومكبرها وبطلان الاله في  
المركب والشبكة لا يوجب بطلان الصبا وانهم ان بطلت الشبكة

بعد الفراغ

بعد الفراغ من الصبد فيطلون من غنمة اذ يتخلص من حملها و  
تقلها ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن اما ان  
الشبكة قبل الصبد فقد عظم فيه الحسرة والندامة ولذا يقول  
المفكرون رب ارجعوا لعلنا نعمل صالحا فيما تركت الآية قالوا  
في الحياء في بيان حقيقة الموت اعلم ان للناس في حقيقة الموت  
ظنونا كاذبة قد اخطئوا فيها فقل بعضهم ان الموت هو العدم و  
انه لا حسرة ولا تنفرد انه لا عاقبة للخير ولا للمشر وان الموت  
الانسان كالموت الحيوان وجفا النيات وهذا رأي الملاحدة و  
كل من لا يؤمن بالله تعالى وباليوم الآخر وظن انهم انهم  
بالموت ولا يتعلم بمقتب ولا يتنعم بتوايه ما دام في القبر الى ان  
يعا في وقت الحشر وقال الآخرون ان الروح باقية لا تنعدم  
بالموت وانما المنياب والمغيب هي الارواح دولة الاجساد و  
ان الاجساد لا تبعث ولا تحضر اصلا وكل هذه الظنون فاسدة  
ومائلة من الحق بل الذي شهد له طرق الاعتبار وينطقه الاديان  
والاخبار ان الموت معنى تغير حال فقط وان الروح باقية بعد  
مفارقة الجسد اما معدية ولها منعمة ومعنا مفارقة الجسد  
انقطاع تصرفها للجسد بخروج الجسد عن طاعتها فان الاعضاء  
آلة للروح تستعملها حتى انزها بتطش باليد وتسمع بالاذن  
وتبصر بالعين وتعلم حقيقة الاشياء بالقلب والقلب هوها عما  
عن الروح فالروح تعلم الاشياء بنفسها من غير آلة وكذلك  
قد تتعلم بنفسها بانواع الحزن والفرح وتنعم بانواع الفرح و

آية



والسرور وكل ذلك لا يتعلق بالاعضاء فكل ما وصف الروح  
 فيبقى معها بعد مفارقة الجسد وما هو لها بواسطة فيعطل بموت  
 الجسد الى ان تعاد الروح ولا يبعد حتى ان تعاد الى الجسد في القبر  
 ولا يبعد ان تؤخر الى يوم القيمة والبعث والله احكم بما حكم  
 به على كل عبيد من عباده وانما يعطل الجسد بالموت تعطل الارض  
 بنفسها فارج يقع فيه وبشدة تقع في الاعضاء تمنع نفوس الروح  
 العالمة فيها فتكون الروح العالمة المدركة باقية مستعملة لبعض  
 الاعضاء وقد استعطي علم عليها ببعضها والموت عبارة عن  
 استغناء الاعضاء والادراك والروح وهي المتحركة لها واعني  
 بالروح المعنى الذي يدرك من الانسان العلوم والادراك و  
 الغيوم والذات الاخرى ومنها تصرفها في الاعضاء لم يبطل منها  
 العلوم والادراكات ولم يبطل منها الاخراج والعلوم ولم  
 يبطل منها القبول والادراك والذات والادراك بالحقيقة هو  
 المعنى المدرك للعلوم والادراك والذات وذلك لا يموت بل  
 اى لا ينعدم ومعنى الموت انقطاع تصرفه عن البدن وخروج  
 البدن عن ان يكون له كبريا ان الرفعة خروج الروح عن ان  
 يكون له منتهى فالروح زمان مطلق في الاعضاء كلها  
 وحقيقة الانسان نفسه ووصفه وهي باقية وبدي على ان الموت  
 ليس عبارة عن انعدام الروح وانعدام ادراكها ايات في  
 كثيرة اما الدنيا فما ورد في الشهدا ان قال الله تعالى ولا تحزنوا  
 الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون

جمع ضلبي بالسرور

ولما قتل ضلبي العرب يوم بدرنا واهم رسول الله عليه  
 السلام يا قاتل يا قاتل قد وجدنا وعدنا في حقنا خيل وجدتم  
 ما وعد ربكم حقا فضيل يا رسول الله انتم واهم اموات فقال  
 رسول الله السلام والي الذي نفسي بيده انهم لا تسمع هذا الكلام  
 منكم الا انهم لا يقدر ان على الجواب فهدى النص على لقاء روح الشهي  
 د وبقاء ادراكها ومعرفة الآيات نص في ارواح الشهداء ولا يتخلو  
 الملبس عن سعادة او شقاء وقال مسروق ما غبط احدكم مثلي ما  
 غبطت مؤمنا في الدنيا قد استراح من نصيب الدنيا ومن عذاب  
 الدنيا وقال علي بن ابي طالب كنت امشي يوما مع ابو الدرداء  
 فقلت له ما تبكي من تم قال الموت قلت فان لم يموت قال يقول الله  
 ولله وانما احب الموت انه يجزيك الجنة المومن والموت لخلق المؤمنين  
 من السجى وانما احب قلة ماله ولله لا نهائيه للانسان وسبب  
 الدنيا والانس من لا بد من فراقه غاية الشقاء وكل ما سوى الله  
 تعالى وذكره الانس به فلا يد من فراقه عند الموت لا محالة الى ههنا  
 كلام الامام هذا كله مأخوذ من مرشد الانام وذكره حبيب الله  
 القلوب في الباب السادس والثلاثين في حجة الشهيد قال القاضى  
 العياض ان الارواح باقية لا تفنى بفناء الجسد فينعم المحسن  
 بالشواب ويعذب المسيئ بالاعذاب قبل يوم القيمة وقد جاء به القرآن  
 والا نادر وهو من ذهب اهل السنة خلوها الطائفة من المبتدعة  
 قاله تفتي الترمذي وذكر في شرح المشاور لابن مالك عليه الرحمة في الباب  
 التاسع في فضل العلم بسم الله فاعلم جابر رضي الله عنه روى عن

الروح ينفق

الروح

وسبب



عرض على الانبياء يعني روحهم كالملائكة يتشكّلون بصور  
الانبياء فان ارواحهم كالملائكة يتشكّلون بصور الانبياء  
الانبياء في حيوته القلوب في الباب السابع والسبع من قبل  
ان ارواح الاحياء والاموات تتلّق في المنام فتعارف ما  
شاء الله تعالى فاذا ارادت الرجوع الى اجسادها امسك الله  
تعالى ارواح الاموات عنده وارسل ارواح الاحياء الى اجسادها  
الحيين انقضاء مدة اجالها انتهى وذكر في كتاب المنة العلياني  
تعبير الرؤيا في الباب السادس عشر في رؤيا الاموات هكذا ان  
راهم متبشرين دلت رؤيا على حسن حاله عند الله تعالى لانه  
الحق والرجل الحق اذا انبشأ متبشراً دل على انه خرج من حاله وان  
راهم غير متبشرين او معرضين عنه دلت رؤيا على سوء حاله  
الله تعالى يكفي احدهم ان يوعظ في منامه ولو را على الميت ما  
اوراه فاعدا على سرير وعده ثياب خضر واخبر انه لم يموت دل  
على انه في خيره ولو راى ميتا بغيره عرابا دل على انه خرج من الدنيا  
عاريا من الخيرات وقال بعضهم بان ذلك دليل على راحة المني وذكر  
جامع الفتاوى من ما يوم الجمعة يرحي له فضل وكذلك في مكة لان بعض  
الايام افضل وبعض البقاع على البعض افضل فيرجح ما في يوم  
فاضل او مكان فاضل ان يكون له فضل انتهى ثم ينبغي ان يخبر لليت  
واحبا ان يباشروا اسقاط صلواته قبل دفنه كيلا يعلب في قبره  
الجليل فاعلم ان اسقاط الصلوة واجب اذا وصي به المني في

في كتاب  
الصلوات

مرضه

مرضه من ثلث ماله وسجانه لم يوصي بعد الموت لا قبل لان المكاف  
مادام مكلفا بالصلوة لا تسقط عنه الا بآداء في الوقت او بقضاء  
بعد الوقت فاذا مات ولم يقدر على قضاء ما فات لعنه بغيره فيجب  
الاسقاط عنه اذا وصي واستحب ان لم يوصي ولا فدية ابد مادام  
حيّا كما ذكر في جواهر الفقه في اخر فصل المسائل المستوفى عنها وعن  
الفدية الفتاوى هكذا لانه في الصلوة حاله الحيوة انتهى وكما  
ذكر في شرح منية المصلي في اخر فصل قضاء الصلوات هكذا ولو وصي  
عن صلوة في مرضه لا يصح كذا في التاثير خاتمة انتهى بخلاف الصوم  
فانه يسقط عن الشيخ الفاني الذي لا يقدر ان يصوم الى خلف فانه  
فانه يفطر فان افطر ولم يطعم يجب عليه ان يوصي بالطعام عند  
الموت عن الثلث فان لم يوصي فيجب لوارثه ان يطعم عند مجاء القبور  
من الله تعالى وانما وجب واستحب اسقاط الصلوة على طريق الفدية  
بعد الموت بدلالة النص وهو نص الذي جاء في الصوم في حق الشيخ  
الفاني وهو قوله تعالى وعلى الذي يطيقونه فدية اي لا يطيقونه وهذا  
مختصر قال ابن عثيمين رضي الله عنه يطيقونه اي لا يطيقونه فاني  
الحكام بدلالة الموضوع جانبا لماعرف في اصول الفقه لان  
المسكوة نظير الصوم بل هي اهم منه ويحول العبور من الله تعالى  
ذكر في الهداية في كتاب الصوم والشيخ الفاني لا يقدر على الصيام  
يفطر ويطعم لكل يوم مسكينا كما يطعم في الكفارات والاصل  
فيه قوله تعالى وعلى الذي يطيقونه فدية طعام مسكين قبل معناه لا  
يطيقونه انتهى قال الفاضل العيني عليه الرحمة في شرح الهداية فان

وقيل معناه لا يطيقونه  
فاضروا لقراء تحفصة  
كذلك وبالله التوفيق  
مستوفى ما حاز



روي عن الشعبي انه قال نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه  
 كان الاغنياء يفطرون ويطعمون والفقراء يصومون على ان في  
 يطيقونه بكلام الاسلام كان فخر بين الصوم والهدية ثم نسخ  
 بعد ذلك بقوله تعالى فمنكم الشرف فليصمه والمنسوخ لا يصح  
 الاستدلال به قلت اجيب بان الآية وان فرضت في الشيخ المكي  
 كما ذهب اليه بعض السلف فظروا ان وردت في الخبر فكذلك في  
 النسخ انما يثبت في حق خبر العاجز عن الصوم فثبت في الشيخ  
 انما على حاله كما كان معناه لا يطيقونه بما حذف لا كغيره قال  
 انه لما بين الله لكم ان تصلوا الى الله تصلوا وقال الله تعالى  
 جعل قريار و اسى ان تميد بكم اي ان لا تميد بكم وعادة العز  
 الاختصار اذا كان الحديث مما لا يخفى وقره ابن عيسى وعائشة رضي  
 الله عنهما وعلى الذين يطيقونه معناه يكفونه الصوم  
 ولا يطيقونه انتهى كلامه وقال الشيخ الامام الشريفي بان الرما  
 عليه الترجمة في شرح الهداية رواية مذهب من قال بالنسخ وعن  
 سلمة بن الاكوع لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه الآية  
 كان بين ايراد ان يفطر يفطر ويهدي كما فعل حتى نزلت الآية  
 التي بعدهما فتسخت اول ما روي عن عطاء انه سمع ابن عباس  
 رضي عنهما يقرء وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال  
 رضي الله عنهما ليست بمنسوخة وهي الشيخ الكبير القاه والمائة الكبيرة  
 لا تستطيعان ان يصوما فبطلان مكان كل يوم مسكنا روا  
 البخاري وهو مروي عن علي بن ابي طالب وابن عباس وابن عمر

شخصه

العيني

عنوان الذي يطيقونه

وغيرهم

وغيرهم من الصلابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ولم يرو  
 عن احدهم خلا ذلك فكان اجماعا انتهى كلام ابن المبرك  
 وانما بسط الكلام في هذا المقام لوقوع الاختلاف بين المفسرين  
 والفقهاء والعظام ثم ترجع الى ما نحن بصدده فنقول ذكر في  
 الهداية في كتاب الصوم هكذا والصلوة كالصوم باستحسان المباح  
 وكل صلوة يعتبر بصوم يوم هو الصلوة والهدية وليه ولا يصح  
 لقوله على الذمة لا يصوم احد عن احد ولا يصل احد عن احد  
 انتهى وذكر في حاشية صدر الشريعة لكمال الاسود في باب قضاء  
 الصلوات لو امر الاب لابنه ان يقضي عنه صلوة وصيام ايام لا يجز  
 عندنا انتهى ثم اعلم وان لم يكن للميت مال ولم يسقط الوتر من  
 امواله فلم يمسك ان يستقرض من رجل صالح مقدارا من المال واقطوعها  
 ثم المالى الى صاحبه ولا يكون اسقاط غنيا لقوله تعالى انما الصدقات  
 للفقراء والمساكين الآية ولا صبي ولا مجنون ولا عتق لانهم  
 لا تصح اذا اسقاط الصلوة بطريق الدعوى كبقية بعد ذكر  
 القول مفصلا ان شاء الله تعالى وذكر في التام رخصته في حيث  
 قضاء الصلوات في مسائل المتفرقات رجل مات وعليه صلوة فله  
 فاقصوان يطعموا عنه لصلوته اتفق المشايخ على انه يجب فيه هذه  
 الوصية من ثلث ماله ويعطى لكل مكتوبة نصف صاع من الخنطة  
 والوتر كذلك واختلفوا انه هل يقوم الاطعام مقام الصلوة  
 قال محمد بن سلمة ومحمد بن مقاتل يقوم وقال الباقي لا يقوم وكذلك  
 قال علماؤنا الاطعام يقوم مقام صوم رمضان وصوم النذر

بالج



والوتر كذلك والصحيح ان هذا قوله اي نصفه ربحه الله تعالى عليه  
 في الوتر ولا رواية في سجدة التلاوة انه يجب وفي الصلوة الصليحة  
 انه لا يجب وفي الفتاوى الحجة وان لم يوصى لورثته وتبرع بعض  
 الورثة يجوز وان كانت الصلوة كثيرة والخطبة قليلة يعطى  
 الورثة عشرة امساكينا واحدا لقضاء الصلوة يوم وليلة ثم  
 يدفع الفقير تلك العشرة الى الورثة ثم يدفع الورثة تلك العشرة  
 لغدا يوم وليلة هكذا يفعل مرارا حتى يستوعب الصلوة فيخرج  
 الميت عن العدة وفي الفتاوى الحجة يتم كل يوم فقير حقة  
 كل فقير اثني عشر منا ينفق عن كل صلوة مع الوتر منوان و  
 لو دفع جملة الى فقير واحد جاز بحقه كقاربه اليه وكقاربه  
 الظهار وكقارة الاقطار انتهى وقال الامام قاضي خان  
 عليه الرحمة والفران في فصل الترتيب وقضاء المتركا رجل  
 مات وعليه صلوة فواصى ان يطعموا عنه لصلوة اتفق المشايخ  
 على انه يجب تنفيذ هذه الوصية من ثلث ماله ويعطى كل مكنت  
 نصف صاع من الخطة والوتر كذلك واختلفوا انه هل  
 يقوم الاطعام مقام الصلوة قال محمد بن مقاتل ومحمد بن حنبل  
 يقوم وقال البلخي لا يقوم وكذا قال علماؤنا ان الاطعام  
 يقوم مقام صوم رمضان وصوم النذر انتهى وذكر في الفتاوى  
 البرازية في الفوائت رجل مات وعليه صلوة يعطى كل صلوة  
 حتى الوتر نصف صاع وان لم يكن له مال يستقرض نصف صاع  
 ويعطيه المسكين ثم يتصدق به المسكين على الوارثة ثم الوارثة

مستحب  
 ان يكون يوم القدر في ربه

فمن  
 ان كان بيتك دورت بوز و ربه

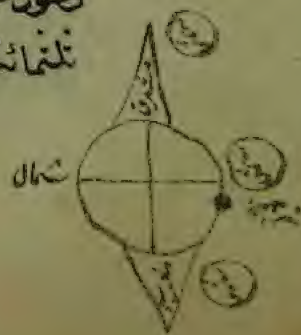
الى المسكين

الى المسكين ثم وثم حتى يتم كل صلوة بنصف صاع كما ذكرنا انتهى  
 وفي حجة الفتاوى ويجوز الصدقة من البر وكذا يتصدق كفا  
 البمين مرتين دفع ماله الى فقير عن صلوة ثم يرى الاستدراك  
 لانه وقع تطوعا كذا في القنية انتهى اذا مات الرجل وعليه  
 صلوة فائنة واوصى بانه يعطى كفاة صلوة يعطى كل صلوة  
 نصف صاع من بر والوتر نصف صاع والصوم نصف صاع و  
 انما يعطى من ثلث ماله وان لم يترك مالا يستقرض ورثة نصف  
 صاع ويدفع الى مسكين ثم يتصدق المسكين على فقير ورثة يتم  
 يتصدقون ثم وثم حتى يتم كل صلوة كما ذكرنا ولو قضى ورثة  
 بامر الله يجوز من الخواصة من كتاب الصلوة من الفصل التاسع  
 عشر وذكر في جامع الفتاوى في آخر كتاب الصوم لو تبرع الوارث  
 الفدية في الصوم يجزيه ان شاء الله تعالى كما في الصلوة يعفى اهم  
 يحكم في الصلوة مثل ما حكمناه في الصوم لان الحكماء في الصوم  
 قطعاً ان كان مع الالبصاء وجوز القبول من الله تعالى والصلوة  
 وان كان مع الالبصاء وهذا قال محمد بن حنبل ان شاء الله تعالى  
 ذكر في الخانية ولو مات رجل وعليه صلوة شهر ونحو ذلك ولم يترك  
 مالا فاستقرض ورثة فقير حنطة وتصدقوا على مسكين ثم للمسكين  
 نصف ذلك على بعض الورثة ثم دفع الوارث الى المسكين عن صلوة  
 الميت فلم يترك وارثه يفعل ذلك حتى يتم كل صلوة منوان جاز  
 ولو اوصى كفاة صلوة لرجل معين يجوز الوصي ان يصرفها  
 الى غيره وفي القنية لو اراد ان يؤدى الفدية عن صلوة ابيه الى

او



فقير وهو فقير فانه يعطى من مئتين من الحنطة قيمته ثم يذهب  
منه ثم يعطيه هكذا يفعل الى ان يتم كفارة صلوة ابيه اما لو كان  
الاب غنيا لا يكفي ثلثه للفقير بل يبنى مقدارها جاز عن ذلك و  
لو وصى ثلث ماله للصلوة يجوز الوصي ان يصرفه الى الورثة اذا  
كانوا محتاجين ولو وصى ثلث ماله للمساكين فاحتاج ورثته  
وهم اكابر حضور فان اجتمعوا ان يجعلوا لانفسهم واحتاج  
بعضهم فاجتمعوا ان يعطوا اليه جاز كذا في الفينة ولو دفع جملة  
كفارة الصلوة لفقير واحد جاز بمجملها كفارة اليمين ولا يجوز  
الفقير واحد اقل من مئتين وكفارة الوتر متوان انتهى ما ذكر في  
جامع الصاوي وسئل حمزة الويري عن الشيخ العفاي هل يجب عليه  
الهدية عن الصلوة كما يجب عليه عن الصوم وهو حتى فقال لا  
هذا مأخوذ من حاشية صدر الشريعة للكمال الاسدي وهكذا  
ذكر في التارخانية وانما اوردت هذه النقول وان كان واحد  
منها كافيا في حصول اصل المقصود لافادة كل واحد منهما ما لا  
يضد الاخر فافهم واعلم ان فدية الصلوات والصيام ما في  
والزكوة اذا كان المال المؤدى الى الفقير اكثر من النقصا يجوز غدا  
كذا في بحر المسائل ثم اعلم طريق اسقاط الصلوة التي يفعلها  
الائمة فزمانها هو ان السنة اما شمسية واما قمرية فالسنة  
فالسنة الشمسية على ما ذكر في صدر الشريعة في كتاب الغنيم من  
وصول الشمس الى نقطة التي فارقتها من قبل البروج وذلك في  
ثلثمائة وخمسة وستين يوما وربع يوم والسنة القمرية اثني عشر



المستخرج

شهر قميا ومدتها ثمانية واربعه وخمسون يوما وتلك يوم  
وتلك عشرون يوم فينبغي ان يحاسب فدية الصلوة بالشمسية  
اخذا بالاحتياط من غير اعتبار ربيع يوم ومعلوم ان فدية  
كل ركعة فرض من الخطئة مائة درهم وعشرون درهما  
للوثر كذلك فيكون فدية صلوة كل يوم وليلة من الخطئة ثلثة  
الاف درهم مائة وعشرون درهما وفدية كل سنة شمسية مائة  
واربعين واثنين كيلا بكيل القسط طنية وسبع اوقية ويكون  
هذا المقدار بحساب المدا المعروفة في بلادنا سبعة مباد واثنين  
كيلا وسبع اوقية ويكون قيمة هذا المقدار من الخطئة على تقدير  
ان يكون قيمة كل كيل ثلثين درهما اربعة الف درهم وماثنين  
واثنين وسبعين درهما فيجمع الواحدة عشر رجلا ليس فيهم غني  
لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية ولا عبد ولا  
مجنون ولا زانية ولا تصح ما قرأتم بحاسبين الميت فيطرح  
من سنة اثني عشر سنة لمبلغه ان كان الميت ذكرا وتسع  
سنين ان كان انثى لان اقل مدة بلوغ الرجل اثني عشر سنة ومدة  
بلوغ المرأة تسع سنين كما ذكر في الوفاية في اخر كتاب الحج  
واذ في مدته اثني عشر سنة ولها تسع سنين انتهى ثم ياخذ الوا  
من ثلث مال الميت وجوبا ان اوصى او احتيايا ان لم يوصى اربعة  
الف درهم وماثنين واثنين وسبعين درهما او ثلثا قيمة ذلك  
او ياخذ الاجنبي من مال نفسه تبرعا مقدرا ما ذكر في دور  
المسقط بفقده وارثا كان او غير وارث او يوكل غيره للدور

其

رقم  
وہبیم  
۱۳۱

دولت راجه

ولا ضيعة



فيقول المسقط او وكيله بالنسبة التي لو احدث من الفقراء هكذا قالوا  
او لو قالوا نيك بريالي فنية صلواتي قد بيحون استبوا على سكا تملك  
ايدم فيدفع فيسلم الى الفقير فيخرج يده فيأخذ الفقير ويعلم ان المال  
الممنوع اليه صار ملكا له ثم يقول هكذا بن دحي الدم قبول قادم وبينه  
سكا هديه ايدم فيدفع المعطي ويسلم اليه فيقبض المعطي ويقول  
بن دحي قبول قادم فيج بصير فدية صلوة سنة كاملة مؤداة ثم يفعل  
في فقير اخر هكذا الى ان يتم العشرة فيج بصير فدية صلوة عشرين  
مؤداة في دور واحد ثم يفعل هكذا مرة اخرى ثم وثم الى ان يتم فدية  
فوائته بحسب الحسب فاذا تمت فدية فوائته من الصلوة يقول المعطي  
لفقير واحد من تلك العشرة هكذا قالوا او غلو فادنيك سائر ما  
وجب عليه يحون استبوا على سكا تملك ايدم ان كان الليت ذكرا  
وان كان انثى يقول هكذا قالوا او عاقرني فادنيك سائر ما يجب  
عليه يحون استبوا على سكا تملك ايدم فيدفع ويسلم اليه فيأخذ المذ  
فوق  
اليه فيقبض ثم يسلم الدافع بالقول الذي ذكرته انفا ويفعل في فقير اخر  
هكذا الى ان يتم العشرة ثم يأخذ المال المذكور صاحبه وارثا كما او  
غير وارث ثم يتصدق على الفقراء العشرة ما شاء من الدراهم ولا  
تقيم المال المذكور جميعا على الفقراء وهذا حيلة شرعية والحيلة  
الشرعية يهاجروا ولا تنكر ولا يمنع الناس منها ما ذكره في جامع الفتاوى  
في واسط كذا بالبيع هكذا ولا يمنع الناس عن الحيلة الشرعية لان  
اكثر الناس يحتاجون اليه في زماننا فنبات بغير القابض عليهم الحيل  
كذا القاضي ذالم يكن الدعوى عنده لانه تعلم علم انشروا وكش

مختصر

[illegible]

3.

التحت



سرير محرّم فلم من هذا القول ان السرير محرّم قبل وضع الميت عليه  
 اي يجرى بان يدبر المحرم وهو الالة التي يوقد فيها العود حول السرير  
 امامة او ثلثة ابرار عليه كذا في النسيب وبعد جبره يوضع الميت عليه  
 على قفاه ويجرد فيوضع على عورة تحرقه تسير من سريره الى ركبة في  
 ركبة في رواية الحسن في حنيفة رحمه الله عليه لان النظر للعورت  
 الميت حرام لقوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه تنظر الى مخدتي ميت  
 وكذا في فتاوى قاضي خان ومخطط السرخسي وكذا في فحج الفتاوى  
 قال الامام الرابع في النسيب وبستر ما بين سريره الى ركبة يوضع  
 الا اذا راعى هو الصحيح كما في حالة الحيوة انتهى وقال ابراهيم  
 الحلبي في شرحه لمنية المصلي في غسل العورة الغليظة فقط في ظ  
 الرواية وفي رواية تسير كل العورة من السرير الى الركبة وهو  
 الصحيح لما خذ به انتهى ثم يعمل ما تحت الخرقه لكونه لا يغسل  
 الساقين بيده ولا يمسها باليد في يد خرقه ويغسل بذلك الخرقه  
 كما لا يخفى عورته بغير خرقه كذا في فتاوى قاضي خان وقال الامام  
 السرخسي عليه السلام في مخططه ويغسل عورته تحت الخرقه بعد  
 يلف على يد خرقه ليصير الخرقه حائلة بين يده وبين العورة  
 لان مس العورة حرام كالنظر وذكر في الاثر ان علي قول ابي  
 حنيفة ومحمد يستحب الميت وعلى قول ابي يوسف لا يستحب يقول  
 المسكة نزول والمفاصل تستر في بالماء كما يزاد الاستحباب  
 بالاستحباب فيخرج زيادة نجاسة من باطنه فلا يغسل الا بتجاء  
 فائدة فلا يغسل به وهما فالامام في موضع الاستحباب من الميت قل ما

انما  
 ولا

الا اذا  
 فوته وكفن كوكا  
 كبد وبرد

الرقعة

النجاسة

يغسلوا

يغسلوا عن نجاسة حقيقة فيجب زالتها كما لو كانت نجاسة على موضع  
 اخر من البدن ذكره الامام الاجل برهان الدين الكبير عليه الرحمة القدي  
 في محيطه ثم يوضا وضوء للصلوة كذا في التاتارخانية الا اذا كان  
 صغيرا لا يغسل الصلوة فلا يوضو كذا في فتاوى قاضي خان قال الامام  
 الاجل برهان الدين عليه الرحمة في محيطه ثم يوضا وضوء للصلوة  
 لانه جلالة الشبهة من رسول الله عليه السلام ولان الغسل بعد  
 الوفاة يعتبر بالغسل حالة الحيوة وفي حالة الحيوة كان اذا اغتسل  
 يوضا وضوء للصلاة انتهى كلامه الا انه لا يبيد بغسل اليدين  
 الى الرسغين بخلاف حالة الحيوة فان الغسل بنفسه والة الغسل  
 اليد في يوم يغسل اليدين اولا فيحصل غسل الاعضاء فان باطل  
 طاهرة والميت يغسل الفاسل ولا يغسل بنفسه فلا يغسل  
 يد الميت بل يوم الفاسل يغسل يده كذا في المحيط البرهان ولا يضر  
 ولا يستشق عندنا كذا في عامة كتب الفقه واستحب بعض العلماء  
 ان يلف الفاسل على اصبع خرقه بمسح برأسه وانه لا يضره  
 وسخره وعليه عمل الناس اليوم كذا يشرح الهداية لابن القيم والتم  
 تارخانية وشرح القدوري للامام الزاهدي وكذا في فتاوى قاضي  
 خان بل بيده يغسل وجهه فيغسل اولا وجهه ثم يده اليمنى من  
 يمين الاصابع الى المرفق مع الدلك ثم يده اليسرى كذلك ثم يمسح  
 رأسه قال الامام الرابع في تبسين الحقايق واختلفوا في مسح  
 رأس الميت والصحيح انه يمسح قال الامام الشيرازي رحمه الله  
 في شرح الهداية والمختار ان يمسح وقال الامام خواهر زاده في شرح

ومنه انما



المسحوق القليل ان الملبس كالجلب في مسح الرأس ثم مسح اذناه  
 ثم لحيته لانه روي عن النبي عليه السلام انه قال الملبس يوضأ و  
 وضوءه للصلوة الا انه لا يضمض ولا يستنشق تكفي الا ما برها  
 الدين في محبته فعلم من هذا الحديث ان سوي المضمضة والاستنشاق  
 من افعال الوضوء لا يترك ثم يغسل رجل اليمنى مع الكعبتين  
 اليسرى كذلك هذا وضوء الملبس فاذا فرغ الغاسل من وضوءه  
 غسل قال الامام الدجول البرهان الدين الكبير في محبته ثم بعد ذلك  
 يغسل ثلاثا لان هذا غسل مشروع بعد الوضوء فيعتبر بالغسل المشرقي  
 حالة الحيوة روي عن ابن مسعود انه قال يبدء اولاً بالماء القراح  
 ثم بالماء والسدر ثم بالماء شئ من الكافور كذا فصل الماء بكثرة باد  
 عليه السلام حين غسل كذا في المتأخرات خاتمة والمحيطة البرهان وكذا في  
 النهاية الماء القراح بالفتح للماء الخالص الذي لا يشوب بشئ  
 السدر بكسر السين المهملة شجرة تنبت بالبادية يقال لها بالقارهي  
 درخت كوكناد والمراد ههنا وقرها كذا في الوانبة الكافور نوع  
 من الطيب مرق فينبغي ان يغسل الملبس اولاً بالماء القراح من القرن  
 الى القدم ويضع على يساره ويغسل حتى يصل الماء الى تحت ثم على  
 يمينه كذلك ثم يغسل بالماء والسدر ان وجد والا فبالماء  
 الصابون من القرن الى القدم ويضع على يساره فيغسل كما في  
 ذكر ثم على يمينه كذلك وبعد غسل مرتين يسند الى صدره او  
 بده او كعبته ويمسح بطنه مسحا خفيفا فان خرج منه شئ ازاله  
 ولا يعيد وضوءه ولا غسله الذي حصل مرتين ثم يلقى الكافور

السدر  
 هو الذي له رائحة طيبة  
 وهو الذي له رائحة طيبة  
 وهو الذي له رائحة طيبة  
 وهو الذي له رائحة طيبة

في الماء البيا فيغسل به من القرن الى القدم ويضع على يساره ويغسل  
 كما مر ثم على يمينه كذلك فالخاصل يغسل ثلاث مرات ويضع على يساره  
 وعلى يمينه في كل مرة كما صرح ابراهيم الحلبي في شرحه لمنية المصلي حديث  
 قال يغسل ثلاثا ويضع كل مرة على شقه الا يغسل شقه الا يمن ثم  
 يصل الماء الى تحت ثم على شقه الا يمن فيغسل كذلك ولا يكتب وجوبه  
 لغسل ظهره انتهى كلامه ثم يغتسل بشوب لئلا يتبل اكله ان ابي خلد  
 الماء الذي على جسده باليقوب الذي يتغير ما غاصر تاثيره لا يشرب  
 الشف فعل الشرب يقال اشف العرق والماء اذا شربه فلا يناسب ان  
 يجعل الشفة وانما قلنا بعد غسل مرتين يسند الى اخر عظامه بما ذكره  
 الفاضل العيني في شرح الهداية حديث قال ابو بكر الرازي ويمسح بطنه قدم  
 في الثانية مسحا خفيفا وفي البداية ويمسح بطنه بعد غسل مرتين اشر  
 ما ذكره العيني واعتمادا بما ذكره الامام الزاهد في شرح العقدي  
 حديث قال عن الكرخي انه يقعد بعد غسل مرتين وقال الامام الاجل  
 برهان الدين الكبير في محبته روي عن ابي حنيفة في خبر رواية الاجل  
 قال انه يقعد اولاً ويمسح بطنه ثم يغسل لان المسح قبل اول حتى يخرج  
 ما في بطنه من نجاسة فيقع الفضل الاثنا بعد خروج النجاسة وجه ظاهر  
 الرواية وهو ان المسح بعد المرة الثانية اولى لانه ربما يكون في  
 بطنه نجاسة منعقدة لا تخرج بالمسح قبل الفضل وتخرج بعد الفضل  
 مرتين فكان المسح بعد المرتين اقدر على اخراج ما به من النجاسة فيكون  
 اولى انتهى كلامه وحكم المدة في الغسل كما حكم الرجل كذا في التا  
 تاريخانية للغسل قبل الجنس كالذكر للذكر والاثنى للاثنى ولله

هذا الحديث

الفضل

بلغ



في فتاوى قاضي خان  
 في مسائل الفقه  
 في مسائل الفقه  
 في مسائل الفقه  
 في مسائل الفقه

يغسل الجنين خلا للجنس كذا ذكره في جواهر الفقه الصغير والصغيرة  
 اذا لم يبلغا حد الشهوة يغسلهما الرجال والنساء لانه ليس  
 لاعضائهما حكم العورة كذا في فتاوى قاضي خان ويجوز للمرأة ان  
 تغسل زوجها بالاجماع لبقاء النكاح من لانه معتدة والمعتدة  
 كالمتكوبة كذا في النكاح وفي طلاق الرجعة اذا مات الزوج قبل  
 انقضاء العدة حملها ان تغسله وفي الطلاق البايع لا يحمل كذا  
 في النكاح رخصة رجل له امرأتان فقال لحد يكما طالوا ثلثا ثم  
 مات قبل ان يبين لم يكن لواحدة منهما ان تغسله ولها المهران و  
 عليها عدة الوفاة وفي الطلاق كذا في فتاوى قاضي خان وفي محيط السرى  
 رحمه الله عليه ولا يجوز للرجل زوجة عندنا خلا للجنس في  
 كذا في شرح منية المصطفى في مسائل متفرقة من الجنائز وكذا في محيط  
 السرخسي وكذا في جواهر الاحكام ولا تغسل الامة مولدها كذا  
 في فتاوى قاضي خان واما المدين لا تغسل مولدها بالاجماع وان  
 مات من ام ولد وهو في عدة منه لا تغسل مولدها عند علمائنا  
 الثلاثة خلا لفرق كذا في النكاح رخصة وقال في ابراهيم الحلي  
 في شرح منية المصطفى في مسائل متفرقة من الجنائز وام ولد لا تغسل  
 سيدها وان كانت في العدة هو الذي انشأه وانما المرأة  
 في السفر لم يكن هنالك غير الرجال فان كان فيه من ذواتهم  
 منها فانه يتم ما بيده بغير خرقه وان لم يكن فالاجنبى يتم ما  
 بخرقه كذا في جواهر الفقه ويغسل بصره عن زنا غيره وكذا الرجل  
 في امراته في غرض البصر ولا فرق بين الثابتة والعجوز كذا في

مسائل الفقه  
 في مسائل الفقه

في فتاوى قاضي خان كذا النكاح رخصة وكذا الرجال بين  
 النكاح يتم هذا ما خوف من شرع منية المصطفى في الجنين  
 انهما يتم كذا في فتاوى قاضي خان واما الجنين المشكوك في العسل ان مات  
 قبل ان يرسل ان يغسله ليجوز ان يكون انثى وليس للمرأة ان تغسله  
 ليجوز ان يكون ذكر او انثى ولكن يتم سواء كان المنتم رجلا او امرأة  
 ان كان المنتم اجنبيا ويدل في المرأة ان كان المنتم ذرا رحم محرم منه  
 كذا في جامع الفتاوى رجل مات ولم يجد ماء فغسلوا فغسلوا عليه  
 ثم وجدوا ماء غسل وصلى ثانيا في قول في يوسف كذا في فتاوى  
 قاضي خان ومن مات في سفينة ليس بقبرها ارض غسل وكفن وصلى عليه  
 ويغسل في البحر كذا في شرح منية المصطفى وجواهر الفقه ويجمع البحرين  
 وقال الامام قاضي خان في فتاواه والامام السرخسي في محيطه ومن مات  
 في السفينة يغسل ويكفن ويصلى عليه ويرى البحر انتهى وذكر في  
 جامع الفتاوى ولو وجد الميت في الماء لا بد من غسله الا ان  
 بالفضل توجه على بن ادم ولم يوجد منهم فعل ولو حرك بنية الفضل  
 جاز انتهى وقال مولانا خسرنا رحمه الله عليه ان البحر الماء على  
 الميت او اصابه المطر لم يكن غسله فالهريق يغسل انتهى كلامه و  
 انما اوردت المسئلة مرة بعد اخرى لاذالة انكار بعض في حق  
 هذه المسئلة قال الامام فخر الدين رحمه الله قاضي خان عليه الرحمة في  
 السقط الذي لم يتم اعضاؤه لا يصلى عليه بانفاق الروايات  
 واختلافوا في غسله والمختار ان يغسل ويدفن ملفوفا في خرقة وان  
 سقط الغلام عن بطن امه ميتا يغسل ويكفن ولا يصلى عليه

بأنه

النسب







او قتل بقصاص او قتل انسا او اضعاع نفسه او ماله غسل استوى  
 سيجي تفصيل في باب التيمم ان شاء الله تعالى وذكر في جامع الفتاوى  
 في كتاب الوضوء ولو اوصى انسان بوضوء عليه فلا او يحل بعد وفاته  
 الى الاخر او يكفن في ثوب كذا يطبق قبره او يدفع الى انسان  
 شقير ليقبره على قبره هو باطل ولو اوصى بان يقبر مقبرة كذا بقبره فلا  
 الزاهد يرعى شرطه ان لم يكن يتضرر الورثة بموتة الخلى استوى و  
 ذكر في جامع الفتاوى في فصل غسل الميت ولو اوصى ان يغسل فلا  
 قال وصية باطلة ولو كان الغسل واحدا في ذلك الموضع لم يجز اخذ  
 الاجرة للغسل وان كان سعة واجاز ويجوز الاجرة على الجارية  
 ودفن الميت وحفر قبره استوى قال الامام الهادي في كتاب الحج  
 الاجارة واختلافوا في استيجار قراءة القرآن على القبر مدة معلنة  
 قال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم يجوز وهو المختار انتهى وذكر في  
 شرح القندوري للامام الرازي وليس على من غسل ميتا غسل  
 ولا وضوء استوى وذكر في جوابها الفقه غسالة الميت لا تجزئ ثوب  
 غاسله ما دام في غسل انتهى **فصل في التكفين** ذكر في الفرائض  
 قال علماءنا يرضون ان يتكفوا بتكفين الميت حتى اربعة  
 مرتبة او لا يبدأ بتجهيزه وتكفينه من غير تدبير ولا تقشير ثم  
 تقصود بونه من جميع ما بقى من ماله ثم ينفذ وصاياه من ثلث  
 ما بقى بعد الدين ثم يقسم الباقي بين ورثته بالكتاب والسنن  
 اجماع الامة انتهى وقال الامام الفخر الدين قاضيا في فتاواه  
 ولقد تم الكفن من التركة على سائر الخوص انتهى وقال العالم

التنزيه

الخير الشري باخي جلي في حاشية المسألة بنخبة العقول واما  
 اصل التكفين فواجب اجماعا يدل عليه تقديمه على الدين عندنا  
 خلافا للشافعي وعلى الدورث والوصية ايضا عند الكل ولذلك قالوا  
 ومن لم يكن له مال فكفنه على ما يجب عليه نفقة كما يلزم كسوته بحال  
 حيوة انتهى وقال الامام قاض خان وان لم يترك الميت مالا فلا  
 الكفن على من عليه النفقة الذي روي في قوله من رحمه عليه وعلى  
 ابي يوسف رحمه يجب الكفن على الزوج وان ترك مالا وعليه الفتوى  
 انتهى كلامه وهكذا ذكر في محيط الرضوي والضواوي البرزخية و  
 شرح الهداية لابن المهام وشرح الهداية للعيني والمتاخر خاتمة  
 وان لم يكن الميت من يجب نفقته فكفنه من بيت المال فان لم  
 يعط ظمنا او عجزا فعلى الناس ويحب عليهم ان يشلوا كذا في  
 شرح الهداية للعيني واوصا الزوج ولم يترك مالا وله امرأة كذا  
 موسرة فليس عليهم كفنه بالاجماع وانما كفنه في بيت المال كذا في النسخة  
 تال خاتمة وكذا في شرح الهداية للعيني يجعل مات في مسجد قوم فقما  
 احدهم وجمع الدراهم ليكفنه ففضل من ذلك شيء ان عرف صاحب  
 الفضل رده عليه وان لم يعرف كفنه به يحتاجوا ان لم يقدروا  
 على صرفه الى الكفن يتصدقوا على الفقير كذا ذكر في التال خاتمة خاتمة  
 شرح الهداية لابن المهام وذكر في فتاوى العتباتية ولو بعت رجل  
 كفنا للميت فاذا الميت قد دفن فانه يرد الى صاحبه ويجعل مات  
 في السفر فاخذت ماله وصرفه الى تجهيزه بلا اذن حاكم جاز  
 استمسنا وهذا روي عن محمد رحمه كذا في فتاوى البرزخية و

ونفقة المفقود الغنيم على  
 ابيه ونفقة الميت الباق  
 والباقي من ماله على الوارث

هذا احكام العامة







في القيمة ضمن الكل انتهى ويجوز ان تكفي المرادة في الحر و  
 المرتفع والمعتصر ويكره الرجاء في الحياة ويجوز ان يكون  
 كفن الرجل من الكنان والحق كفن الاول من القطن كذا في جامع  
 الفتاوى والكفن الخلق والجديد سواء كذا في التاتارخانية  
 وقال مولانا خسر وعليه الرحمة والغسل والجديد في الكفن سواء  
 لا رجحان الثاني وقال الامام الرازي عليه الرحمة في شرح القدر  
 والجديد والخلق في الكفن سواء بعد ان يكون نظيفا من التوضي  
 ابراهيم الحلبي في شرح منية المصلي ويجوز من القطن والكتان  
 والبرود وان كان لها اعلام ما لم يكن تماثيل انتهى كلامه وذكر  
 في محيط البرهان عن محمد بكف الميت في كل شيء يجوز له لبسه في حال  
 حيوته انتهى وفي شرح الهداية للعيني والشيخ في الكفن البياض في  
 شرح الشريعة ومن السنة ان يحسن كفن الميت فيتمتع من طيب  
 الثياب واشدها بياضا انتهى وفي شرح القدر في الاما الزاهية  
 قالوا ويكفن كفن مثله وهو ان ينظر الى ما تلبس الى زيادة اب  
 وقال ابو جعفر كفن الميت ان ينظر الى ما يلبسه الانسان في الغالب  
 وعن جابر خرواه عنه انه قال قال عليه السلام اذكف احداكم  
 اخاه فليكن كفن انتهى وفي التاتارخانية ويحسن الاكتاف الماروي  
 عن النبي صلى الله عليه واله انه قال حسنوا اكفان الموتى فانتم تنزلون  
 فيها بنينهم ويتفاحون من يحسن كفانهم وذكر في الشريعة في كفن  
 بعض الكبراء ان يكفن في ثيابه التي كان يلبس فيها انتهى وفي  
 شرح الهداية لشيخ الامام العيني عن ابى سلمان رضي الله عنه انه

في التاتارخانية  
 في التاتارخانية  
 في التاتارخانية  
 في التاتارخانية

قال سمعت



قال سمعت القاسم بن محمد قال قال ابو بكر رضي الله عنه حين حضر  
 الموت كفنوني في ثوبي هذين الذين كنت اصلي فيهما واغسلوهما  
 فانهما للمهل والثراب انتهى المهل بضم الميم وكسرهما وقترها  
 ويحرم الميت وصديقه وفي شرح الهداية لابن الهمام وروي  
 عبد الله الرزاق عن معمر بن الزهرري عن عروة عن عائشة رضي الله  
 عنها قال ابو بكر رضي الله عنه كان يحض فيهما اغسلوهما  
 كفنوني فيهما قالت عائشة رضي الله عنها الا تشترى لك جديلا قال لا  
 الخي لوجع الجديدين الميت وذكر في المغنني ان كان في المال كسرة  
 وفي الورثة قلة فكن السنة اولى والد فالكفاية او مع جواز  
 كفن السنة ويجوز كفن السنة مع وجود الايتام ولا يمنع من تحسين  
 الكفن كذا في شرح الهداية للعيني وفي جامع الفقه لسيد صاحب  
 الدين ان يمنع من كفن السنة وذكر في شرح الهداية للعيني في  
 لواوصي بن زيادة على كفن الميت يعتبر من ثلثة ماله ويقدم في اياه  
 ويبطل بالدين وباضراره المورثة انتهى **شرح** اعلم الكفن  
 على ثلثة انواع كفن سنة وكفن كفاية وكفن ضرورة واما  
 كفن السنة في حق الرجل ثلثة انواع قميص وازرار ولفافة  
 كذا في عمارة الكتب لفقه القميص من المتكبين الى القدمين كذا  
 في التاتارخانية وبين الخفاق للامام الرزوقي وفي شرح القدر وفي  
 الامام الرازي والهداية والمدرسة وذكر في الوائيه قوله من المتكبين  
 بفتح الميم وكسر الكاف ما يقال بالفارسية موش قوله الى القميص  
 لم يقل الى القدم قال فيما سبق من المتكبين رعاية للمناسبة

مجلس الخليلي

مجلس الخليلي

على



بين المبدأ والمسمى ثم ان الغاية قبيح دخل في حكم المبدأ على الاصح  
 وكل من الازار واللفافة من القرن الى القدم كذا في عامة كتب الفقه  
 المراد من القرن الرأس يقال الاول ما نطلع الشئ من الشئ  
 كذا في شرح الهداية للعيني واما كفن في حق المرأة ذرع وخمار  
 ازار ولفافة وخرقة كذا في عامة كتب الفقه ذرع المرأة قبضها  
 وهو من اصل غفرا الى قدمها كقبض الرجل الخمار بكسر الخاء المعجمة  
 ما تقطع به المرأة رأسها حد طول الخمار زراعان وحد عرضة شبر ذكره  
 الفاضل الخبير الشيرازي جلي عليه الرحمة في حاشية المسماة بخير  
 العقبى وازارها ولفافة كازار الرجل ولفافة وخرقة طولها  
 ثلثة اذرع وعرضها من تحت البطحا الى كعبتي كذا في ذخيرة العقبة  
 وقال في ابراهيمي شرحه لمينة المصلي وعرض الخرق من اصل التبيين  
 الى السترة والى قيل الى الركبة وهو استراشترى كلامه واما كفن  
 الكفافية في حق الرجل ثوبان ازار ولفافة كذا في الهداية و  
 الوقاية وفي الحاشية قبض ولفافة وفي حق المرأة ثلثة اثواب  
 ازار ولفافة وخمار كذا في الهداية وصدر الشريعة وذكر في حاشية  
 صدر الشريعة للكمال الاسود وكفن الكفافية لها ثلثة قبض  
 وازار ولفافة هكذا في المفادضة واما كفن الضرورة فما وجد  
 فيها كذا في جواهر الفقه ويكره الاقتصار على اقل من الثلثة في  
 حق المرأة اذا كان بغير عذر وفي الرجل يكره الاقتصار على  
 ثوب واحد لانه لا يستركما يدين كذا في شرح الهداية للعيني ولو  
 كفن في قبضة قطع كماه كذا في التبيين وقال الامام الزينلي في

التبيين

التبيين في تعليل كفن الضرورة لانه لا يصار اليه الا عند العجز  
 هو الاقتصار على ذكرنا كما روى ان خرقه رضي الله عنه كفن في ثوب  
 واحد وصوب بن عبيد بن جندب بنى بكفن فيه الا ثمة فكانت  
 اذا وضعت على رأسه تبدد رجلاه واذا وضعت على رجله خرج  
 رأسه فامر النبي عليه السلام انه ان يعطى رأسه ويجعل على جلبيه  
 شئ من الاذخر وهذا دليل على ان ستر العورة وحدها لا يكفي  
 انتهى الثمرة بالكسر برة من صفي يلبسها الا غراب والاذخر واحد  
 الاذخر بالفتح وكسر الحاء المعجمة والراء المهملة بالفتح بوبه  
 اوتي وصفة التكفين ان تبسط اللفافة على بساط او حصير  
 او نحو ثم يجربان يدا المجر وهو الالة التي يوقد فيها العود  
 حوالى الكفن مرة او ثلثا او خسا ولا يراى هذا كما مر ثم يبسط  
 الازار عليها ويجرد كذلك ثم يبسط القميص على الازار ويجرد  
 كذلك هذا هو التخيير الذي ذكر في التاتارخانية حيث قال المص  
 رحمه الله عليه ويجرد الكفان قبل ان يدرج الميت فيه او ثرا يدرج  
 مرة او ثلثا او خسا انتهى كلامه وذكر في الهداية ويجرد الكفان قبل  
 ان يدرج الميت فيه او ثرا لان النبي عليه السلام امر باحجار الكفان  
 اثنته وثر والدحجار هو التطليل انتهى وقال الفاضل المرحوم  
 بكمال باشا زاده في كتابه المسمى بالاصلاح والابيض ويجرد تحت  
 وكهنة وثر اكفنيه ان يلبس بالجر حول السرير امامة او ثلثا او  
 خسا ولا يراى عليها وكذا حول الكفن انتهى وفي الدرر والغرر  
 فيوضع على تحت مجرد ثرا ككفنه لما فيه من تعظيم الميت و

مجلس الشريعة

ب



اختيار الوتر لقوله عليه السلام ان الله تعالى يحب المتوكلين  
 ذكر في الوقاية بجملة تحت وكهنة وقرأ انتهى فالعجب كل العجب ان  
 نجبر الكهان سنة بانفاق علمائنا ومذكور في كتبنا والناس  
 يتكبرون نسياناً في بلادنا ويركبون البدعة المتكررة في  
 شريفنا سخيبي ان شاء الله تعالى ما يربكون في امواتنا تسم  
بوضع الميت بالتوب الذي شفع فيه فيقص ويحيط اي يجعل  
المحيط على رأسه ولحيته للمحيط بالحاء المهملة والواو على وزن  
 نحو عظم كبر من الاشياء الطيبة في بلادنا لم يوجد المحيط و  
 لذلك يربش ماء الوردة بالكافور على رأس الميت ولحيته فلا بأس به  
 لما قال الامام الزمعي في تبين المخالف ولذا بأس بسائر انواع الطيب  
 غير العفان والورس في حق الرجال دون النساء انتهى وهكذا  
 ذكر في محيط الشرحي العفان بفتح الراء والفاء ثبت معرفه و  
 الورس بالفتح بوزن الفللس اصغر يكون باليمن ثم يوضع الكافور على  
 مساجد جمع مسجده بفتح الجيم وهي الجبهة والذنف واليد والركبتان  
 والقدمان لانه يستعمل بهذه الاعضاء ويختص بزيادة كرامته وصيانه  
 لها عن سرعة الفساق قال صاحب الهداية ويجعل المحيط على رأسه ولحيته  
 والكافور على مساجده لانه الطيب سنة والمسجد اولى بهذه الكرامة  
 انتهى فالحاصل ان وضع الكافور على مساجد الميت مذكور في عامة  
 كتب الفقه ولكن الناس في بلادنا يتركون هذه السنة ويركبون  
 البدعة وهي وضع القطن على رقبتي الميت وعلى صدر قدميه واثداء  
 رؤس اصابع يديه وتحت ابطيه وهذا الفصل غير مذكور في الكتب

مطلب الهداية الى العباد

الشرعية اصلاً بل هو فصل احداثه الجبهة لانه المذكور في الفتاوى  
 الظهرية والتا تاريخانية وفتاوى قاضها وشرح الهداية لشيخ  
 الاسلام العيني وشرح الهداية للابن الهمام وهذا وليس في غسل  
 الميت استعمال القطن في الرقابات الظاهرة ومن ابو حنيفة  
 انه يجعل القطن المحلج في منخريه وفيه وبعضهم قالوا بما لا يخفى  
 ايضا انتهى وقال الامام الرازي في شرحه للقدر عي ولا بأس بان  
 تسد منها فكة بقطنة لكيلا يخرج منه شئ كالنم والذنف والاذن  
 انتهى كلامه وقال الامام قاضها وقال بعضهم يجعل في ذنبه ايضا  
 وهو قبيح انتهى وقال الامام برهان الدين في كتابه المسمى بالتبني في  
 الباب السابع في فصل منكرات الجنائز وهذا الفصل اي استعمال  
 القطن في الميت قد جمع بين المحرمين فالمحرم الاول اضاعة المال  
 في كثرة القطن بغير ضرورة شرعية والمحرم الثاني اخذ من القطن من  
 مال الميت الورثة لانه الميت ليس له من تركته الا قدر ضرورة شرعية  
 والراي على ذلك غصب الحق الورثة سيما ان الورثة صغار او  
 لو فرض رض الورثة لم ينفع من ذلك لانه من باب اضاعة المال و  
 الاعانة على البدعة انتهى كلامه وبعد فليقص الميت يعطف  
الذراع من جبهة اليسار لفضيلة اليمن على اليسار كما في حال  
 الحياة ثم من اليمين ثم اللقافة كذلك يربط ان خيف انتشاده  
 والمرأة تقص ثم يجعل شعرها صغير بين على صدرها فوق  
 اللحية ثم يوضع الحمار على رأسها كالمقنعة منشور فوق ذلك  
 تحت الذراع ثم يعطف الذراع واللقافة كما مر ثم يربط الخفة







منها الصلاة الدعاء

والمشكاة للقدوس في كتاب الصلوة في باب الجنائز **فصل** في الصلوة على  
 الميت قال الفاضل الرضي المعروف بكمال يستزاده رحمه في كتاب الميت  
 بالادبضاح والاصلاح وصلوة فرض كفاية اي ادى البعض بسقط  
 عن الباقيين والديا ثم الكل وهذا ذكر في صدر الشريعة وقال المولى  
 النعمان الشيرازي في جليلي رحمه في حاشية المسألة بدخيرة العقلي اما  
 الفريضة فلقوله تعالى وصل عليهم واما الكفاية فالان لا يجزى  
 على الجميع استحالة او خرجا فاقضى البعض كما في الجواهر انتهى وذكر في  
 الثاني انما الصلوة على الميت مشروعة بالكتاب والسنة وجميع  
 الامة قال تبارك وتعالى وصل عليهم ان صلوكم تسكن لهم وقال  
 عليه السلام وصلوا على كل بر وفاجر ووصفها انها كفاية اذا قام  
 بها البعض واحدا كان جماعة ذكر كان او انثى سقط عن  
 الباقيين واذا ترك الكل انما انتهى وفي المحيط لوصلي على الميت  
 واحد يكفي ولو صلى عليه صبي او عبدا وامة او امرأة جازت  
 اذا لم يكن ثم رجال كذلك ذكر في تحفة الفتاوى ولو صليت النساء  
 جماعة قامت الامام وسطا كما في الفريضة انتهى في سئل القاضي  
 بدر الدين عمن انكر فريضة صلوة الجنازة هل يكفر قال نعم  
 انكر الاجماع هذا مأخوذ من تخليص صدر الشريعة الفاضل الشيرازي  
 بالكمال الاسود وقال المولى المحدث الشيرازي بكمال يستزاده  
 عليه الرحمة واللاحق بالامامة السلطان تقديم السلطان  
 واجب لاحضه وتقديم الباقي بطريق الافضل ذكره في التحفة ثم  
 القاضي ثم امام الحق ثم المولى على ترتيب العصبة في ولاية الله النكاح

في كتاب الصلاة

ابن الحسين  
 في كتاب الصلاة  
 في كتاب الصلاة  
 في كتاب الصلاة  
 في كتاب الصلاة

في كتاب الصلاة



والصحيح ان ههنا يقدم الاول على الابن عند الكل وان كان الابن يقدم على  
 الابن في ولاية النكاح عند أبي حنيفة وابي يوسف رحمه من الفتاوى  
 الصغرى انتهى ما قال المولى للصدق وذكر في النهاية وذكر الحسن عن ابي  
 حنيفة رحمه ان السابك اولى بالصلوة على الميت ان حضر وان لم يحضر  
 فنائب لسلطان اولى وان لم يحضر فالقاضي اولى وان لم يحضر فامام  
 المولى واولاد ابي يصلى خلفه في حياته وان لم يحضر فالأقرب في  
 قرابته وبهذه الرواية اخذ كثير من مشايخنا وهذا كله في قول أبي حنيفة رحمه  
 رحمه الله عليها وقال ابو حنيفة اولى على كل حال كذا ذكر في جواهر  
 الفقه وقال الامام محمد بن زيد قاضيها عليه الرحمة والفقران وان حضر  
 المولى او خليفة والقاضي وصاحب الشرطة وامام المولى والاولياء فابي  
 الاولياء وان يقدموا احدا من هؤلاء وادادوا ان يتقدموا فافهم  
 ذلك ولم يرد ان يقدموا من شافوا ولا يقدم احد من هؤلاء الا بآيهم  
 وهذا كله في قول أبي حنيفة وابي حنيفة في زفر وبه اخذ الحسن انتهى  
 ذكر ابراهيم الخليلي في شرحه مبنية المصلى والاولى بالامامة فسمي  
 السابك ثم القاضي ثم امام الجماعة ثم امام الحق ثم المولى على ترتيب الاول  
 انتهى في السابك خاتمة امام الحق اولى في الصحيح من الترتيب انتهى  
 وفي جوامع الفقه امام المسجد الجامع اولى من امام المولى اولى امام  
 المحلة انتهى وقال الامام الرضا في شرحه للفتاوى وعند محمد بن عيسى  
 المولى ان يقدم امام مسجد وهو قول أبي حنيفة رحمه ولا يجب ان  
 في فتاوى قاضيها ان حضر الاولياء وامام الحق ينبغي الاولياء  
 ان يقدموا امام الحق وان لم يحضر امام الحق حضر المولى فلين

على الاولياء

على الاولياء وتقديمه انتهى والمولى ان ياذن في الصلوة على الجنازة  
 اذا انتهى الحق اليه كذا في شرح مبنية المصلى وذكر في الوقاية لا بأس  
 بآذنه قال المولى الشيرازي اخي جليلي عليه الرحمة في شرح هذا الحق اي بآذنه  
 المولى غيره في الامامة اذا حسن ظنه بشخص ان في تقديمه من غير  
 وثوب وشفاعته ارجح من ان يقدم حقه ولا اسفاه وفيه لا بأس اشهد  
 بان الأفضل ان يصلى صاحب الحق انتهى كلامه ليس بغير المذكورين ان يتقدم  
 بلا اذن المولى فان تقدم فله ان يعيد ان شاء كذا في شرح مبنية المصلى  
 وغيره وذكر في النهاية رجل يصلى على جنازة والمولى خلفه ولم يرض به ان  
 تابعه وصلى معه لا يعيد كذا في حاشية صدر الشريعة للفاضل الشيرازي  
 بالكمال لا سود وفي تحفة الفتاوى رجل يصلى على جنازة فالولى او من  
 هو فوقه خلفه ولم يأمر بالصلوة عليه ان تابعه وصلى معه لا يعيد لها  
 لان منابعه اجازة قال في الشرح لى صلى الله في بلا اذن الا ان  
 يعيد لا على ان شاء اذا لم يصلى الا على به حتى اذا صلى عليه لم يفسد  
 ان يعيدها وكذا كل من كان اولى من المولى فله ان يعيدها وليس للولى  
 ان يعيدها اذا صلى الا على من كذا ذكر في تحفة الفتاوى وفي حاشية  
 صدر الشريعة للفاضل الشيرازي بالكمال لا سود ان صلى المولى ليس لاحد ان  
 يصلى بعده وفي القنية لو اعادها المولى ليس على غيره ان يصلى  
 مع المولى مرة اخرى كذا ذكر في شرح مجمع البحرين لابن ملاء ولو اصى  
 بان يصلى عليه فانه ذكر في العيون ان الوصية باطلة وفي نوادر ابن رستم  
 ان ارجائنه ولو مر فانه بان يصلى عليه قال صدر الشريعة الفتاوى على الا  
 هكذا ذكر في جواهر الفقه نقلا من خلاصة الفتاوى وكذا ذكر في شرح

مجلس الشريعة العامة

لا يصح

اي

ول



الهداية لابن الهمام عليه الرحمة ملك العالم في شرح الهداية لم يشرع  
 من صلى عليه مرة التكريم وأما ما روي أنه عليه السلام صلى على قبر بعد  
 ما صلى عليه أهله فلا ريب عليه السلام كان له حق التقديم في الصلوة كما  
 استوي كلامه وقال الامام الشافعي عليه الرحمة ملك المعلى في محله لا يصلح  
 على جنازة الامم واحدة وقال تعاد الصلوة قولن لقوله عليه السلام  
 لعمر رضي الله عنه ان الصلوة على الجنازة لا تعاد ولا ترا مشروعة  
 الحق الميت فاذا قام بها البعض صار حق مقتضيا فيكون الاداء بعد  
 نفاذ النقل بصلوة الجنازة غير مشروع بالاجماع وادعى انه عليه  
 صلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه قومه قلنا انما فعل ذلك لانه هو الذي  
 وكان الحق له لقوله تعالى النبي اولي بالمؤمنين من انفسهم وغيره الموقفي  
 صلى على الميت كاللحي حق العادة انتهى أبو هريرة رضي الله عنه  
 روي مسلم عنه قال كان رجل قيم المسجد ففعل له الله عليه السلام  
 وسئل عنه فقال مات فدفناه فقال افلا كنتم انتموه فاتي قبري  
 صلى عليه فقال ان هذه القبور مملوءة بالهفوة المشار اليها بالقبور التي  
 يمكن ان يصلي النبي عليه السلام ظلمة على أهلها وان الله تعالى يفرها  
 لهم بصلواته عليهم يستدل به الشافعي على جواز تكرار الصلوة على الميت  
 قلنا صلواته عليه السلام صلواته عليه السلام كانت لتتوفر بالقبور ولا  
 يوجد في صلوة غيره فلا يكون التكرار مشروعا فيها لان الفضل من اوله  
 مرة فهذا كله مأخوذ من شرح مشارق الانوار لابن ملك ولوعا في  
 غير ذلك فصل في صلوة غير أهله ثم عمل أهله الى منزله ان كانت الاولى  
 بأذن الوالي او باذن القاضي لا تعاد كذا في فتاوي قاضيها

الفتاوى البنزانية وجامع الفتاوى وجواهر الفقه وذكر الامام الاول  
 برهان الدين عليه الرحمة الملك المبين في محله وان اجتمع الميت  
 وتبين هما في القبر ليس على السواء بان كان له اخوان لابي وام اولاد  
 فأكبرهم سنا اولى لانه النبي عليه السلام امر بتقديم الاسبق فان  
 اراد الاكبر ان يقدم انسا نال بسببه ذلك الا برضا الاخر لا في  
 الحقولها الاستوائية في القرابة لكن قدمت الاسبق للسنة ولا  
 في تقديم سن قدمه فيبقى الحقولها كما كانت وان كانا احدهما لابي وام  
 والاخر لابي فالذي لابي وام اولى وان كانا اصغر وان قدم الحق  
 فليس لابي وام غيره الا في ذلك لا يمنع عن ذلك لانه لا حق للاخ لابي  
 اصل انتهى كلامه وذكر النعمان فخر الدين فاضل في فتاواه ما دخل  
 وله اخوان لابي وام فالأكبر اولى وان التمييز يقدم غيرها فلا  
 ان يمنع فان قدم كل واحد منهما رجلا فالذي قدمه الأكبر اولى  
 انتهى كلامه وسائر القرايا اولى من الزوج لانه الترجية قد  
 انقطعت بالموت وصار بمنزلة الجانب وان تركت اباه وزوجا  
 وابنا من هذه الزوج لم يكن للابوين ان يتقدم اباه الا برضا  
 الجدة لان له ولديه ايضا هذا مأخوذ من محيط الشخص ولو كان  
 للمرأة زوج وابن منه فالولدية لابنها ويقدم اباه تعظيما  
 محيط الشخص فان لم يكن للميت ولي فالزوج اولى ثم الجدة  
 من شرح مجمع البحرين لابن ملك والزوج احق من الاجتنب في  
 الجار احق من غيره من شرح القدوري للامام الزاهد المولى  
 افضل بالصلوة من ابيه لعبد وابنه وان كانا حرة كذا في فتاوى

منها ما لا بد



اللائي وعين النبي رحة الله عليه امة مانت وحضر جنتها الروح  
 وابن المولى والمولى حاضر في المصطفى لم يحضر جنتها وابن المولى الحق  
 من الروح من فتاوي فاضلتها ولا بد لصلوة الجنادة من الوضوء  
 وطهارة الثوب والمكان واستقبال القبلة والنية كذا في الفتاوى  
 وفي صلوة الجنادة ما يفيد سائر الصلوات الا محاذرة المرأة  
 من شرج القدوري الامام الرأفة ويجوز التيمم لصلوة الميت  
 اذا خاف لو اشتغل بالوضوء تفوته الصلوة <sup>في هذا حق المقتضى</sup>  
 واما من كان حقه للصلوة كالسليط والوفى فلا يجوز له التيمم لانه  
 الناس ينتظرون اليه فالواجب ان يوفى من تحية الفتاوى  
 تيمم في المصطفى على الجنادة ثم اني بالآخرى فانه كالميت <sup>لا</sup>  
 والثاني مقدار ما يذهب ويتوضأ ثم ياتي ويصلي اعاد التيمم  
 لان الميت لم يبق طهورا وان كان مقدرا لا يقدر على ذلك صلى  
 بذلك التيمم وعليه الفتوى من خرابه الفتاوى ان اقل المتوضي  
 بالميت في صلوة الجنادة جاز بالاختلاف هكذا ذكر في جواهر الفقه  
 نقلا عن النهاية اعلم ان العوام اذا انشروا في  
 صلوة الجنادة اخرجوا عقاب رجلهم عن نعالة ثم فيجبولة  
 انهم يحسبون ضغابا بل يفعلون فعلا ولم ينقل عن الصماني  
 الا من التابعين وضوان استغفار عليهم اجمعين ولم يذكر في  
 كتب الشريعة قط وانما المذكور في المعبر ان كان في الارض  
 بخسة او تحت النعال نجسا ان يخرجوا رجلهم عن نعالة ثم  
 ويضعوا على نعالتهم فيقومون عليه كما قال الامام قاضيا

في فتاواه  
 في فتاواه  
 في فتاواه

في فتاواه في فضل الدجاس ولو كانت الارض نجسة خالغ فعليه  
 قام على فعله جاز ولما اذا كان النعل ظاهرا وباطنه طاهرا <sup>هـ</sup>  
 وانما في الارض نجسة كذلك وهو بمنزلة الثوب ذي طين <sup>هـ</sup>  
 نجس وقام على الظاهر وقد مر وان كان الرجل في نعله او مكعبه  
 لا يجوز الى هنا كلام الامام وذكر في تحية الفتاوى في باب الجنائز  
 في فضل الصلوة على الميت ولو كان تحت نعل المصلي نجاسة فخلعه  
 ووضع قدمه عليه يجوز صلوته لانه قد يكون بمنزلة البساط ولو كان <sup>نفسه</sup>  
 لا يسا لا يجوز صلوته لانه من جملة لباسه انتهى وذكر في ابراهيم  
 الحلبي في شرح مدينة المصلي في اخرجت الطهارة من الدجاس ولو  
 قام على النجاسة في حطين خفاه او جواربه او نعاله لا يجوز صلوة  
 الا ان تخالفها ويقوم عليها وكذا الوستر النجاسة ويسجد عليها  
 لا يجوز لانه ان يكون منزها وكذا لو كان اسفل فعليه تحريم نجاسة  
 وصلواتها لا يجوز وان نزعها وقام عليها جاز انتهى كلامه وقال  
 ابن المهنا م وشروط صحة صلوة الجنادة اسالوم الميت وطهارة بان يكون  
 مغسولا ووضع امام المصلي في هذا القيد لا يجوز على غائب  
 وحاضر <sup>عليه</sup> محمول على دابة وغيرها ولا موضع متقدم على المصلي  
 انتهى وفي جواهر الفقه لا يصلي على ميت غائب عندنا وعند الشافعي  
 يصلي على الغائب انتهى وذكر امام السرخسي في محيطه ولو صلى على ميت  
 وهو محمول على الدابة او على يدي الرجال لم يجز لانه بمنزلة الدابة  
 بدليل انه لا يجوز بدئ الميت ولهذا وجب تقديم الميت فالله عام  
 متى كان على الدابة والقوم على الارض لا يجوز لاختلاف المكاتب

منها

بلغ

بلغ



الاماكن فكذا هذا انتهى وكيفية الصلوة على الميت ان تضع  
 الجنازة امام الإمام ورأسه مما يلي يمينه كذا في تحفة الفتاوى  
 ولو اخطأ أو مما يثل في الوضع فوضعه على رأسه مما يلي يساره اللهم  
 حازت الصلوة وان تعمدوه فقد أساءوا وجازت الصلوة كذا في  
 في شرح منية المصلي ويقوم الإمام بخدا وصدور الميت رجلا كما  
 أو امرأة وفي رواية عن أبي يوسف رحمه الله يقوم الإمام بخدا و  
 المرأة وفي التسهيل افضل القيا م هذا الصدر رجلا كان أو امرأة  
 لشرف الصدر لانه محل الايمان وهي القيام كيف اتفق هذا رأسه أو وسطه أو  
 منكبيه غير حصول الغرض وهو ان يكون في قيامه في الدعاء كذا ذكر  
 في تحفة الفتاوى وذكر في محيط المصطفى ويقوم الإمام بخدا وصدوره من  
 الرجل والمرأة لا الصدر لشرف المواضع لانه محل الايمان ومحل العلم  
 والحكمة ولا بد ان يمازج الجرة للميت فكان القيا بمحاذاة الصدر  
 اولي وذكر في شرح الهداية لشيخ الاسلام العيني قول من موافق الامام  
 الميت بخدا الصدر وقال في جوامع الفقه هو المختار وفي خزانة الفتاوى  
 ويقوم الامام بخدا الصدر الرجل والمرأة هو المختار ويقوم  
 خلف الامام والحسن ان يكون ثلثة صفوف ولو كان القوم سبعة  
 يصفون ثلثة صفوف يتقدم واحد منهم الامامة وخلفه ثلثة و  
 خلفهم اثنان وخلفهما واحد لقوله عليه السلام من صلى عليه ثلثة  
 صفوف غفر له هذا ما اخذ من جامع الفتاوى وجواهر الفقه وذكر  
 في شرح شرعة الاسلام ويستحب ان يكون عدد المصلين عليه  
 اربعين ففي الحديث ما من مسلم يموت ويقوم على جنازة اربعين  
 رجلا

المحبة  
 في

رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعوا لهم فيه اي قبل شفاعة من في  
 ذلك الميت انتهى وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت صلى عليه امة من المسلمين سلفا  
 مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه اي قبل شفاعة من في حق  
 نداءه مسلم والنسائي والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنه عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يصلي عليه مائة الا غفر الله له رواه  
 الطبراني في الكبير افضل صفى الرجال في صلوة الجنازة لغيرها وفي  
 غيرها اقلها اظها را للتواضع ليكون شفاعة من ادعى الى القبول  
 كذا ذكر في جامع الفتاوى وغيره ثم ينوي الامام والمفتدي و  
 الميت ان يقول نويت ان اصلي لله تعالى وادعوا لهذا الميت ذكره  
 لمنية المصطفى هذا ما اخذ من شرح الهداية للعيني وذكر في جامع الفتاوى  
 في اخر فصل شروط الصلوة ولا بد لمن يصلي صلوة الجنازة ان يقول  
 نويت ان اصلي ودعاء للميت وفي التوفيق يقول نويت صلوة  
 الجنازة ونسألك الله تعالى وصلوة للنبي عليه السلام ودعاء للميت  
 ومن ادرك صلوة الجنازة ولم يعرف انه ذكر او اشق يقول نويت ان  
 اصلي الصلوة على الميت الذي يصلي عليه الامام ولو كان ذكر  
 ولا بد من نية في الصلوة وكذلك في الاثنى وكذلك في الصلوة الصنية  
 ولو كان المصلي اماما فلا بد ان يقول نويت ان اصلي صلوة  
 لله تعالى ودعاء لهذا الميت الذكر او الاثنى اما ما ولو كان  
 المصلي جماعة يقول نويت ان اصلي صلوة لله تعالى ودعاء لهذا  
 الميت الذكر والاثنى اقتداء بالامام انتهى ما ذكر في جامع

محل الجنازة الدعاء

هذا الحديث هو المختار



الفتاوى وذكر في التشبه والنظر ليرلوني الصلوة على الميت  
 الذكر فبان انه انني او عكسه لا يقع انتهى وفي فتاوى الحجة  
 اعلم ان الامام والقوم ينوون ويقولون نويت اداء هذه  
 الصلوة او نويت اداء فرض الوقت او نويت اداء هذه القضية  
 عبادة لله تعالى متوجها الى الكعبة مقيدا بالامام ولو تفكر  
 الامام بالقلبة انه يوتى صلوة الجنادة نفع ولو قال المقدي  
 اقدت بالامام يجوز في شرح الطحاوي ولو ان القوم يكبرون بنية  
 صلوة الامام يجوز هذا كله ما خذ من النسخة انما تم يكبر الامام  
 تكبيرة رافعا يديه كما شأير الصلوة ثم يضعهما تحت سترته وكذا المقند  
 وذكر في المسائل في التكبير الاولى يرفع يديه وفي الباقية لا  
 يرفع ولا رأسه وجواهر الفقه لا يرسل يديه في صلوة الجنادة بل  
 يخذلها في الصلوة وهو اختيار الامام الاجل برها الدين الكبير  
 وامام الشريعة حسام الدين وعلي هذا رواية خلاصة الفتاوى ثم  
 يقرأ الامام والمقند لما ذكر في تحفة الفتاوى والمقند لا يتنول  
 ويصلون على النبي عليه الصلوة والسلام ويدعون للميت كما امامهم يعني  
 يقرأ القوم مع الامام ما يقرأ الامام استر الله الله الله وبجملته  
 وتبارك اسمك وتعالى جدك وجل ثناؤك ولا اله غيرك وكن  
 في ابراهيم الخليل في شرح منية المصل في صفة الصلوة واذ اذابوه  
 قوله وتعالى جدك وجل ثناؤك لا يمنع من زيادته وان سكنت  
 عنه لا يؤمر به لانه لم يذكر في الاحاديث المشهورة والا وهو تركها  
 الا في صلوة الجنادة انتهى كما روى ثم يكبرون تكبيرة ثانية يقولون

الامام المصطفى

عقبها

عقبها اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى  
 آل محمد ورحم محمد وآل محمد كما صليت وسلمت وباركت ورحمت  
 ورحمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين ما خوذ من  
 جواهر الفقه ثم يكبرون تكبيرة ثالثة ويدعون عقبها ويذكرون  
 الدعاء المعروف ان كانوا يحسنون ذلك وهو اللهم اغفر لجنتنا  
 وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرا وانثانا  
 اللهم من احببته منا فاحبه على الاسلام ومن نويت  
 منا فوفقه على الدين واخص هذه الميت بالبرق والراحه  
 الرحمة والمغفرة والرضوان اللهم ان كان محسن فرد في حسنة  
 وان كان مسيئا فبما ورعته سبب الله ولفه الدرس والبشرى و  
 الكرامة والزلفى برحمته يا ارحم الراحمين ثم يكبرون تكبيرة  
 رابعة فيقولون ايديهم فيسلمون وليس بعد التكبير الرابعة  
 دعاء سوى السهم وقيل يقول اللهم ربنا انتا في الدنيا حسنة وفي  
 الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وقال الامام قاضى في فتاواه و  
 يسلم بعد التكبير الرابعة ولا يقول ربنا انتا في الدنيا حسنة الذي  
 وقال ابن الهمام في شرح الهداية وينوي بالتسليم الميت مع القوم  
 انتهى وقال الامام الربيعي في تبیین الحقايق وينوي بالتسليمين  
 كما ذكر في صفة الصلوة وينوي للميت كما ينوي الامام انتهى وذكر في جامع  
 الفتاوى وينوي في التسليمين الرجل والمغفرة كما في سائر الصلوات وينوي  
 الميت ولا يرفع صوته في السلام كما في سائر الصلوات انتهى وقال الامام حمز  
 الدين قاضى حقا ولا ينوي الامام الميت في تسليمه في الجنادة بل ينوي

هذا الصلوة  
 الشريعة  
 في سائر الصلوات  
 في الدنيا والآخرة  
 في الكافين في الدنيا والآخرة  
 في الكافين في الدنيا والآخرة

هذا الصلوة



من عن يمينه بالسليمة الاولى وعن يساره بالسليمة الثانية انتهى كلامه  
وهكذا ذكر في المحيط فاخر ما شئت وذكر في التاتارخانية ولا ينبغي  
للرجل ان يرفع صوته بالسليمة في صلوة الجنادة كما يرفع في صلوة  
الصلوة انتهى وفي البرزانية لا يقوم بالدعاء بعد صلوة الجنادة  
لان المستوفى دعاء مرة وفي المرحا وفي كراهة الدعاء بعد صلوة الجنادة  
اخلافا وعن ابي بكر بن حامد الدعاء بعد صلوة الجنادة مكروه لانه  
يشبه الزيادة في الصلوة وقال محمد بن الفضل لا بأس كذا في الفينة  
هذا كله مأخوذ من تحفة الفقهاء وذكر في حيز الفلوق في حجة  
ثواب كثره المصلين على الجنادة فان قلنا لم لم يوضع في صلوة  
الجنادة الركوع والسجود قبل ان يكون فرقا بين صلوة الجنادة وبين  
سائر الصلوات وقبل لان الميت اعترض بين المصلي وبين الله  
تعالى فلو لم يركع والسجود لم يرفع الدعاء وانه الميت انتهى  
وانما قلنا في الجنادة اريد بهم في صلوة الجنادة كما ذكر في بحر المسائل  
حيث قال المصنف وقبل لا عقب بعد التكبير الرابعة لانه لا  
يبقى ذكر مستوفى حتى يعقد فاصحح ان يحلل المصلي ثم يسلم  
بنفسه بين كذا وجدته في الظهيرية نقلا من المصنف وفي فتاوى الحسبي  
والوجه ان انتهى كلامه قال صاحب الجهادية والاشيا بالدعاء استغفار  
الميت وقال الشيخ الامام العيني في شرح هذا الكلام اشار بهذا الى بيان  
المقصود من اتى الدعوات للميت بعد التكبير الثالثة وهو المصطفى  
من ذلك استغفار الميت اعطى للمغفرة له ولكن هذا الدعاء سنة  
يفعل بها حتى يستجيب الله تعالى هذا الدعاء وهو ان يندب بالثناء ثم

لا يقرأ بصلوة لعدم الذكر كان بل هو دعاء

الصلوة على

الصلوة على النبي عليه السلام بعد التكبير الثانية ثم يأتي بالدعاء بعنه  
التكبير الثالثة وذلك لقوله عليه السلام اذا اراد احدكم ان يدعو الله  
فليحمد الله تعالى وليصل على النبي عليه السلام ثم يدعو كذا ذكره صاحب  
الدرية انتهى وقال الامام العزقي في محيط ترك السنة بون في الدعاء  
لا في منع الجواز انتهى ومن لم يعرف الثناء المذكور والصلوة المذكور  
والدعاء المذكور المرفوع وادان ان يصلي على جنادة فكيفيته صلوة ان  
يكبر تكبيرة فيقول الحمد لله ثم يكبر تكبيرة ثانية فيقول اللهم صلى  
على محمد وعلى آل محمد ثم يكبر تكبيرة ثالثة فيقول اللهم اغفر لنا  
وله والمؤمنين والمؤمنات ثم يكبر تكبيرة رابعة ثم يحلل يديه  
ثم يسلم وانما قلنا هذا لما قال الامام الاجل برهان الدين في  
محيطه قال شمس الدائمة وقد اختلفوا في هذا الثناء بعد التسمية  
قال بعضهم بحمد الله تعالى فيقول الحمد لله كما في ظاهر الرواية وقال  
بعضهم بجملة اللهم اه كما في الصلوة المعروفة انتهى كلامه و  
لما قال ابراهيم الحلبي في شرح لمعية المصلي في فصل التواقل في  
بحث التواضع يقتصر فيها على قوله اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد  
لانه المعروف عند الشافعي وبه تنادي السنة عندنا ثم كالم  
ولما ذكر في ضياء المعوي حيث قال المصنف رحمه الله عليه وان كان  
المصلي لا يحسن شيئا من هذه الادعية المنقولة قال اللهم اغفر لنا  
وله والمؤمنين والمؤمنات او يقول ما تيسر عليه انتهى كلامه  
وفي تحفة الفقهاء وليس في دعاء صلوة الجنادة شي من موثوق  
وقال مولانا الغرير الشيرازي جليلي في حاشية صدر الشريعة

في الصلاة الدعاء

قال ابن القيم في الصلاة الدعاء  
ادعى في صلوة فاقول اللهم  
اقطعت نفسي طاعة كل  
غيرك الا انما انت وانفردت  
بغيرك من عبادك واصحابك  
انت الصفي الامين  
المسبح عليهم



هذا فمن يحسن الدعاء المذكور والافعال في باقي دعائه انتهى وفي  
 شرح منية المصلي ويجوز غيره من الادعية ان ليس فيه دعاء موقت انتهى  
 وهكذا في سائر المعصيات ومن لم يقدر ان يصلي على الجنازة بالكيفية  
 المذكورة وادان ان يصلي فكيفيته صلواته ان يكبر اربع تكبيرة  
 ويسلم لانه ذكر في ضياء المعنوي وفي الحجة التي اليهود الذين  
 لا يعلمون تكبيرا اربع تكبيرات ويسلم ويجوز صلواته لان الاركان  
 فيها التكبيرات انتهى وفي تحفة الفتاوى ولو كان ساكتا في صلوة  
 الجنازة يجوز كذا في منزه المصلي وذكر في جواهر الفقه وكل كبيرة  
 قائمة مقام ركعة ولم يذكر ترك تكبيرة منها لا تجوز الصلوة كما  
 لو ترك ركعة من فوات الدرع كذا ذكر تاج الشريعة في شرحه  
 الهداية للعيني وهكذا ذكر في المحيط البرهان وذكر السرخسي ولو قرء  
 الفاتحة في ركنية الدعاء فلا بأس به وان قرءها في غير ركنية  
 القرآن لا تجوز لانها محل الدعاء دون القراءة انتهى وان كان  
 الميت غير مكلف بقوله المصلي بعد قوله ومن توفيت منا قوفه  
 على الايمان اللهم اجعله لنا فرطا اللهم اجعله لنا اجرا لا يتم  
 اجمله لنا فخر اللهم اجعله لنا شافعا مشفعا كذا ذكر في  
 منية المصلي لا ابراهيم الحلي رحمه الله عليه وذكر في الدرر الغرر  
 لا يستغفر المصلي في التكبير الثالث لصبي ولا بعد قوله اذ لا ذنب  
 له ما بل بقوله بعد الدعاء بما يدعوا به لنا ائمة كما امر الله به  
 لنا فرطا اي اجرا يتقدمنا اللهم اجعله لنا فخر اي خيرا باقيا  
 اللهم اجعله لنا شافعا مشفعا مقبول الشفاعة انتهى قوله  
 اي من

ذكر في شرحه  
 منية المصلي  
 من شرف الصلاة

من شرف الصلاة

القار

فرطا بقى الفاء والراء قال الا صمقي الفرط المتقدم في طلب  
 الماء والمراد ههنا المتقدم في امر الآخرة ومنه قوله عليه السلام  
 ان افرككم على الخوض اي تقدمكم قوله فخر بضم الذال المعجمة اي  
 خيرا باقيا من خراف قوله شافعا من شفع له قوله مشفعا بشدائد الفاء  
 المفتوحة معناه ما ذكره المصنف وذكر في شرح الهداية للعيني ولا  
 يستغفر للصبي لان الصبي مرفوع العالم عنه ولا ذنب له فالوجه  
 الى الاستغفار انتهى وفي جواهر الفقه لا يستغفر للصبي لانه لا  
 ذنب له كذا ذكر في المحيط يعني اذا كان الميت غير بالغ لا يصرف في الصلوة  
 عليه ويخص هذا الميت بالوقوع والراحة الى اه وقال ابراهيم الحلي  
 في شرحه لمنية المصلي والمجنون كالطفل وينبغي ان يقيد بالجنون  
 الصلي دون العارض بعد البلوغ انتهى الفرق بين الرجل والمرأة  
 والصبي والصبية في الادعية المذكورة جعل ذلك الصبي ضمير مفرد  
 في المذكر وموت في الموت قال بعض النك ويدعى المصلي للميت ان  
 كان عاقلا بالغا مذكرا بهذا الدعاء اللهم اغفر لحينا وميتنا  
 وشاهديننا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانتي يا الله  
 من احببت منا فاحيه على السلام ومن توفيت منا قوفه  
 على الايمان والى اه وان كان الميت امرأة عاقلة بالغة يقول  
 اللهم اغفر لحينا الى قول اللهم من احببتنا ويقوله فيه من  
 احببتنا منا واحبرنا على السلام ومن توفيتنا فامنا قوفنا  
 على الايمان الى اخره قوله هذا ليس بشدائد لان الصبي في قوله  
 من احببتنا راجع الى لفظ من وهو مذكور وان كان من الله لفظ

من



العموم وليس المراد منه الميت حتى اذا كان الميت مذكرا يقال من اجبته  
 واذ كان مؤنثا يقال من اجبتها بل المراد هو الذي يجيبه الله تعالى  
 مناسواء كان مذكرا او مؤنثا وكذلك الضمير في قوله ومن توفيت  
 راجع الى لفظه من والمراد منه من يميت الله تعالى مناسواء كان مذكرا  
 او مؤنثا ومن كان قدام المصلي ميت الا ان مات على الاسلام او على الكفر  
 العيا بالله تعالى ليعلم حاله الا الله تعالى فادعيت هذا فاعلم ان كان  
 الميت مذكرا يقال بعد قوله ومن توفيت مناسواء كان مذكرا او مؤنثا  
 هذا ميت بالروح والراحة والرحمة والمغفرة والرضوان اللهم  
 ان كان حسنا فرد في احسانه وان كان سيئا فتماز عن سيئاته ولقاه الله  
 والبشري والكرامة والرفي برحمتك يا ارحم الراحمين وان كان الميت مؤنثا  
 يقال هذه الميت بالروح والراحة والرحمة والمغفرة والرضوان اللهم  
 ان كانت حسنة فرد في احسانها وان كانت سيئة فتماز عن سيئاتها  
 ولقها الله بالبشري والكرامة والرفي برحمتك يا ارحم الراحمين  
 وان كان الميت صبيا يقال اللهم اجعل لنا فرطا اللهم اجعل لنا  
 ذخرا اللهم اجعل لنا شافعا مشفعا وان كان صبيا يقال اللهم  
 اجعل لنا فرطا اللهم اجعل لنا ذخرا اللهم اجعل لنا شافعا مشفعا  
 شافعة مشفعة واذ اجتمعت الجنان فالامام بالخيار ان  
 شاء صلى عليها دفعة واحدة وان شاء صلى على كل جنازة حية  
 ميتة على حدة لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على كل عشرة من  
 شهداء احد صلوة واحدة ولا نصلو الجنان دفعة الميت و  
 استغفاره وشفاعته وهذا يحصل لكل بصلوة واحدة لان

هذا ان اجتمعت الجنان دفعة واحدة

المصلي بعم الكل في الدعاء والشفاعة كذا ذكره في محيط السرخسي  
 فان اراد ان يصلي عليها صلوة واحدة ان شاء وضعوا الجنان دفعة  
 واحدة وان شاء وضعوا واحدا بعد واحد ما يلي القبر كذا في  
 محيط البرهان فيوضع الرجل قدام الامام ثم الصبي ثم الخنثى ثم  
 المرأة ثم المراهقة ثم الرضيعة ينسبها اللهم نوبت اصلي لك و  
 ادعوا لهذا الميت كذا ذكر في منية المفتي اقول ينبغي ان يقول  
 الامام والمفتي في نية الصلوة على الجنان دفعة اللهم  
 نوبت ان اصلي لك وادعوا لهذا الموتى ولا يصلي على ميت في  
 مسجد جماعة لقوله عليه السلام من صلى على جنازة في مسجد فلا  
 اجر له هذا ما خرد من الهداية وذكر في شجرة الفتاوى نفعا عن  
 فتاوى نجم الدين ان كانت الجنان والقوم والامام في المسجد  
 فالصلوة مكرمة بالاتفاق اصحابنا وان كانت الجنان والامام  
 وبعض القوم خارج المسجد وباقي القوم في المسجد فالصلوة  
 غير مكرمة بالاتفاق هذا كله ما خرد من شرح الهداية للشيخ  
 وفي العتبات ان كان الامام وبعض القوم خارج المسجد وباقي  
 القوم في المسجد لا يكره اجماعا هذا ما خرد من خزانة الفتاوى  
 واختلفوا في الموضع الذي اتخذ لصلوة الجنان هل له حكم المسجد  
 والقبور انه ليس بمسجد كذا في محيط السرخسي البعبع هو بين الامام  
 والمفتي كان مانعا عن الجواز وكذا بين الميت والمصلي كذا في  
 شرح مجمع البحرين وذكر في المناظر خاتمة ولا يجوز الصلوة على  
 الجنان واكتفى بغير الصلوة على الجنان عند طلوع الشمس

والصلوة

هذا ان اجتمعت الجنان دفعة واحدة



وزوالها وغروبها وان صلوا في احد هذه الاوقات لم يعدوا الاثر  
 فرض كفاية ونجيب على الاستسبال بالشرع في وقت قد وجد الشرع في  
 الوقت المكروه فوجب ما قصه بمنزلة عصر الوقت فنجبه و  
 كن لا اية سجد في هذه الاوقات وسجد في هذه الاوقات لا يفسد  
 اعادتها هذا مأخوذ من محيط السرخسي ولا يكره في الوقتين الاخرين  
 بعد العصر الى ان تغيب الشمس وبعد الفجر الى ان تطلع الشمس كذا في  
 خزانة الفتاوى وذكر في التحفة وقت صلوة الجنازة وقت حضور الجنازة  
 حتى اذا حضرت الجنازة وقت الغروب فاذا هاهنا يجوز من غير كراهة كذا  
 في خزانة الفتاوى واذا جاز بالجنازة بعد الغروب يبداء بالغروب ثم يها  
 ثم سنة المغرب كذا ذكره ابن الهمام ولو لم يحد الا ما فصلوه الجنازة فقد  
 غيره جاز وهو الصحيح كذا في تحفة الفتاوى وجواهر الفقه لو ذهب  
 الى المصلي قبل الجنازة ينظرها انه لم يكن له حاجة كره والا لا هذا  
 مأخوذ من الفتاوى البرازية كذا في جامع الفتاوى وذكر في شرح  
 الهداية للعيني اتباع الجنازة افضل من التواقل اذا كان لجوار او  
 قرابة او صلاح مشهور والا فالتواقل افضل انتهى اذا حضر الرجل  
 وقد كبر الامام للافتتاح عند ابي يوسف يكره حين حضر الافتتاح ثم  
 يتابع الامام في الثانية وما صار مسبوقا بشئ وان جاء بعد اكبر  
 الامام في الثانية فانه يكبر للافتتاح ثم يتابعه في الثالثة والرابعة ثم  
 يأتي بالتكبير الثانية بعد سلام الامام قبل ان يرفع الجنازة وعند ابي  
 حنيفة وهي رخصة الله عليها انا جاء الرجل بعد ما كبر الامام للافتتاح  
 لا يكبر ولا يمكن يحكى حتى يكبر الثانية فكبر مع الامام الثانية و

يكون

مطالع لورد هو المصلي قبل الجنازة

مطالع حال الشجر

يكون هذه التكبير تكبيرة الافتتاح في حق هذه الرجل ويصير مسبوقا  
 بتكبيره ثم يتابع الامام فيما يلي ثم اذا سلم الامام بما سبق كما يلي  
 بالتكبير الثانية بعد سلام الامام قبل ان يرفع الجنازة وعند ابي حنيفة و  
 محمد رخصة الله عليها ان جاء الرجل بعد ما كبر الامام للافتتاح لا يكبر  
 لكن يحكى حتى يكبر الثانية فكبر مع الامام الثانية وكون هذه التكبير تكبيرة  
 الافتتاح في حق هذه الرجل ويصير مسبوقا بتكبيره ثم يتابع الامام فيما يلي  
 ثم اذا سلم الامام بما سبق كما يلي ذكر ابي يوسف في هذا الجاء بعد اكبر  
 الامام تكبيرين فانه لا يكبر للافتتاح لو كان مسبوقا بتكبيرين فاما سلم  
 الامام فعل كما قلنا وان جاء بعد تكبير الامام ثالثا لا يكبر للافتتاح  
 حتى يكبر الامام الرابعة واذا كبر الامام الرابعة يتابعه هذا الرجل فاذا  
 سلم الامام يأتي بما سبق به قبل يرفع الجنازة وهي ثلث تكبيرات ولو جاء  
 بعد اكبر الامام الرابعة قبل ان يسلم فقد فاته صلوة الجنازة وفي بعض  
 الفتاوى يكبر قبل ان يسلم الامام ثم يكبر ثلثا قبل يرفع الجنازة متبعا  
 لادعاء قبرا وان رفعت الجنازة من الارض يقطع التكبير كذا في خلاصة  
 الفتاوى وغيرها هذا كله مأخوذ من تحفة الفتاوى وذكر في الهداية لو كبر  
 الامام خمسا لم يتابعه التواقل خلافا لغيره لانه منسوخ لما روينا و  
 ينظر تسليم الامام وهو المختار وفي فتاوى قاضنا اذا سلم الامام  
 سلم القوم انتهى وذكر في شرح الفتاوى الامام الرازي والد تار لخصت  
 في فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الجمعة واليوم والسبع والتسعة  
 اكثر من ذلك الا ان اخر فضل كان رابعا فخرج ما قبله من عمر رضي الله  
 عنه جميع الناس على الاربعة واجماع المتأخرين يرفعون خلافا للمنفذ

كذا في ابو يوسف

ما لم يأت به الثالث فان تكبر الثالثة يتابعه هذا الرجل ويكبر للافتتاح



في يوم الجمعة  
عند صلاة الجمعة  
في يوم الجمعة  
عند صلاة الجمعة

استوى ولو كان حاضراً ولم يكبر مع الإمام لا يستظر الثانية بالانقطاع  
في الهداية رجل فأنه بعض التكبير على المنارة يقضي متتابعاً بالهداية  
مادامت المنارة على الأرض وإذا رفعت قطع التكبير كذا في خلاصة  
الفتاوى يكبر النداء إن فادنا مات ولا بأس أن يعلم بعضهم بعضاً  
والأصح لا يكبره لأن فيه إغرام الناس فيؤدوا حقاً وفيه تكبير  
المصلين عليه والمستفرضين له هذا مأخوذ من جامع الفتاوى وكذا  
في التبيين وشرح الهداية للمصنف وذكر في السناخانية أن الكمالين  
أو هذا فقد تحسن بعض المتأخرين النداء في الأسواق والمنارة  
وهو الأصح انتهى ولو جهر الميت صبيحة يوم الجمعة يكبر تأخير الصلاة  
عليه دفعة إلى وقت صلاة الجمعة ولو خاف فوت وقت صلاة الجمعة  
بسبب دفعة أخرى وادفع هذا مأخوذ من شرح الهداية للمصنف وفي  
الفتاوى لو جهر الميت صبيحة يوم الجمعة يكبر تأخير الصلاة عليه للجمع  
العظيم بعد صلاة الجمعة ولو خاف فوت الجمعة بسبب دفعة  
الدفعة وتقدم الصلاة كذا في حجة الفتاوى وإن دفن الميت ولم  
يصل عليه صلى على قبره لأنه عليه السلام صلى على قبر امرأة من الأنصار  
ويصل عليه قبل أن ينعق والمصنف في معرفة ذلك أكبر الرأي هو الصحيح  
في خلاصة الحال والتمسوا وكذا هذا مأخوذ من الهداية قوله لا خلاف  
الحال أي حال الميت من السهم والرهال والرقان من الحر والبردي  
المكافؤ منه ما يصرح بالهداية ومنه لا حفي ولو كان أمة لم تعرفت أجزائه  
قبل الثالث لا يصل إلى الثالث كذا في شرح الهداية لابن الهمام وإذا  
وجد لاكثر من الأنصار يصل على الميت لأن لاكثر حكم الكل

بالتصديق

وإذا وجد

وإذا وجد النصف أو أقل يصل ولا يصل عليه ذكر الإمام العزبي  
في حجة قاطع الطريق لا يصل عليه سواء قتل في الحرب أو قتل الإمام  
لأنه محارب كالباعى والباعى لا صلوة عليه فكذا هذا ذكر في الواقع  
في باب ما جاء من هذه الألفاظ بهالة الباء وفي حجة القسبي  
والبغاة وقطاع الطريق والمكابر في المصنفين والصلوة ومن يقتل  
المتأخر حتى يأخذ أموالهم لا يصل ولا يصل عليه انتهى  
أقول إن البغاة جمع الباعى كالقضاة جمع القاضي والقرا  
جمع الغاري وهذا مطرد في جميع اسم الفاعل من معتل  
اللام وجمع قوم مسلم خرجوا عن طاعة الإمام كذا في  
الفرق في ترك الجهاد في باب البغاة وقطاع الطريق لا يحتاج  
إلى التعريف قوله من يقتل الناس حتى أختنق بالثأر الجمة  
وكسر النون ولا يقال بالسكون مصدر خنقه إذا عصر خنقه  
والحنق فاعله قال الإمام الأجل برها الدين في محيطه  
أنما لا يصل على الباعى إذا قتلوا في الحرب فاما إذا قتلوا بعد ما  
وضع أسلحتهم أو رهاها يصل عليه وكذا في قطع الطريق إنما لا يصل عليه  
إذا قتل في حال الحرب فاما إذا أخذهم الإمام ثم قتلهم  
عليهم انتهى وذكر في الحرب لا يباينوا وأقالها التي لا تقوم إلا بها  
من السلاح والكراع أسند وضعها البراءة وهو لا يصل أسناداً  
بحارياً كذا ذكره المولى المرحوم أبو السعدي عليه الرحمة الرد  
في قوله تعا حتى تضع الحرب أوزارها وقال الإمام قاضي جامع  
الرحمة والفرقان في فتاواه أهل البغى إذا قتلوا في الحرب لا يصل



عليهم وان قتلوا بعد ما وضع الحرب او نزلها يصلي عليهم وان اخذ  
 هم الامام ثم قتلهم يصلي عليهم وحكم المقتولين بالمعصية حكم  
 قطاع الطريق والمكابر في المصير بالليل حكم قطاع الطريق والنهار  
 عليه الامام عن ابي جعفر رحمه الله عليه فيه رواية عن ابي بصير  
 عنه انه سارق الذي يصلب امره السلطان في الصلوة عليه خاتمة  
 الرقاب هذا في سارق اخذ مالا وقتل نفسا واما السارق الذي  
 اخذ مالا فقط واما السلطان يصلبه سيلة يصلي عليه اتفاقا لانه  
 لا يخطئ الصليب بل يخطئ القطع والجبر كذا في الحارثي ومن قتل  
 احدا بوجه لا يصلي عليه ومن قتل ذنبا يصلي عليه خلافا لابي بصير  
 كذا ذكر في شرح منية المصلو وسجي وتفصيل في باب الشهيد ان  
 شاء الله تعالى **فصل** في عمل الجنادة السنة في عمل الجنادة  
 عندنا ان يحملها اربعة نفر من الجوارح اربعة كذا في شرح الجنادة  
 للعقوب لانه فيه تحقيقا على الحاملين وصيانة عن السفط والندب  
 وزيادة الاحكام للمد والاسراع وتكثير الجماعة كذا في التبيين  
 الحقايق وقالوا ينبغي ان يحملها الاثنان من كل جانب عشر خطوات  
 لما روي عن النبي عليه السلام انه قال من حمل جنازة اربعين خطوة  
 كفرت به اربعين كبيرة كذا ذكر في شرح الهداية للهيقي وكذا في التبيين  
 وشرح القواعد للامام الزاهد والفتاوى السانارخانية وذكر في جني  
 القلب من تبع جنازة فاخذ بجوانب الشرب الاربعة غفر له اربعين  
 ذنبا كلها كبيرة روى حريز بن سامه يبدد في عمل الجنادة بالميت  
 والمراد بالميت من يمينا الميت لا يمينا الجنادة لان الامين الميت

لا يصلي عليه

سار

على الجنادة وساراه على يمين الجنادة كذا في خزائن الفتاوى و  
 كيفية العمل ان يضع الحامل مقدمه على يمينه ثم مؤخرها على  
 يمينه ثم مقدمه على يساره ثم مؤخرها على يساره روى ابو بصير  
 عن ابي جعفر رحمه الله عليه انه فعل كذا في جنازة فاضى  
 خان **اعلم** ان العوام اذا راوا ان ياخذوا احد القوم يم  
 الاربعة من التابوت من يد اخر يقولون روحه يغير جانبه  
 صلوات وهذا كلام فاسد لان الصلوة مختصة بالرسول  
 عليه السلام ولا يقال على غيره الا على سبيل التبعية كما ذكر في كتابه  
 رمضان لشرح العقائد وكذا الصلوة مختصة بالرسول عليه السلام  
 ولا يقال على غيره الا على سبيل التبعية كما يقال في الصلوة على محمد وآله  
 انتهى وذكر في تحفة الفتاوى وفي التبيين كبر ان يصلي على احد من  
 الال الرسول بعينه على الا نغرم فيقولوا اللهم صلى على فلان لكن  
 يجوز ان يصلي بعد ذكر الرسول عليه السلام لانه تعظيم الرسول عليه  
 السلام فيلزم ان يذكر على اثر ذكره انتهى فالحاصل ان لفظة الصلوة  
 في لسان السلف مخصوص بالانبياء عليهم الصلوة والسلام فلا  
 يفرد به غيرهم فلا يقال ابو بكر وعلي صلى الله عليهما وسلم وان  
 كان معناه صحيحا كما ان قولنا عز وجل مخصوص بالله تعالى فلا  
 يقال عز وجل وان كان عز وجل وجلا فلا يقال اللهم صلى  
 روح زيد وعلي روح محمد وما يقول العوام مضمون هذا اللهم  
 يقولون روحه يغير جانبه صلوات فينبغي العالم ان ينفرد  
 من هذا الكلام الفاسد فيسبح ليتكلموا بكلام مرضي شرعا صحيح

يجوز ان يصلي



وحمل الصبي على اليمين اولى من حمل على الدابة ولا بأس  
 بان يحمله رجل واحد على يديه وهو ركب كذا في شرح منية  
 المصلي ويكره ان يحمل الصبي على الدابة حمل الانتقال وحمل الحمل  
 باليد كركب المبيت والصغار من بني ادم مكرهون كالكبار كذا  
 في التاتارخانية انتهى وذكر في شرح منية المصلي ويكره حمل الجنائز  
 على الظهر وعلى الدابة انتهى ويسرع بالجنائز ما روي عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال اسرعوا بالجنائز فان  
 تلك صلوة خير تقدمونها لله وان تلك سوى ذلك فترضعونها  
 عن رفاقكم رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي  
 رحمهم الله تعالى ويشي بالاجل ولا بطاء لكيلا يتحرك الميت  
 المشي خلف الجنائز افضل كذا في فتاوى قاضي خان وذكر في التاتار  
 خانية قال ابن مسعود رضي الله عنه افضل المشي خلف الجنائز  
 كفضل المكتوبة على النافلة انتهى ويجوز المشي بالركوب والمشى  
 افضل ويكره ان يتقدم الجنائز امامها ما لم يتباعد عنها القوم  
 ولا ينبغي ان يتقدم القوم كلهم ولا بأس بالركوب والمشى افضل  
 ويكره ان يتقدم الجنائز راكبا كذا في فتاوى قاضي خان وذكر في  
 التاتارخانية ذكره ابو يوسف انه يتقدمها منقطعاً عن القوم  
 فاذا كان في جماعة من الناس فلا بأس بالمشي امام الجنائز  
 وخلفها ومنه يسيرة انتهى ويحمل الجنائز من هو افضل منه فانه  
 افضل جميع الخالدون وهو نبينا عليه السلام حمل جنازة سعد  
 بن معاذ رضي الله عنه لما انة في حمل الجنائز عبادة فيجب على كل

بالغ

احداث يتبادر في العبادة كذا في التاتارخانية اتباع الجنائز  
 سنة كذا في شرح القندوقي للامام الرازي وفي حال المشي بال  
 الجنائز تقدم الرأس فاذا انزلوه للصلوة يوضع عرضاً للقبل كذا  
 في التاتارخانية وذكر في الهداية واذا المشي بغيره يكره التاتار  
 ان يجلس قبل ان يوضع عن اعناق الرجال لانه قد يقع الحاجة الى التفتاح  
 والقيام امكن انتهى والقوله عليه السلام اذا رايت الجنائز فا  
 تسعوا وقوموا فمن تسعها فلا يفقد حتى يخرج من بين يدي الجنائز فاذا  
 وضعت عن الاعناق جلسوا ويكره القيام الى تمام الدفن لانه من عادات  
 اهل الكتاب كذا في نخبه الفتاوى وقال في ابراهيم الحلي في شرح منية  
 المصلي وهو مفيد بعدم الحاجة والضروية اما القاعدة على الطريق  
 اذا مرت به الجنائز او القاعد على القبر فلا يقوم لها وقال بعض المشايخ  
 يستحب ان يقوم لها القوله عليه السلام اذا رايت الجنائز تقوموا لها حتى  
 تختلفكم او توضع ولما روي عن علي رضي الله عنه انه كان رسول الله  
 عليه السلام امرنا بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد ذلك وامرنا بالجلوس  
 فصار ما روي منسوخاً ذكره الزمخشري في التبيين وذكر في شرح منية المصلي  
 ولا يقوم احد للجنائز اذا مرت به الا اذا اراد ان يتبعها واورد  
 في الصحاح من القيام لها منسوخ انتهى وفي شرح القندوقي للامام  
 الرازي والقيام بالجنائز بصفة انتهى وقال ابن الرهام في شرح  
 الهداية اما القاعدة على الطريق اذا مرت به او على القبر اذا جئته فلا  
 كان يقوم لها وقبل يقوم واخيراً لا وله ما روي عن علي رضي الله عنه  
 قال كان رسول الله عليه السلام امرنا بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد

عرشها  
سنة



ذلك وامرنا بالجلوس استوى لادناه وقال الامام فخر الدين فاضلنا  
 اذا كان القوم في المصلي فجئنا الجنائزة وقال بعضهم يقومون بها اذا  
 ارادوا قبل ان توضع الجنائزة عن الاعناق وقال بعضهم لا يبقوا  
 وهو الصحيح وهذا شيء كان في المبتدأ ثم نسخ استوى ولا و  
 ذكر في المحيط البرهان ومنهم من قال لا يقومون وهو الصحيح انتهى و  
 هكذا ذكر في السنا تاريخا بغيره وقال ابن العرب القيام مكروه  
 عند الجمهور والفرقة باختبايه صاحب التتمة للحاوية العجبة  
 فيه قال الجمهور تلك الحاوية منسوخة كذا ذكر في شرح شريعة السلام  
 فخر جابر رضي الله عنه روي البخاري عنه قال مرت جنازة فقام  
 لهما رسول الله عليه السلام وقفا معه فقلنا يا رسول الله عليك السلام  
 انما هو دية فقال عليك السلام ان الموت فرج اي ذفر عذرا رايتم  
 الجنائزة فتقومون يكون على القيام تهويل للموت لا بتجسيم الميت  
 قال القاضي القيام منسوخ لما روي ان عليا رضي الله عنه انه قال  
 كل النبي عليه السلام يقوم عند رؤية الجنائزة ثم تركه وقال  
 النووي المختار انه غير منسوخ بل مستحب فيكون الامر بالقيام  
 للنكاح وقوله عليه السلام لم يبق الجواز فلا يصح وعلى النسخ  
 في مثله لان النسخ انما يكون اذا تعذر الجمع وهناك يمكن هذا  
 كله ما اخذ من شرح المشارق لابن ملاء ولا ينبغي ان يرجع قبل  
 الدين لما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه السلام من  
 شهد الجنائزة حتى يصلي عليها فله قيراط ومن شهد بها حتى  
 تدفن فله قيراطان قبل ما القيراط يا رسول الله قال من الجليلين

من الجليلين

العظيمين وهذا تشبيه للمعنى بالجسم الجسم نفوسهم ارواحهم البخاري  
 والمسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن معاذ وفي رواية  
 مسلم وغيره اصغرهما مثل احده وفي رواية البخاري من تبع  
 جنازة مسلم ايماننا واحسابا وكان معه حتى يصلي عليها وفرغ من  
 دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن  
 صلى عليها ثم رجع قبل ان يدفن فانه يرجع بقيراط قوله ايماننا اي  
 تصديقا قول رسول الله عليه السلام قوله احسابا اي طلبا ثوابه من  
 الله تعالى من خوفه ولا استخبا من الناس وذكر في حاشية صدر  
 الشريعة للكمال الاسود ولا ينبغي ان يرجع من جنازة حتى يصلي عليها  
 وبعد صلى لا يرجع الا بادن اهل الجنائزة وقبل قبل الذين يسعون  
 الرجوع بغير اذنهم انتهى وقال ابراهيم الحلبي في شرح مدينة المصطفى ولا  
 ينبغي ان يرجع حتى يصلي عليها وبعد ما صلى قالوا لا يرجع الا بادن  
 اهل رضى المحيط الرفوع ان يسعه الرجوع بغير اذنهم وهو الذي  
 الاوي وينبغي مشيها ان يكون متخشعا متفكرا او ماله متعظا  
 بالموت وبما يصير اليه الميت ولا يتحدث بالحديث الدنيا ولا يضحك  
 وسمع ابن مسعود رضي الله عنه رجلا يضحك فكافى جنازة فقال  
 له انضحك وانت في جنازة لا كلمتك ابدا انتهى كلام ابراهيم الحلبي  
 ويكره ان يقول الرجل وهو يمشي مع الجنائزة استغفر الله غفر الله لكم  
 كذا في الظاهر وكذا في السنا تاريخا بغيره وقاض خا **اعلم** ايها الاخوة  
 في الدين ان كراهة الذكر جهر قدام الجنائزة منصوص عليه في هذا  
 الدائمة الاربعاء حيث قال الامام الشيرازي رحمه الله في شرح

من الجليلين







ولم يكن في ظرف الحلاية أيها النحويان في الدين ان كلمة لاله الا الله من  
القرآن العظيم لا نسبة فيه والقرآن كما يطلق على الكل يطلق على  
البعض على ما لا يخفى فينبغي ان يراعى فيها قواعد العرب من ترتيب  
المرفق وتقديم المفعول وادغام المدغم واظهار المظهر واخفاء الخفي  
ومما الحمد في وغيره لك قال محمد بن الجزري عليه رحمة الملك العلي في  
مقدمته والخذ بالتجويد حتم لا رزم من لم يجود القرآن آثم لا  
به الا له انزله وهكذا عنه السينا وصلاح انتهى وقال الفاضل السبكي  
بطاش كجري زاد في شرحه لما يعني ان مراعاة قواعد التجويد والآ  
بذلك فرض عين لا رزم لكل من يقرأ القرآن لان الآله انزل القرآن  
بالتجويد وهكذا اى بالتجويد وصل القرآن السينا من الله تعالى بلسنة  
الروح المحفوظ ثم جبرائيل ثم رسول ثم الصحابة ثم من ياتونهم فاذا لم  
على الوجه الذي انزل يكون مخالفا لله تعالى ولو سواه عليه السلام و  
المخالف لله تعالى ولو سواه عاص والمعاصي آثم والآثم معاقب وكل  
ما يعاقب على فعله وينتاب على تركه حرام فسلم ان ترك التجويد  
حرام انتهى وقال محمد بن الجزري عليه الرحمة في تعريف التجويد وهو  
اعطاء الحرف حقا من كل صفة مستحقة ورده كل لا يصل والمفرد  
في نظير كمثل مكمل ومن غير ما تكلف باللفظ في النطق <sup>لحم</sup> لا  
انتهى وهو مبتدأ دل على ان التجويد اعطاء خبر وهو مصدر مضارع  
الى مفعوله الاول اعنى الحرف فاعلم محمد وهو القاري وحقا  
مفعول الثاني ومن متعلق بحقا واستحقاق عطف على حقا  
الرد الصريح واللام في لا يصل بمعنى الى والنظر والمثل بمعنى

وَالْأَكْثَرُ

والتكليف والتعسف  
ههنا أعني **الكتاب** وإن  
كان ينهوا عن حجب  
أصل اللغة إذ **هو**

والكامل اسم صفتي من الكمال وما زائدة التكلف في القسفة  
 ارتكاب مضاف والقسفة تميم خال عن التكلف استعملوا في معناه يعني  
 ان التجويد عبارة عن ثلثة امور الاول اعطاء الحرفي بعد احساسه  
 وتمكينه في مجازها حفظا من كل صفة ناسبة لها من الصفات المتقدمة  
 كالرسم والجر والسند والرخاوة وغيرها واعطاها مستحقا من  
 الصفات غير اللازمة الثانية من تلك الصفات كترقيق الشقل وتفهيم  
 السفل ونحوها والثاني في كل واحد من الحرفي الماصل الى خيرة ونحو  
 محققا كان اولادى لا يتفاني تلفظك به اى لا يتفاني تلفظك الحرف  
 في كل مرة يعني انك اذا تلفقت بحرف مرققا او مخفا او مشددا لم تزل  
 وجاء نظيره فاللفظ كمثل اللفظك اولادى حال كون التلفظ مكمل الصفا  
 حقا واستحقاقا من غير تكلف في قرأته ولكن قرأته باللفظ بلا  
 تقصيف اى لا تقصيف فان قلت كون التلفظ بالثاني كالتلفظ  
 بالاول في رعاية التخرج والحرف والحقى امر قد خرج مما يتعلق اللفظ  
 والرد المذكورين ثم بكل حرف حرف فما الفائدة المذكورة قل ان  
 التوضيح والوطئية لذكرها متعبر في الجويد من ترك التكلف والقسف  
 هذه المذكورات ثبتت بشرح الجزري لابن المصنف ومحمد الجليلي والشارح  
 المختار الشهير بطائفة تجريري زاده وصحهم الله تعالى قال ابن المصنف  
 في اخر شرح الجزري في ادب القاري وسن تحسين الصواب بالقرآن  
 وترتيبها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افطحت حتى  
 زاد حرفا او اخفى حرفا او حرك ساكنها فهو حرام واما القراءة  
 بالانعام المستفادة من الموسيقى فان افطحت حرام والا فمكروه انتهى

المستغنى  
سار

3



وقال ابن سيد علي في شرحه لشرعة الاسلام في سنن القراءة واما  
 الذي احده المتأخر في معرفة الاوزان وعلم الموسيقى في اخذ في  
 كلام الله تعالى ما خففهم الشد والفرل والمتنويات حتى لا يكاره  
 السامع بعضهم من كثرة النفاة والتقطيعا فانه من اشنع البدع  
 واسوء الاخذات في كلام الاسلام ونرى في الاحوال واحول  
 الاقوال فيه ان يوجب على السامع التكسير وعلى التالي التقرير  
 هذا ما قالوا في المقام كذا في شرح المصابيح انتهى قوله في التشديد  
 والفرل والمتنويات في التشديد في اصطلاح السمعاء قراءة شعر الفير  
 والفرل تحت ابيات او سبعة ابيات او سعة ابيات غير ما لا اخر وذكر  
 في فتاوي البنارزية في كتاب الحسا قراءة القرآن بالحركات معصية والتك  
 والسامع اثمان انتهى وذكر في مرشد الانام في فضل من القراءة في كتب  
 الفاري صلو اهل الفسق والغناء بكسر الفين والمد التفتي قال  
 الجوهري والغناء بالغنة النفع والغناء بالكسر من السماع مقصور  
 الب انتهى وتفيد بالخبر بقوله مقصورا يدل على ان الاولين  
 منه وان فانه اي الصوت المذكور فتنه عليه على القاري وعلى من  
 يستمع اليه ايضا فما شر كان في الاثم كمثل المغتاب وسامع انتهى  
 وذكر في التاتارخانية في كتاب الصلوة في الفصل السادس عشر ان  
 اللحن لا يغير الكلمة عن وضعا ولا يوجب التفتي الى التطويل  
 الحرف الى حصل التفتي به حتى يصير الحرف في البيت تحسين الصوت  
 فان بين القراءة لا يوجب ذلك فيك الطول في ذلك مستحب عندنا  
 في الصلوة وخارج الصلوة وان كان يغير الكلمة عن وضعا يوجب قسا

في قوله في سنن القراءة واما الذي احده المتأخر في معرفة الاوزان وعلم الموسيقى في اخذ في كلام الله تعالى ما خففهم الشد والفرل والمتنويات حتى لا يكاره السامع بعضهم من كثرة النفاة والتقطيعا فانه من اشنع البدع واسوء الاخذات في كلام الاسلام ونرى في الاحوال واحول الاقوال فيه ان يوجب على السامع التكسير وعلى التالي التقرير هذا ما قالوا في المقام كذا في شرح المصابيح انتهى قوله في التشديد والفرل والمتنويات في التشديد في اصطلاح السمعاء قراءة شعر الفير والفرل تحت ابيات او سبعة ابيات او سعة ابيات غير ما لا اخر وذكر في فتاوي البنارزية في كتاب الحسا قراءة القرآن بالحركات معصية والتك والسامع اثمان انتهى وذكر في مرشد الانام في فضل من القراءة في كتب الفاري صلو اهل الفسق والغناء بكسر الفين والمد التفتي قال الجوهري والغناء بالغنة النفع والغناء بالكسر من السماع مقصور الب انتهى وتفيد بالخبر بقوله مقصورا يدل على ان الاولين منه وان فانه اي الصوت المذكور فتنه عليه على القاري وعلى من يستمع اليه ايضا فما شر كان في الاثم كمثل المغتاب وسامع انتهى وذكر في التاتارخانية في كتاب الصلوة في الفصل السادس عشر ان اللحن لا يغير الكلمة عن وضعا ولا يوجب التفتي الى التطويل الحرف الى حصل التفتي به حتى يصير الحرف في البيت تحسين الصوت فان بين القراءة لا يوجب ذلك فيك الطول في ذلك مستحب عندنا في الصلوة وخارج الصلوة وان كان يغير الكلمة عن وضعا يوجب قسا

الصلوة لان ذلك منتهى عنه والالحاق في حرفي المد واللين لا يغير الا  
 النفس وان قرأ بالالحاق في غير الصلوة الضلوع في وعامة المشايخ  
 كرهوا الاستماع ايضا لانه يشبه بالمسقة بما فعلوه في فسقهم  
 وكذا الذين يجمع في الاذان انتهى وقال الامام القاضى في كتابه في بيان  
 ولا يلى بالنظر في الاذان وهو يحسن الصلوة من غير تغير فان تغير  
 بلحن او مدا وما اشبه ذلك يكره وكذا قراءة القرآنة انتهى وذكر  
 في شرح شرعة الاسلام لابن سيد علي في سنن القراءة نرى ان جلال  
 جاء الى ابن عمر رضي الله عنهما قال في احبكم في الله تعالى فقال في انفسه  
 في الله تعالى ولم قال لانه بلغني انك تتغنى في ذلك فان قلت ما ذا  
 تقول فما روي عن النبي عليه السلام انه قال ليس من آمن لم يتغن  
 بالقرآن اخرج ائمة الحديث في المعبر قلت ذكر في شرح المصابيح  
 معنى التغنى فيه المستغناء بالقرآن عن غيره الا ان يكون من تنبلا  
 منه كالحديث فانه يستغنى من القرآن قال الله تعالى وينطق عن الحي  
 ان هو الا وحى يوحى اي من لم يستغن به عن غيره وقبل المراد من  
 تغنى الا فصاح بالفاظ وقيل علونه وقيل معنى تغنى قراءته  
 على خشية من الله تعالى وبرقة قوايده وقيل كشفه الفهم بذكر كلام  
 الرب كما يتغنى الفهم بالشعر وفكره مرشدا لانام قيل للامام في  
 تحسين الصلوة وتطبيبه بلا تفسير انتهى فانه قلت ما ذا تقول فما روي  
 عن النبي عليه السلام انه قال زينوا القرآن باصواتكم خج ائمة  
 الحديث في المعبر قلت ذكر في شرح شرعة الاسلام لابن سيد علي  
 في شرح هذا الحديث الشريف والمراد ترتيبه بالترتيب والمجمل

اي



بالصوت الحسن فانه اذا سمع بصوت طيب ولحن خزين يكون اوقع في القلب وادق لسامعه فلذلك امر به وسماه تزيينا لا تزيين للفظ والمعنى وقيل انه مقلوب كقولهم عرضت الناقة على الخوض والمعرض هو الخوض الناقة وهذا هو الاقرب الى الادب وقد اختلف في هذا الحديث اعني قوله عليه السلام زينا للقرآن بالصوت كما اقول قد جازى حسن الصوت على التوجه الى التزيين في الالحان والاختلاف في الله تعالى فانه تعالى قد اخذ

الاغاني وكان اول من قرأ بالحن عبد الله بن مسعود ثم ابن ابي عمير ثم الى ان كان الربيع بن ابي ايوب في قراءة القرآن في الغزاة وما يليه الوجبة في قول السامعين ويورثه الحزن ويجلب القبح فلهذا استحب ما لم يخرج القبح من التوحيد ولم يصرفه من مراعاة النظم في الكلام والحق فاذا تجاوز ذلك عاد الاستحباب كراهة هذه الالحان ما ذكر شرح شريعته وذكر في التفسير في ذلك

وكذا الصلوة فيجوز القراءة في الفصل السادس عشر والمراد بقوله عليه السلام زينا للقرآن بالصوت انكم القراءة بتجويد العرب انتهى وذكر في شرح شريعته الاسلام لابن سيد علي ويقرأ القرآن بلحن العرب لقول علي بن ابي طالب اقرؤ القرآن بلحن العرب بلحن جمع لحن كالحال كذا في المعرب لحن في قرأته تلحينا الى طريقه فقرأ وترنم ما خوذ من الحان الاغاني واصواتها قريب من العطف والتفسير وهو لحن العرب الحسن اي الصوت الفصيح المعرب على صفة الفاعل من اعرب لرجل حجة اي اظهرها ليعني المبين الذي لا يشبه فيه حرف ولا كلمة ولا تدخل زيادة ولا نقصا ولا تحريف اي تغيير الكلام والحرف بحسب المخارج والادوات من الحس والجهر والنجس والترقيق وغير ذلك انتهى فذكر في حجة

الفناني في فصل القراءة خارج الصلوة من بقراء القرآن بالحن لا يستحق الاجر وقوله علي بن ابي طالب اقرؤ القرآن بلحن العرب واللحن جمع لحن والمراد بلحن العرب الصوت الفصيح المعرب بكسر اللام اي المبين الذي لا يشبه فيه حرف ولا كلمة خاليا من الزيادة والنقصا ما خوذ من اعرب حجة اي اظهرها وبينها هاتين هاتين هاتين هو اللحن العربي الذي هو الطرب والسرتم تغيير الحرف وتحويله كحرف الكلمة ما خوذ من الحان الاغاني كذا في المعرب انتهى وذكر في هذا الخبر تحفة الملوك والبرج في قراءة القرآن حرام في المختار على القارئ والسامع كذا في الاذان انتهى وقال القسطلاني في لطائف الاشارة كان بين السلف اختلاف في جواز القراءة بالحن واما تحسين الصوت وتقديم حسن الصوت في جواز على غيره فلا نزاع فيه ثم نقل الاختلاف في ذلك ونقل القوم بالحجة عن جماعة وبالكراهية عن اخري منهم حسب الذخيرة من اصحابنا والمراد من الشافعية والقائل عياض من المالكية وابن عقيل من الحنابلة وبين ان محل هذا الاختلاف اذا لم يخل بشئ من الحرف عن مخرجه فلو تغير قلنا التوجيه اجعل على تحريمه هناك ما خوذ من شرح الجزري لمجد الحلبي من كونه قولا للمصنف والاختلاف بالتوجه لاجتماع لازم اه فظهر من هذا الظاهر انما ان دفع الصوت في اصولهم حرام بالذکر ثم قد اجمعت الحان في تغيير الكلمات لا اله الا الله حرام في المذاهب الاربعة قال الشارح الفاضل بطاش كبري زاد في شرح الجزري واما الجهر والاسرار كذا لا هما منقولان عن النبي

في الشرح



عليه السلام فمما جاز ان لكون اذا تخلص بنية من الربا فاما  
 الاسرار اولى واما القراءة بالانعام فان كانت بالحق العرفي  
 وان كان بلحان اهل الضيق والافتقار المستفاد من الموت  
 فان كانت مع الحافظة على صحة اللفاظ فكروحة والافحام  
 انتهى فاعتبروا يا اولى الابصار فمن نظر الى ما وردناه من الاحاديث  
 الشريفة والخبار الصحيحة والاقوال المرضية بعين الانصاف  
 لا يقول ان فعل الصوفيين قد افسد من رفع الصلوات بالثبوت والشفقة و  
 الدخا الغريبة مباح لانه لا يفسد كنه لادله الا انه من القرآن وحي  
 العظيم لا محالة فمن غير لقراء العظيم الذي هو كلام العزيز العليم  
 لاجل استحضار الناس ولجل التواضع والدناير يكون خصمه  
 يوم القيمة صلب هذا الكلام وهو الله القادر العزيز والستقام  
 قال الامام برهان الدين عليه الرحمة الملك المعين في كتاب المسمى بالنسبة  
 والاعتقاد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول في  
 الجنان جهر استغفر والذخيم فقال له لا تغفرك انتهى فاذا  
 كان هذا قوله لمن لم يقل الاخير فما ظنك في الذين يرفعون  
 اصواتهم بتغير كلام رب العالمين بحمد استحضار العوام ولجل الله  
 المغصوبة عند استماع الكرام فان قلت مرادنا بلفظ كلمة لا  
 اله الا الله ليس قراءة حتى يحرم بالتغني والتغير بل مرادنا ان  
 كلمة التوحيد التي تشبه القرآن قلت كلمة التوحيد انما تشبه القرآن  
 اذا تلفظت بالتجويد والاداء تشبه القرآن وتكون كلمة التوحيد  
 واطلاق كلمة التوحيد على الكلام المحرف بالانحراف الشيعي و

الجنادة

الجنادة  
 جهر استغفر  
 والذخيم  
 فقال له  
 لا تغفرك  
 انتهى  
 فاذا كان  
 هذا قوله  
 لمن لم يقل  
 الاخير  
 فما ظنك  
 في الذين  
 يرفعون  
 اصواتهم  
 بتغير  
 كلام رب  
 العالمين  
 بحمد  
 استحضار  
 العوام  
 ولجل الله

الملك الغريبة خطا عظيم لانه الله تبارك وتعالى لا يوجد بهذا  
 الوجه بل يوجد بان يقال لا اله الا الله بالمد والتفخيم ورجعنا  
 الدرب واخلاص النية اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين  
 بحمة محمد سيد الاولين والآخرين وانما بسطنا هذا الكلام في  
 هذا المقام لاحتياج الخواص والعوام الى ذكر ما ذكرناه من  
 الاحاديث الشريفة والمسائل المقبولة عند العلماء العظام كثر  
 الله تعالى انما لهم الى يوم القيامة ثم ترجع الى نحن بصدقنا  
 الله الملك العلام فقول **ايها الاخوة** في الدين ان في بلدنا القدس طنطية  
 بدعا كثيرة في حمل الجنادة منها تزيين الجنادة بوضع القفا الفخمة  
 والمنطقة المصنوعة من الفضة وغيرها على **منها** تزيين العمامة  
 الصبي المنيعة وعرقية الصبغة الميت بالادوية **منها** حمل الاشياء  
 المصنوعة من شمع المسك ورق الشبه يقال له في بلدنا نقل  
 قدما **منها** حمل شجر الخراف المزين اغصانها بالتفاح والدرج  
 وتعليق المناديل امامها **منها** قياره الفرس المسرجة معكوسا  
 قدما **منها** كون الصوفيين قدما الجنادة صفيين او صفوا  
 يرفعون اصواتهم بتغير كلمة لا اله الا الله اشدا لتغير كلام تحقير  
**منها** كون المؤذنين صفيين يرفعون اصواتهم بالانغارة العجيبة  
 قدما **منها** كون خروج النساء خلف الجنادة جماعة الى الصلاة  
 واضعا على رؤوسهن ثيابا سوداء فهذه الافعال المذكورة لم تقل  
 من الضحانة ولا من التبعين ولا من تبع التابعين رضوان الله  
 عليهم اجمعين ولا من الذميمة المجزأة بن رحمهم الله تعالى

بمع



معصية عظيمة في الشريعة المحمدية عليه الصلاة والسلام لا تخرجنا  
 والمحمد ناسرا لا مورا كما روي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال احب الي من خيرا الحديث كتاب الله تعالى وخير  
 الحديث محمد وشرا الامور محمد فانما وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة  
 اخبرهم رحمة الله عليه واوردته امام الصفاني رحمة الله عليه في  
 مشارق الانوار في اواخر الباب السابع والامام يحيى السنّة عليه  
 الرحمة في المصباح في باب لا اعتصا قوله وخبر الحديث بضم الهاء  
 بفتح الدال الا وشاد والدلالة وقوله محدثا بفتح الدال اجمع  
 الحديث اسم مفعول من احث قال الشارح الفاضل ابن ملك عليه  
 الرحمة المحدث والبدعة بمعنى واحد في اللغة لكن البدعة هي المخالفة  
 للسنة يعني كل حيلة جديدة اتى بها ولم يفعلها النبي عليه السلام  
 ضلالة لان الضلالة ترك الطريق المستقيم والذهاب الى غيره والظن  
 المستقيم الشريعة وروي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله  
 عليه السلام من احث في امرنا هذا ما ليس منه فوردته رواه البخاري  
 مسلم عليه الرحمة قوله من احث اي اتى بما جديد وقوله في امرنا هذا  
 هذا اي في ديننا خبر عن الدين به على ان الدين هو امرنا الذي  
 قوله ما ليس منه اي شيئا لم يكن له سندا ظاهرا وخفي من الكتاب والسنة  
 وقوله رد اي احث مردود باطل قال الشارح ابن ملك عليه الرحمة  
 وذكر في شرح شريعة الاسلام في الفصل الاول وقد كانت التقاية  
 وضوان الله تعالى عليهم اجمعين ينكرون اسناد الاكاذب على من احث امر  
 او ابتدع رسما لم يتعمدهوه في عهد النبوة قل ذلك او كثر نص

هذه

البدعة  
 والافتراء

لذي

الامر  
 ذلك اكثر

الامر  
 ذلك او كثر في العبادة او في المعاملة او في الدين انما قوله ابتدع  
 رسما اي اختراع عادة في الشريعة او لم يحفظوه قوله في عهد النبوة  
 اي في زمانها اي في الاحوال في الدين ان كل فعل لم يسبق اليه الصحابة  
 والتابعون رضي الله عنهم اجمعين يقال له ابتدع وروي عن  
 الشرايين مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 القوبة عن كل صاحب بدعة حتى يخرج رواه الطبراني واسناد حسن  
 واما البدعة التي ابتدعها من اراد بابتدعها تشبه بالدين النبوي و  
 زيادة فائدة في الشريعة المصطفوية في حق الله كاقامة الحائز  
 في المساجد وضبط منابر في الموعظة على الرحمة المخصوصة فان المحدث  
 المبتدع عن علي السلام لم يكونا على هذه الرتبة المخصوصة  
 الا في له المخصوصة بعد صلوة الفجر حتى تطلع الشمس وبعد صلوة العصر  
 حتى تغرب والكسب المصنفة في الدين وقراءة التسمية خاصة بعد  
 صلوة المغرب وغير ذلك من البدع التي ابتدعها ائمة الدين الميراث  
 الدين على العالمين ايها المؤمنون تمسكوا بسنة رسول الله عليه  
 السلام وسنة اصحابه لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احث  
 سنة فقد حياى ومن احياى فقد احثى ومن احثى كان معي  
 في الجنة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بسنة وسنة  
 خلفاء الراشدين المهديين من بعدكم ايها المؤمنون تمسكوا  
 بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين من بعدهم فهو  
 ملغون مردود لما روي عايشة رضي الله عنها عن رسول الله عليه  
 السلام انه قال سنة لغنهم واعلمهم الله تعالى وكل شيء مما يحب

بدعة

ق  
 ١٣



الدعوة الراية في كتاب الله والمكتب بقدر الله والمنسلط على امتي  
 بالجبروت ليدل من اعز الله ولا يعز من اراد الله والمنسلط على امتي  
 والمنسلط من عترتي ما عز الله والتارك لستقروا والطير في  
 ابن حبان في حديثه ثم اعلم ان صرف الله اهلهم والدنا نير الى  
 الاطفال المذكورة في حمل الجنادة اسراف والاسراف لقله تعالى ولا تبذر  
 تبذرا ان المبذر من كانوا اخوان الشياطين قال القاضي البضاوي  
 بعض الله بوجه يوم القيمة في فسر هذه الآية الكريمة اي امثالهم في الشر  
 فان التضييع والافلاس واصدقائهم واتباعهم لهم يطبقونهم  
 في الدس والضر في المعاصي انهم كانوا ينفقون الدين وبنوا سرق  
 عليه ما يبذرون اموالهم في السمعة فسرناه الله عن ذلك وامرهم  
 بالانفاق في العزبات انتهى وذكر في شرح شريعة الاسلام لابن سيد  
 علي في سائر الطرارة ولا يفسد في الماء بان يصر فيه فوق الحاجة مثل ان  
 يضل ربحا وما شبه ذلك فانه من وقوة الشيطان للعين فهو حرام  
 وان كان في شط نهر قال الله تعالى ان المبذر من كانوا اخوان الشياطين  
 انتهى وذكر في التنبية للامام بهاء الدين في البيا السابغ في عتبته  
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام مر بسعد  
 وهو يتوضأ فقال ما هذا الشرا يا سعد فقال يا رسول الله في  
 الوضوء سرف قال نعم وان كنت على ضفة نهر جبار انتهى وذكر في شرح  
 منية المصلي لا يراهم الملبى في مجيء آداب الوضوء والاسراف مكره بل  
 حرام وان كان اي ولو كان الموضي على شط اي جانب نهر جبار لقوله  
 تعالى ولا تبذر تبذرا وما روى النبي عليه السلام انه سئل في الوضوء

سرف وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال فرس رسول الله عليه السلام  
 وهو يتوضأ فقال ما هذا الشرا يا سعد قال في الوضوء سرفا ولو  
 كنت على ضفة نهر جبار بالفضاء المجرى مفتوحة ومكسورة وبالغناء  
 جانبية فاعتبروا يا اولي الابصار ان كان في الوضوء المشرع سرفا  
 وان كان على جانب نهر جبار وكان الاسراف فيه حراما فكيف يكون سرف  
 الله اهلهم والدنا نير الى الاطفال المذكورة في الشريعة المحمدية  
 عليه السلام لا سيما في ورثته صفار وذكر في حرثه الضاع في كتاب  
 الوصايا في فصل الوصية بالدين والكفن والوصية بالاسراف في الكفر  
 باطله انتهى وذكر الكمال الاسود في حاشية صيد الشريعة في كتاب  
 الوصايا نقلا من التارخانية واما باب الافضل فقول روي  
 عن اصحابنا ان ورثة الموصي ان كانوا افرأه وليستحق بما  
 يرثون من ثلثي مال الميت فترك الوصية في هذه الحالة افضل  
 ان كانوا ورثة الموصي اغنياء او كانوا افرأه انهم يستغنون بما  
 يرثون من ثلثي مال الميت فالوصية افضل من الثلث واقل منه وروي  
 الحسن عن ابى حنيفة انه قال لكل واحد من ورثة اربعة اذ قد هم  
 في الوصية فالوصية افضل وحكي عن الامام الفضل انه قال اذا  
 ترك لكل واحد من ورثة عشرة اذ قد هم في الوصية فالوصية  
 افضل وعن ابى يوسف ان ترك ورثة صفار افضل من الوصية افضل  
 ولو كان الاولاد كبرا والمال قليل قال ابو حنيفة لا ينبغي له ان  
 يوصي ولو كان كثير الورثة كانوا اغنياء ابتداء بالخبر ان يوصي  
 لروى عن ابى بكر وعمر وعثمان رضوان الله على اهل بيته اجمعين قالوا

قلنا نعم

الفضل

المال



لان نوصي بالحق احبا اليك من ان نوصي بالربع ولان نوصي بالربع حب  
 البنا من ان نوصي بالثلث انتهى اقول المراد من هذه الوصية وصية  
 صرف الدراهم والذناير الى الافعال المستحسنة في الشريعة الشرعية  
 فكذلك فالويل من الويل من اوصى صرف الدراهم والذناير الى الافعال  
 المنكورة المنكرة في الشريعة الحربية والطريقة الاحمدية على الصلوة في  
 السلام بآء وسمعة وصرف الدراهم والذناير واحد من الورثة  
 من غير وصية المذنب فيكون من المسرفين قال الربيعي لعالمين جل جلاله  
 في كتاب المبين انه لا يجب للمسرفين التهمة اجعلنا من الذين اتبعوا في  
 الافعال والاقوال حبيبك محمد اسيدا لاولي والآخرين ولا  
 تجعلنا من الذين خالفوه لمجرد استحقاق العوام الغافلين الجاهلين  
 فان قلت قد راي المسلمون هذه الافعال المنكورة حسنة فتكون عند  
 الله تافهة لقوله عليه السلام ما راه المسلمون حسنة فروع عن الله  
 حسن فلا يكون صرف الدراهم والذناير اسرافا قلت هذا الحديث  
 الشريف موقوف بنابن مسعود رضي الله عنه خرج احمد بن حنبل والبرادر  
 والطبراني وابو نعيم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله تبارك  
 وتعالى نظر في قلوب اهل بيتنا فاختار له اصحابا فجعلهم ائمة دينه وفي رواية  
 نبيه فاداه المسلمون حسنا فروع عند حسن وعاداه المسلمون  
 قبيحا فروع عند الله قبيحا انتهى ولا شك ان ليس الايام في المسلمين  
 لطلوع الجنس ولا لاستغراق الحقيق لان ح يكون مخالفا لقول علي  
 السلام ستفرق امتي على ثلث وسبعين مائة كلهم في النار الا  
 مائة واحدة قالوا من هي يا رسول الله ما انا عليه واصحابي لان  
 قاله

لعل  
 3  
 3  
 نظر في قلوب اهل بيتنا فاختار له اصحابا فجعلهم ائمة دينه وفي رواية  
 نبيه فاداه المسلمون حسنا فروع عند حسن وعاداه المسلمون  
 قبيحا فروع عند الله قبيحا انتهى ولا شك ان ليس الايام في المسلمين  
 لطلوع الجنس ولا لاستغراق الحقيق لان ح يكون مخالفا لقول علي  
 السلام ستفرق امتي على ثلث وسبعين مائة كلهم في النار الا  
 مائة واحدة قالوا من هي يا رسول الله ما انا عليه واصحابي لان  
 قاله

منه

كلام من فرق المسلمين بيري شيئا حسنا وبعضهم يري قبيحا فالذين  
 الحسن من القبيح وايضا يكون مخالفا لقوله عليه السلام اصحابي كالنبي  
 بآئتهم اقتديتم اقتديتم بل ما لا يعدل الى المنكر في قوله واختار له  
 اصحابا المراد فيكون المراد الصلوة فقط واما الاستغراق فخصا  
 الجنس وفي الحق فكل من جاز نحو رب الرجل على اي كمال في  
 هذه الصفة فيراد اهل الاجزاء فهم الكاملون في صفة الاسلام لان  
 المطلق ينصرف الى الكمال ويجوز ان يكون للاستغراق فيكون المعنى  
 رآه الجميع المسلمين حسنا فروع عند الله حسن وما راه جميع المسلمين  
 قبيحا فروع عند الله قبيحا وما اختاروا فيه فالعبرة بالقرين المشهورة  
 لهم بالخبر لقوله عليه السلام خبر القري فرفي ثم الذين يلوهم ثم الذين  
 يلوهم ثم الذين يلوهم ثم يفضوا الكذب فلا تعتمدوا اقوالهم في  
 افعالهم ومثل قوله عليه السلام لا يجتمع ائمة على الضلالة فان المراد  
 به اهل الاجماع وهو كل مجتهد ليس بفسق ولا بدعة فقط فان  
 الفسق يوشى التهمة ويسقط العدالة وصاحبه يلعنوا الذين يلوهم  
 وليس هو من الامة على الاطلاق لان المراد بالامة المطلقة الصلوة  
 والجماعة وهم الذين طهرتهم على طريفة الرسول عليه السلام واصحابه  
 دعي اهل البعثة كما فسر الرسول عليه السلام بقوله امتي من بيتي يستقي  
 ويقول امتي من تحتك يستقي وعمل بشر يعق ويصحب الى بيتي جميع  
 الامة اي لا يجتمع جميع امتي في زمان من الازمنة على الضلالة كما  
 اجتمع اليهود والنصارى على الضلالة في بعض الازمنة فيكون  
 موافقا لقوله عليه السلام لا تنزل طائفة من امتي قائمة بامر الله تعالى

تعالى



به لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله ثم انما فعل  
 ان المراد ما رواه الصحابة او اهل الاجماع في كل عصر حتى ان  
 الله تعالى احسن وعاداه الصحابة واهل الاجماع في كل عصر حتى ان  
 الله تعالى اقبل هذا زيد ما ذكر في كتب الاصول قال الامام الزاهد  
 في شرحه للقدوس لا يخرج النساء جنازة انتهى ذكر في التناجيات  
 ويكره اتباع النساء الجنائز وذكر في جامع الفتاوى ولا ينبغي للنساء  
 ان يخرجن الجنائز لانه من غير علي السلام عنه الله قال علي السلام ان  
 ما ذكره غير ما جرت انتهى وقال ابن ابي عمير في شرحه لمصلحة  
 المصلحة ولا ينبغي للنساء ان يخرجن مع الرجال كراهة يخرج فينا  
 انتهى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله عليه السلام  
 الناجية والسمعة والمخالفة والمخالفة والمخالفة والمخالفة  
 المستقيمة وقال ابن ابي عمير في نسخة الجنائز اجوز رواه البيهقي  
 في الكبير الناجية بالتركية ساعو ساعو في فرناز ايدى اوله اعلى  
 عورت والمخالفة التي يحلق رأسها عند المصيبة والمخالفة التي تثنى  
 ثوبا عند المصيبة والمخالفة التي تترجل الجالد بآخرة ثم تحشى كمال  
 فتكسر المستقيمة وهي من تطلبه روي عن انس بن مالك رضي  
 الله تعالى عنه قال رسول الله عليه السلام صونان ما عوان في الدنيا  
 الاخرة فرار عن النجاة فرمة عند المصيبة رواه البيهقي  
 رواية ثقات قوله فرار يقال له بالخاسية ناي وبالتركية ردك  
 وقوله عند النجاة اي عند الصلوة قوله رنة الرنة بالفتح والكسر  
 والشديد الصلوة اي الصلوة عند المصيبة عن ابي هريرة بن ابي

قال الله تعالى  
 في سورة النور  
 من غير ان يورد  
 في قوله تعالى

ابي موسى قال ابو موسى الاشعري وجعا فغشي عليه وراسه في امرأة  
 من اهل فاقبت نصيح برته فلم يسطع ان يرى عليها شيئا  
 فلما افاق قال انا بري ممن يرى منه رسول الله عليه السلام ان  
 رسول الله عليه السلام ممن يرى من الصالحة والمخالفة رواه  
 البخاري ومسلم وابن ماجه عليهم الرحمة وروى عن النبي عليه السلام  
 من تلكا سودا باعنا لمصيبة او ثوبا او خرق حبيا كره او خرب  
 دكانا او قطع شجرة او لطم خذا او خدش جريا او يدعى بالويل  
 لا يقبل الله ثمانه صرفا ولا عدل ما لم يتب هذا ما خوذ من  
 حبة القلوب صرفا او فيضا قوله ولا عدل اي فعلا وهذا الحديث  
 الشريف محمول على المستعمل كذا في حبة القلوب عن ابن مسعود رضي  
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله عليه السلام ليس من ضرب الخدود  
 وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية رواه البخاري ومسلم والترمذي  
 النسائي وابن ماجه فان قلب اللطم والشق لا يخرج فاعلم ان هذه  
 الآية فامعنى الشق قلب هو التقليل الميمم الا ان يقر دعوى الجاهلية  
 بما هو جليل كره فهو تحليل الحرام او عدم التسليم بقضاء الله تعالى فيكون النفي  
 حقيقة والجاهلية هي زمان العرة قبل الاسلام والمراد ان قال في البكاء  
 ما يقول اهل الجاهلية ما لا يجوز في الشريعة هذا قول صاحب حبة القلوب  
 وقال ابن جرير رحمه الرحمة في شرحه اصحاب البخاري قوله ليس اي ليس  
 من اهل سنتنا وطريقتنا وليس المراد به اخراجه من الدين ولكن فائدة  
 ابراده هذا اللفظ المبالغة في الرقة عن الوقوع في مثل كما يقول  
 الرجل لولده عند غير متبقة شبيهة لك منك ولست مني اي وانت

بالغ

ذلك





على طريقتي انتهى وعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول  
 الله عليه السلام الميت بعد في قبره بما نبي عليه وفي رواية ما يخرج  
 رواه البخاري وسلم وابن ماجه والنسائي قوله ما يخرج اي بعد سبب  
 البكاء عليه بالقبور وفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله عليه السلام قال  
 ما من ميت يموت في قبره بأكية فيقول وليلاه وليلاه ونحو ذلك  
 الا وكل به الله كما ملكا كان يلهيه انه هكذا انت رواه الترمذي قوله  
 يلهيه انه اي يضربه بجميع اليدين والصدور وذكر في تحفة الفتاوى  
 وقال عامة العلماء لا يعتد الميت ببكاء اهله لقوله تعالى ولا تزر  
 وازرة وزر اخرى وقوله عليه السلام فيقول الميت ببكاء اهله  
 محمول على وصية الميت بالبكاء عليه لانهم في ذلك الزمان يكونون  
 بالنوح عليه فورد الحديث نجر المهر انتهى وفي شرح الهدى  
 للزاهدي ولا يجوز الضياح والنوح والطمع وشق الجيوب ونحوه  
 الا عمدا وتسويد الشارب في مقبرة الميت انتهى وقال ابراهيم الحلي  
 في شرحه الميت المصلح ويحرم النوح وشق الجيوب وخشخشة الخدوش  
 لطمعها ونحو ذلك لقوله عليه السلام ليس من شق الجيوب وشق  
 الخدوش ودعا بدعوى الجاهلية ولا يأس بارسال الدعوى في الجنازة  
 وفي المنزل لقوله عليه السلام لا يعتد بدمع العين ولا بجزع القلب  
 ولكن يعتد به اذا اشار الى سانه ولان كان مع الجنادة صالحة  
 او نائحة تزيه وان لم تزيه لا يترك اتباع الجنادة لذلك و  
 ينكر بقلبه انتهى قوله ونحو ذلك كسائر الشعور ونشر التراب على  
 الرأس والضرب على القفا والصدور لانها من رسوم الجاهلية و

ذكره

ذكره للكمال الاسدي في حاشية صدر الشريعة كذا في الحاشية الثانية  
 وقد كثر في حياة القلوب في باب السادس والسبعين روى عن  
 النبي عليه السلام انه لما مات ابراهيم ابنه دعوت عيناه  
 فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله اليس قد شئتنا عن  
 البكاء قال انما شئتكم عن صوتين فاجري احصين صوت  
 النوح والغناء وعن خديش الوجه وشق الجيوب ولكن هذا  
 رحمة جعلها الله لكافي قلوبكم لرحمائه ثم قال القلب جرح والعين  
 تدمع انتهى وذكر في صحيح البخاري في ابواب الجنائز في باب قول  
 النبي عليه السلام انك المخرؤون من عندنا الحسن بن عبد العزيز  
 حدثنا يحيى بن حسن بن قيس هو ابن حبان عن ثابت عن انس بن مالك  
 دخلنا مع النبي عليه السلام على ابني يوسف القين وكان ظرا  
 لابراهيم فاخذ رسول الله عليه السلام ابراهيم فقبله وشتمه ثم  
 دخلنا عليه بعد ذلك وابراهيم يحس وبقيت فجلت عيناه  
 رسول الله عليه السلام تروى فان فقال له عبد الرحمن بن عوف ولست يا رسول  
 الله فقال يا ابن عوف انما رحمة ثم ابتعرا باخري فقال ان العين  
 تدمع والقلب يجرح ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك  
 يا ابراهيم لمخروون انتهى قوله علي بن ابي سيف قال سمعت النبي يقول هو  
 البراء بن اوش وامر بسيف زوجته هي أم بردة واسمها خولة  
 بنت المنذر قوله القين بفتح القاف وسكون القاف بعد ما  
 نزل هو الحداد ويطلق على كل صانع يقال قان الشيء اذا  
 اصله قواظرا بكسر المعجمة وسكون القافية الموهوبة بعد

الظواهر

الظاهر

الحاشية



راء اي مضعاً واطلق عليه ذلك لانه كان زوجاً للمضعة قوله و  
 ابراهيم يجوز بنفسه يخرج او يدفع كما لا يشك فيه وفي رواية  
 سليمان بن بكيد قال جاب العيين اي يسوق براو قبل معناه يقاب  
 بلا المنة قوله نذر فان بذل معجزة وفاء اي يجري دمها قوله و  
 يا رسول الله فيه معنى النجيب والواو تستدعي مقطوفاً اي لا  
 لا يصبرون على المصيبة وانت تفعل كفعولهم كانه تعالى لك  
 منه مع عهده منه انه يحث على الصبر وينهى عن الجزع فاجاب  
 بقوله انما رحمة اي الحالة التي تشهد بها منى رقة على الولد لا  
 ما توهمت من الجزع قوله ثم استعرا باخري قبل اذ ابدت اتبع الدعة  
 الاولى دعة اخرى وقبل اتبع الكلمة الاولى قوله انما رحمة  
 بكارة اخري مفضل وهي قوله ان العيين تدفع هذا زيد ما في  
 شرح البخاري لابن حجر عليه الرحمة وذكر في صحيح البخاري في  
 ابواب الجنائز في باب البكاء عند المريض عن عبد الله بن عمر رضي  
 الله عنهما استنكى سعد بن عباد شكوى فأتاه النبي عليه السلام  
 يعود مع عبد الرحمن بن عوف وعبد بن وقاص وعبد الله بن معوية  
 رضي الله تعالى عنهم فلما دخل عليه فوجد غايصة فقال قد قضى  
 قالوا لا يا رسول الله فبكى النبي عليه السلام فلما رأى القوم بكاء  
 النبي عليه السلام بكوا فقال لا تسمعون ان الله تعالى لا يحب  
 يدمع العيين ويخزي القلب ولكن يحب من يندبنا ويشاد الى لسانه  
 او يرحم وان الميت ليغيب ببكاء اهل انتهى قوله استنكى اي  
 ضعف وشكوى بغير نون وقال النوريشي الفاسية هي

الداهية من شر او مرض او مكروه والمراد ما يستفاد من كرب  
 الوجع الذي فيه لا الموت لانه افاق من تلك المصيبة وعاش  
 بعنه مان قوله ان الله كبر الحزرة لانه ابتداء الكاوم قوله بعد  
 بهذا اي ان قال سورة او ان قال خير ويحتمل ان يكون معنى  
 قوله او يرحم ان لم ينفذ الوعيد هذا زيادة ما في فتح الباري شرح  
 صحيح البخاري قوله وان الميت ليغيب ببكاء اهل عليه قد مر  
 تأويله قال ابن المباركة المصيبة واحدة وان خرج صاحبها  
 فهو شتان يعني صارت المصيبة اثنتين احدهما المصيبة و  
 الثانية عدم اجر المصيبة وهو اعظم من المصيبة كذا ذكر في  
 حجة القاطع وذكر في تفسير القاضى في سورة الزمر قوله تعالى  
 انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب وفي الحديث انه ينصب  
 الحوازين يوم القيمة لاهل الصلوة والصدقة والحق في قول  
 بلا اجرهم ولا يؤتى لاهل البلاء بل ينصب عليهم اجر صبا  
 حتى يتمنى اهل العافية في الدنيا ان يشاء الله ان تقضى بالمقادير  
 مما ينصب به اهل البلاء من الفضل انتهى وذكر في حجة القاطع  
 في باب السابغ والسبعين روى النبي عليه السلام قال قال الله  
 تعالى اذا جرت الى عبد من عبدي مصيبة في بدنه او ماله او  
 ولده استقبل بصبر جميل استخبرته يوم القيمة ان انصب له  
 ميزانا واشتره ديونا رواه الطبراني انتهى عن ابو موسى  
 الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام اذا ما  
 ولد لعبد قال الله تعالى الما تكة اقضتم ولد عبدك قالوا

ن يرحم

لوح

بالف

في صحيح البخاري

ن استخبرته



نعم قال انقضت ثمرة ثوابه قالوا نعم فما قال قال الخوارج  
 واسترجع قال انما بيت في الجنة وسموه بيت الحمد ورواه الترمذي  
 وابن حبان وفيه قوله استرجع اي قال ان الله وانا البدر اجعلون  
 لربي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال جادت امرأة الى رسول الله  
 عليه السلام فقالت يا رسول الله ذهب لي بحمدك فاجعلنا  
 من نفسك يوما ناسيك في فعلنا مما علمك الله تعالى اجتمعت  
 في يوم كذا فاجتمعت فاتاها رسول الله فعملت مما علمه الله  
 فقال ثم قال اما منكن امرأة تقدم بين يدي ثلثة من ولدها الا  
 كانوا ارحاها من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله  
 واشين فاعادتها مرتين فقال رسول الله عليه السلام واشين  
 واشين واشين لم يبلغ الجنة اخرج البخاري في مسنده في الجنة  
 اي الحد الذي يكتب عليهم الجنة وهو الاثم ثم روي عن حبيبة  
 رضي الله عنها انها كانت عند عائشة رضي الله عنها فجاء النبي  
 عليه السلام فقام فقامت مسلمة بنوعين لهما ثلثة من  
 الولد لم يبلغ الجنة التبعي بنوعين يوم القيمة حتى يقفوا باب  
 الجنة فقال لهم ادخلوا الجنة فيقولون لا حتى يدخل اباؤنا  
 وامراتنا فقال لهم ادخلوا الجنة انتم واباؤكم ورواه الطبري  
 وذكر في مشكاة الدنوار في باب الشاة والاربعة روي  
 النبي عليه السلام انه قال لان سقط الحب الى قم ان خلف  
 مائة فارس فكلهم يقال في سبيل الله وانما ذكر سقط تبارك بالادنى  
 على الله على والاف الثواب على قد رحمة الوالد في القلب فصل

وفي مكانك

واثنين قاله

اقدام

كلهم

**فصل في دفن الميت** ذكر في سورة الاسلام في سنن الجنازة  
 في سنة الحد يتخذ القبر في جوار اهل الخريفان الميت يتأذي الحي  
 منه ان ترى كلامه ويحد للميت ولا يشق وهذا مذهبنا قال الشافعي  
 ينفق ولا يحد حجة الشافعي تواردت اهل المدينة فانهم توادقوا  
 الشق في الحد وعلمنا انما احتجوا بقوله عليه السلام المحدثا  
 الشق اغبرنا ولدن الشق فعل اليهود والنصارى والنسب بهم  
 مكره فاما من يد ولا حجة له في تواردت اهل المدينة لانهم توادقوا  
 ذلك لضعف راضهم بالبيع ولا جعل هذا المعنى اخذوا  
 الشق في ديارنا فان في راضي ديارنا ضعفا وخواة فاختار  
 الشق وصفه الحد ان يحفر القبر بنامة ثم يحفر بجانب القبلة منه  
 حفرة فيوضع فيها الميت ويجعل ذلك كالبيت المسقف و  
 صفة الشق ان يحفر حفرة في وسط القبر ويوضع الميت  
 فيها هكذا كل ما خوذ من المحيط البرهاني ومقدار عمق القبر  
 قيل بقدر نصف قامة وفي النخبة الى صدر رجل في وسط القا  
 فان زاد واكثر افضل وان عمقوا مقدار قامة فزجوا  
 فعلم ان الادنى نصف لقامة والا على تمام هذا من نزع  
 منية السقيا وعن ابي حنيفة رحمه الله قال طول القبر على قدر  
 طول الانسان وعرضه على قدر نصف قامة كذا ذكر في  
 في حاشية صدر الشريعة للكمال الاسود وفي مناقب السعة  
 ان يفرش في القبر المزاب وفي كتب الشافعية والخانبة يجعل  
 تحت رأسه لبنة او حجر قال السروجي ولم ابق عليه من اصحابنا

مة

بنا



كذا في شرح الهداية للعيني وكثيرا من عيسى رضي الله عنه ان يلقي تحت  
 الميت شيئا في قبره رواه الترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه  
 لا يجعل بين الميت وبين الارض شيئا كذا ذكر في شرح الهداية  
 للعيني واما الحصر المتخذ من البوارج والقاذرة في القبر مكره  
 لانه لم يرد به السنة وكثير من الصحابة اوصوا بان يستوفي  
 التراب رشا من غير شق والحطب وقالوا ليس جنيبا الايسر اولى  
 من التراب في القبر وكانوا يستوفون في التراب رشا ويراهن  
 عليهم التراب هذا مأخوذ من المحيط البرهاني وهكذا ذكر في  
 التاتارخانية وذكر في شرح الهداية للعيني واما الحصر المتخذ  
 من البوارج والقاذرة مكره لانه لم يرد به السنة بالمعول به انتهى  
 ولو كانت الارض رخوة فلا بأس بالشفق واتخاذ التابوت وكونه  
 حديد ولكن الاحسن ان يفرش فيه التراب ويجوز للنساء التابوت  
 مطلقا سواء كانت الارض رخوة او لا وفي القنية التابوت في بلادنا  
 افضل من تركه هذا كله مأخوذ من جامع الفتاوى وقال ابن ابي عمير  
 في شرح لمية المصلي وفي المحيط والتحسين مشايخنا اتخذ التابوت  
 للنساء فانه اقرب الى السرة والى القبر عن مسرا عند الوضع انتهى في القبر  
 وذكر الامام قاضنا وحكي عن الامام ابي بكر محمد بن الفضل  
 انه يجوز اتخاذ التابوت في بلادنا الرخوة والارض انتهى وذكر  
 في شرح الهداية للعيني والتراب افضل من التابوت انتهى قال  
 الامام برا الذي في فصل منكرات الجنائز ومنه ان يدفن بها  
 التابوت من غير ضرورة وهو بدعة مكرهة لم يفعلها احد

عبد القادر

يعني لو لم يكن  
 الارض رخوة انتهى  
 وقال الامام الشافعي  
 في حقه استحسن  
 مشايخنا اتخاذ  
 التابوت للنساء

من الصلوات ولو اوصى الميت لا تنفذ وصيته الا ان يكون اولى به  
 كذا قال في الروضة وبه اثنى الفاضل جليل وشيخه انتهى كلامه و  
 ويستحب في المرأة شوب حتى يخرج من الدفن لا ترعا عورة من قرنها  
 الى قدميها فربما يبدو شيئا من عورتها فيسبح القبر هذا مأخوذ من  
 المحيط البرهاني وفي جميع العلوم لا يجوز النظر الى عظام النساء في المقابر  
 قال بعض المشايخ لا ينظر الى عظم ما لاحتمال انه المرأة ذكره الشيخ  
 الاسلام العيني في شرح الهداية في باب الجنائز في باب الشهد والكل  
 تعين في عدد الواضعين من وتر وشفع بل المعبر حصول الكفاية  
 وذو الرحم المحرم اولى من ان يضع المرأة فان لم يكن فاهل الصلوات  
 من الاحباب ولا يدخل القبر امرأة ولا كافرا وان كانا قريبين ذكر كان  
 او اثنى كذا في شرح منية المصلي وفي القنية واضع المرأة الميت زوجها  
 ان كانا وكشف وجهها وان لم يكن فغيرها وان لم يكن فثني صالح وان  
 لم يكن فشاب صالح كذا في جامع الفتاوى وذكر الامام الاجل البرهاني  
 الدين في محيطه ويكره ان يدخل الكافر في قبر قرابته من المسلمين ليد  
 لانه الموضع فيه الكافر ينزل فيه اللعين والسقط والمسلم يحتاج الى  
 نزول الرحمة في كل ساعة فينزع قبره عن ذلك انتهى ويدخل الميت  
 القبر مما يلي القبلة وذلك ان يوضع الجنازة في جانب القبلة من القبر  
 ويجعل المذبح منه في موضع في المذبح يكون الاخذ مستقبل القبلة حال  
 الاخذ كذا في شرح الهداية لابن الهمام هذا عندنا وعند الشافعي  
 فيل سلا قال الشيخ الامام في هذا صورة التسل ان يوضع  
 الجنازة في حجر مؤخر القبر فيكون رأس الميت باذا موضع قدميه

المؤخر

حين

بلغ



من القبر ويدخل القبر ثم يدخل الرجل الآخذ القبر فيأخذ من الميت  
ويدخله القبر أولا ويسبل كذا ذكره بزها الدين في محيطه ويوجه  
الميت في القبر إلى القبلة على شقه اليمين ولا يلقى على ظهره كذا في شرح  
منية المصلي وذكر في حجة الفناك ويوضع الميت في القبر على جنبه اليمين  
مستقبل القبلة من غير أن يكتبه على وجهه ولا على ظهره مستلقيا  
على قفاه كذا في خزنة المفتين وأشرف حال الدنيا إذا كان قائما أو نائما  
أو قاعدا أن يكون وجهه إلى القبلة فيوضع في القبر على شقه اليمين  
موجها إلى القبلة كذا في المحيط البرهان ويسند الميت من وراءه تراب  
وتحمله بقلب كذا في شرح منية المصلي وذكر في شرح الهداية الشيخ  
السلام العيني ويقول واضع بسم الله وعلى مله رسوله الله معناه  
بسم الله وضعناك وعلى مله رسوله الله سلمناك كذا في المحيط  
البرهان وهو المروي عن النبي عليه السلام كذا ذكر في المحيط الشريفي  
وفي بعض الرقاي بسم الله وبالله وفي الله وعلى مله رسوله الله  
كذا ذكر في فتاوى قاضي خان وذكر في المبسوط والبدايع وغيرهما إلى  
وضع الميت في قبره غير القبلة أو على شقه اليسار وجعل رأسه في موضع  
رجليه وأهيل عليه التراب لا يثبت قبره لوجه من أيديهم فأن  
وضع اللين ولم يزل التراب عليه ينزع اللين وترأعي السنة في وضع  
هذا مأخوذ من شرح الهداية لشيخ الإسلام العيني وكذا ذكر في المحيط  
البرهان والشريفي والتائان خافية ويقول واضع الميت بعد ذلك  
يقول بسم الله وعلى مله رسوله الله اللهم هذا عبدك و  
ابن عبدك وابن أمك نزل بك واستخير من رزقك وخلف الدنيا

وراء ظهره

بسم الله  
على مله رسوله الله  
هذا عبدك و  
ابن عبدك و  
ابن أمك

وراء ظهره وفي الحق بينك محمد عليه السلام ويقول أيضا اللهم  
أستغفرك يا رب العالمين فأجرو من العذاب وباعد من النار و  
من شر السخط ومن شر خلقت اللهم افتح أبواب السماء لرحمتي  
وثبت عند المسئلة منطقة وجاف لا رضى عن جنبه هذا كله  
مأخوذ من شرح شرعة الإسلام ومجمل العقيدة لقوله عليه السلام  
لسمرة وقد مات له ابن أطلق عقده رأسه وعقده رجله ولأنه  
وقع الدم لا ننشأ ذكره الإمام الرضا في البين ويستحب  
أن يحشى عليه التراب بما روي عنه عليه السلام صلى على جنازة ثم أتى  
القبر فحشى عليه التراب من قبل رأسه ثلاثا كذا في البين وإذا وضع  
في القبر جعل على القبر اللبن أو القصب وكبره والخشبة عليه  
السلام ثم من شبه القبور بالعمران ولأنه وضع الأحكام النبوية  
وهو محل البلى والتلف كذا في المحيط الشريفي وذكر في شرح الهداية  
لشيخ الإسلام العيني بكره الأجر والخشبة في الدفن لأنها لا يحكم  
البناء والقبر موضع البلى بكسر الباء الموحدة من بلى الثوب  
يسلى بلاء بالكسر انتهى وعن ابن أبي عمير أنه قال كانوا يستحبون  
اللبن والقصب ويكرهون الأجر وقوله كبره عن الصحابة والتابعين  
بمعين رضوان الله عليهم ليعين ولأن الأجر إنما يستعمل في  
الدينونة الزينة والأحكام والقبر موضع البلى وبعض مشايخنا  
قالوا إنما يكره الأجر إذا أريد به الزينة أما إذا أريد به دفع  
أذى البع أو شيء آخر لا يكره هذا كله مأخوذ من المحيط البرهان  
وبعد نسوية القبر يراد عليه التراب ويقال عند أخذ المسحات

الأجر

كانوا



الحسن الرابع الضراب مرة بسم وفي الثاني الملك لله وفي الثالثة  
 القدوس لله وفي الرابعة العزة لله وفي الخامسة العفو والغفر لله  
 وفي السادسة الرحمة لله ثم يقرأ في السابعة قوله تعالى كل من عليه اذان  
 وبقي وجربك ذو الجلال والاكرام ويقرأ ايضا من اخلاصكم فيها  
 نفيدكم ومن اخذكم نارة اخرى ويسجد ليقرا المقابر زعم كبروا  
 ان لن يعقوا قلبي وربي لتبقي ثم تستوي بما علمتم وذلك على  
 الله ليس ثم يقول ان الله يحيي ويميت اعوذ بالله من شر ما بعد الموت  
 قال وهيب بن منبه من قال هكذا في مقابر المسلمين كتب الله له بعدة  
 كل ميت في الارض حسنة هذا كله مأخوذ من شرعة الاسلام وقال  
 ابن سنيدي في شرحه وقد ذكرنا في صدر الكتاب نقلا عن زهرة الربا  
 انه قال وهيب بن منبه من قال في قبر بسم الله وعلى ملة  
 رسول الله رفع الله تعالى العذاب عن صاحب القبر اربعين سنة انتهى كلامه  
 ويسم القبر منقعا على الارض قد راجع اصابع او شبر ولا يناد  
 عليه من غير تراب القبر كذا في محيط الشري وعن محمد بن بكير كذا في شرح  
 منية المصلي وقال الاجل بربها الدين في محيطه ويسم القبر منقعا  
 من الارض مقدار شبر او اكثر ولا يناد عليه من تراب غير القبر ولا  
 يرفع لاذ الربيع في البيت للحكام ويجتنب في القبور ما هو عن الفقهاء  
 انتهى كلامه وذكر في النهاية يكره ان يناد على تراب القبر الذي خرج منه  
 لان الزيادة عليه بمنزلة البناء انتهى ولا يناد برش الماء عليه لتسوية  
 التراب ومن ابى يوسف انه يكره الرش لانه يجري مجرى الطيبين كذا ذكر  
 في محيط الشري وكذا في التبيين وذكر في المتأخرات خاتمة ورش الماء

الدين

عليه كبر

عليه كبر لا يشر برش وان خيف ذهاب الشربة فلا يناد برش الماء عليه  
 اتفاقا بالاختلاف ففيها ان لم يخف ذهاب الشربة ذكر في ظاهر الرواية انه لا  
 يكره وعن ابى يوسف انه يكره انتهى كلامه وقال الامام براد الدين في كتابه  
 المستمى بالنسبة في ان يرش القبر بما يحفظه للتراب ونفا ولا يشر به  
 المضيق وقد نقل فعله عن النبي عليه السلام والفقهاء رضوا استغفارهم  
 بجعل الشربة بعد يقرأ القرآن العظيم عند القبر لانه ينفع الميت كما  
 قال حافظ الدين البرازي في فتاواه في كتاب الكراهية اجلس على قبر  
 اخيه من يقرأ القرآن لا يكره عنده وبما اخذ المشايخ والاختلاف في نفع  
 الميت انتهى وذكر في جوة الفتاوى في الرابع والسبعين من روي عن عبد الله  
 ابن عيسى رضي الله عنه قال قال علي السلام ما الميت الا كالفرق او في القبر  
 المتفق ينظر دعوة اى عاذا يحقه من اب او ام او اخ او صديق فاذا د  
 لحقة كانت اجاب له من الدنيا وما فيها وان الله لا يدخل على اهل القبور  
 من د عاه اهل الارض امثال الجبال حسنة وان هدية الاحياء الى  
 الاموات استغفار لهم رواه البيهقي في شعب الائمة انتهى وفي الفقيه يكره القراءة  
 عند الدفن بل يقرأ قبله او بعده لغوات الشفاعة بالاستغفار الى الله  
 عن اكثر الجماعة قراءة القرآن عند القبر لا يكره عنده وبه يفتي هذا  
 مأخوذ من جامع الفتاوى وذكر في غيبة الفتاوى وافعاله في كراهية قراءة  
 القرآن جبر حلال استغفار النفس بالدفن والاشتم على القاري دون  
 المستغفر بالدفن لانه الدفن فرض وهم المستغفرون بالدفن فلا  
 يا تمون وقراءة القرآن يفعل يكره فبذلك ياتهم القاري كذا في المزمع  
 وقراء قاعدا خاضعا لاماشيا ولا ينادى لانه من ذاب النصاب

لج

عن الشافعي



كذا ذكر في حجة الفتاوى **ثم اعلم** ان في بلادنا سطنطينية بدعا  
 كثيرة عند دفن الميت منها شروع الدخنة والمؤذنين قرلة القرائ  
 عقيب وضع الميت في القبر قبل حصول الدفن وهذا بدع عكس  
 كما عرفنا انفا ومنها قراءة بسم الله وحده وهذا الفعل بطل مكره  
 ايضا كما ذكر في جواهر الفقه في الباب السادس من نقله من فتية الفتاوى  
 يكره للقوم ان يقرأ القرآن جملته المتضمنة ترك الاستماع والانصات لما  
 يقرأ من آياتها التي هي في المحيط انتهى فان قلت الذممة والمؤذنون و  
 ان كانوا يقرؤون القرآن جملته بغيرهم يستمعون فرائدهم ويصوتون  
 لمواظبة قراءتهم متضمنة ترك الاستماع والانصات فامور بهما  
 قلت على هذا التقدير فالكره باقية ايضا لان بعضهم يقطع القراء  
 ويتوقف ثم يبدأ من غير محل الاستماع موافقة لهم وبعضهم يمد فيما  
 لا يمد ويحرك السواكن التي لم يجز تحريكها عند القراءة ليوافق قولا  
 ينبغي ان يفعل هذا بل ينبغي ان يقرأ رجل واحد بالتعود والاختصار  
 اللينة ومعاينة الادب وينصت ويستمع غيره ثم يرب كل واحد منهم  
 ثواب القراءة والاستماع للميت ثم يدعو له فان قلت ثواب الاستماع  
 ليس ثواب القراءة حتى يحصل ثواب الكثير للميت فينبغي ان يقرأ جملة  
 واحدة لحصول الثواب لكثيره قلت استماع القراءة ثواب من قراءة  
 كما ذكر في الاستبصار في الخطر والاباحة استماع القراءة  
 ان يقرأ من قرأته كذا في منظومة ابن وهب انتهى وذكر في شرح منية  
 المصلح لا يقرأ في غير فصل بيان الحكاكة الفاك في شتماته  
 فيما يكره من القراءة بالصلوة وما لا يكره استماع القرآن افضل  
 في

قال

اصواتهم

الحلى

من قرأته

من قرأته ومنها قراءة القرآن العظيم من الاجزاء الشريفة عند القبر  
 وهذا الفعل مما لا ينبغي ان يفعل لان بعض الناس يحسن القرآن  
 العظيم بغير وضوء ولا يتيمم وهذا حرام على ما صرح في الكتب  
 الشرعية وبعضهم لا يحسن قراءة القرآن ويقرب لاجل الله بهم بالخير  
 والنقص وبعضهم يقرأ بخلف بعض وبعضهم يقول انا حافظ القراءة  
 فيأخذ لاجل الله بهم ثلثة اجزاء او اربعة اجزاء ويقرب بالشريعة التي  
 لا يرخص بها القراء اصلا وقد رتب رجلا يأخذ طرف جزء الشرفي  
 الآخر الاخر فيسنانا غافقا في انا اقره انا اقره ولقد قال لبعض  
 الاخوان عند القبر راية بعض القراء حين نهىوا الاجزاء الشريفة  
 من الصلوة بمسك الجزء الشريف بين فخذه لئلا يأخذ غيره من يد  
 وهذا تخفيف عظيم للقرآن العظيم ولا يرخص به من يعلم قد كلف  
 رب العالمين ولذلك قال العالم العامل الفاضل الشيرك بال  
 باشارته رص في كتاب وصيته وفيه ذكر اوله ونحوه او  
 جزء شريف او قوم بالرد من تخفيف قرآن اولوا انما نقلنا عما  
 الشريفة بعينها بغير كتابها ومنها ربح البقرة والشاة عند القبر  
 كما ذكر في تبين الحقايق وجلالة القلوب عن النبي صلى الله عليه  
 قال قال عليه السلام لا عقر في الاسلام وهو الذي كان في اهل الجاهلية  
 يعقر عند القبر بقرة او شاة انتهى قوله يعقر على وزن يضرب بمعنى  
 يخرب أي يذبح وهذا ان كان من التركة وفيما هو بينهم او غائب فذلك  
 حرام وان كان الميت قد اوصى بذلك او تبرع به الورثة الجائز  
 تبرعهم فيه مافيه من المفارقة والتراب والسمعة والمباهات

ياخذ طرفه

بقة

رته







مراد خاتمة الرحمة والفقران فانهم كانوا يقرؤن القرآن العظيم  
 بعد صلوة العشاء عند حضور العلماء العظام بالاصول المستنة  
 والمستحسنة والالفاظ والادب المرضية فاذا ذهب العلماء كانوا  
 يخرجون عما يجرهم الكباير ويضعون رءسهم عما يجرهم الضغائن  
 فيقولون ويفعلون من الاقوال القبيحة والافعال الشنيعة  
 ما لا يقولون ولا يفعلون اذ انزل الله عليهم اصاله خوفا من عذابه  
 استقاموا وخطه فاذا كان على قبر السلطان هكذا كيف يكون على قبر  
 غير المهم لجعلنا من الذين يقرؤن القرآن العظيم ويعملون  
 بمقتضاه على الدوام ولا تجعلنا من الذين يقرؤن القرآن الكريم  
 ويفعلون ما لا يفعله العوام من الافعال المؤدية الى الذنوب  
 والاثام قال الامام بهاء الدين في كتابه المستمى بالنسب في فضل  
 منكرات الجنائز من الميعة عند القبر وهو عتبة مكرهة وكذا القران  
 عنده وتقطعية نجمة وايضا الشمع عند كل ذلك يدع لم يفعلها  
 احد من السلف الذي يقتدى بهم وقد تقدم ان ايقاد الشروع على  
 القبور من الكباير التي لم يفعلاها انتهى كلامه وذكر في فوائد البلايا في  
 اخراج الشموع الى راس القبور في البالي بئس انتهى وذكر في النارخا  
 في قبر الحسين في الاربعين فاعلم وجدهم ما وعدكم الله تعالى ورسوله  
 حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا فقال يا رسول الله كيف  
 تكلم اجبت الارواح فيراها فقال ما انتم باسمع بما اقول منهم غير انهم  
 لا يستطيعون ان يردوا على شيئا خفيه مسلم واوردته الصغاني في  
 المشارق في البالي الخامس في الاحاديث المصدرة بمخرج النبوة قوله

من يوم الجاهلية  
 بسطر الوردية قد هذه



وما وعد في الله اي من تقوية ديني والقلبة عليكم قال الشارح  
 فقال الشرح يابن مالك قبل هذه السماع خاص لرسوله والادلى  
 ان لا يقال تمام لما صح ان النبي عليه السلام كما يعلمهم اذا  
 خرجوا الى المقابر ان يقولوا السلام عليكم تسال الله لنا ولكم  
 العافية والثالث ما ذكر في شرح الصلح مسلم المسوي باكمال  
 في كتاب الجنائز عن سعد بن عبد الله قال شريك ابا امامة وهو  
 في الشرح فقال اذا مت فاضعوا اي كما امرنا رسول الله عليه السلام  
 فقال عليه السلام اذا مات احدكم فسيقون عليه التراب فليقم  
 احدكم على رأس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يسمعه  
 وليجيبه ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يستوي فاعدت ثم  
 ليقل فلان ابن فلانة فانه يقول ارشدنا رب محمد الله تكاوي  
 لكن لا تسمع ثم ليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شرادة  
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضىت با الله  
 ربنا وبالا سلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبينا وبالقرآن  
 امامنا فان منكر وكبير استخراك عن كل واحد منهما يقول  
 انطلق بنا ما نفقد عند هذا ولقد لقن حجة قال فليل  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان يعرف امته قال فليذهب الى امته حوى  
 فليل يا فلان ابن فلانة فان قلت الحديث المذكور مخا لفة  
 للقرآن العظيم بحسب الظاهر لان الله تعالى في سورة الفاطر وما  
 انت بسماع من في القبور وفي سورة النمل انك لا تسمع  
 الموتى فما التوفيق بينهما قلت ليس المراد بمن في القبور في

فليذهب

الاية الاولى والموتى في الثانية الموتى حقيقة بل المراد منهم الكفار  
 الاحياء المصرون على الكفر بشبه الموتى كما صرح في تفسير الجلالين  
 هناك وما يستوي الاحياء والاموات المؤمنين والكافرين  
 ان يسمع من يشاء هدايته فيجيبه بالآخرة وما انت بسماع  
 من في القبور اي الكفار بشبههم بالموتى فلا يجيبون ان انت تدير منذر  
 انتهى وفي التفسير القاضى وما انت بسماع من في القبور من شيخ  
 لتمثيل المصرون على الكفر بالموتى مباينة في اقنائه عليه السلام  
 عنهم ان انت الانزير فما عليك الا الانذار واما الاسماع فلا  
 اليك ولذا لك حيلة اليه في المطوع على قلوبهم فتقول على الله انك  
 على الحق المبين انك لا تسمع للموتى تعليل اخر لا مر بالحق كل من حبت  
 انه يقطع طمعه من متابعتهم ومعاذتهم رأسا انتهى فان قلت ليس نعم  
 المراد بمن في القبور والموتى في الآيتين الكر عيسى الموتى حقيقة بل  
 المراد الكفار الاحياء المصرون على الكفر ولكن شبهوا بالموتى في عدم سماعهم  
 فيكون عدم سماعهم فرع عدم سماع الموتى فثبت من هذا ان لا يسمع  
 الموتى اصلا قلت اول دليل اخبار النبي عليه السلام عن الميت بقوله انه  
 يسمع فرع فعالهم انصرفوا ويقول فليقم احدكم على رأس قبره ثم ليقل  
 يا فلان ابن فلانة فانه يسمعه اخبار عن سماعه الذي يحصل للميت حين  
 وضع في القبر عند مجئ منكر وكبير وكون هذا الجواب لا يسلم عن  
 ورود الاعتراض عليه وثانيا ان الميت لا يسمع كلام المولى ولا يسمع  
 بنفسه وانما يسمع باسماع الله تعالى وكذلك المولى لا يقدر ان يسمع  
 كلامه وسلامه الميت وانما يقدر باسماع الله تعالى فيجوز ان يكون  
 له

ان الله تعالى

الاكمال

سماعه

ان



مراده عليه السلام بسماع الميت سماعه بسماع الله تعالى واد الله  
 بقوله وما انت بسماع من في القبور انك لا تسمع الموتى اي لا  
 تسمع الكفار الاحياء الذين هم كالموتى في عدم سماعهم لانفسهم  
 من بسماع من كقولهم تعالى انك لا تدري من احببت ولكن الله تعالى  
 يدري من يشاء وكقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله  
 رمى فان قلت هل يسمع الملقن جواب الميت عند تلقينه قلت  
 لا يسمع لان النبي عليه السلام في تعليم التلقين اذا ما احدهم  
 من اخواتكم فسويتم عليه الشراب فليقيم احدهم على رأس قبره  
 ثم ليقل يا فلان ابن فلانة فانه يستوي فاعدا ثم ليقل يا فلان ابن  
 فلانة فانه يقول ارشدنا من حرك الله تعالى ولكن لا تسمع الموتى  
 فقول عليه السلام لا تسمعوا دليل صريح على عدم سماع الملقن جواب  
 الميت عند تلقينه ولان النبي عليه السلام قال ليقل اذكر ما احببت  
 عليهم الدنيا شرادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وانك  
 رضيت بالله ربنا وبالاسلام ديننا وبالقرآن امانا فان منكر  
 وتكبر استغنى عن كل واحد منهما يقول انطلق بنا ما نفعد  
 عند هذا ولما تجتهد فاعلم من هذا القول الشرعي ان الميت لا يسمع  
 الجواب لم يكلم فكيف يسمع الملقن جواب الميت ولا ان النبي عليه  
 السلام من يقبض المشركين فقال ان هذه الامة تبتكي قبورها  
 فلو ان تدافوا لدعوة الله تعالى ان يسمعكم من عذاب القبر الذي  
 اسمع منه لخرجه مسلم ولورده الامام المصنف في الباب الثاني  
 فوالله اي نعم المراد منه امتحان الملكين الميت بقوله تعالى من

يسمع الله  
 يجيبه ثم ليقل  
 يا فلان ابن فلانة

وغيره عليه السلام  
 يتناصرون

عند التلقين فاذ لم  
 يفتح الجواب

وما بينك ومن بينك ذكر الشارح ابن مراكه عليه السلام قوله  
 لولا ان تدافوا اصله تدافوا فخذ احدا الثاني وفي الكلام  
 فخذ يعني لولا محافة ان لا تدافوا وفي بعض النسخ فلو ان تدافوا  
 معناه لولا ترك التدافن ذكره الشارح المذكور قوله الدعوت  
 الله ان يسمعكم وهو مفتون دعوت على تضمينه سأل الله لان  
 دعوت لا تتعدى الى مفعولها يقال دعوت فلانا اي صحت بقوله  
 من عذاب القبر من فيه ليبي الموصول المتأخر وهو الذي اسمع منه  
 ليس المعنى انهم لو سمعوا ذلك لتركوا التدافن لئلا يصيبوا  
 هم القبر كما زعم بعض لان المخاطبين وهم الضعفاء كما  
 عاين ان العبد لا يكون مريدا بحيل فمن اراد الله تعذيبه  
 عذبه ولو في بطن الموت بل معناه انهم لو سمعوا عذاب القبر  
 لتركوا دفن الميت استبرأته به او لعدم قدرتهم عليه لدهشتهم  
 او خيبتهم منه او يقال لو سمعوا لتركوا الدفن والقي الميت في  
 اقارب في الصحاري البعيدة خذ من الفضيلة الواجبة لهم  
 كل ما خوذ من شرع المشارق لابن مراكه فاعلم من هذه الملاحق  
 ان لا يسمع عذاب الميت وكلامه ملقن كان او غيره فان قلت  
 قد ثبت ان بعض الملقنين من المشايخ الكرام كثره الله الي  
 يوم القيام سمع جواب الميت عند تلقينه وعذابه بل يسمع من حضر  
 عنده من العوام قلت هذا مشكل ومخالف لما ذكر من العبادات  
 الصحيحة اللهم الا ان يكون ورود قوله عليه السلام ولكن لا  
 تسمعوا على طريق سلب العموم لا على طريق عموم السلب فيجوز ان

استألفهم

بلغ



يسمع الله تعالى بعض عباده كالدم لليت وعذابه كرامة له او عيرة  
 له ان الله تعالى على كل شيء قدير وكذلك قوله عليه السلام لولا ان  
 تدافوا الدعوى الله تعالى ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه  
 اولئك محصوله ولكن ما دعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر فما سمعوا  
 اى كلام فيجوز ان يسمع بعض العباد بلفظهم واما قوله عليه السلام  
 وان منكم من يستأخذه كل واحد منهم ما يقول انطلق بما  
 تقعد عند هذا ولو لقن جنة انتهى فيجوز ان يجيب الميت من  
 سروره عند رجوعهما فسمع الملقن وجوابه وغيره جواب الميت با  
 سماع الله تعالى لطفه وكرامته انه فاعل مختار يفعل ما يشاء و  
 يحكم ما يريد فان قلت ان الميت لا يستل في شهر رمضان فالا يجازى  
 الى التلقين والمشافح يلقون كما يلقون في سائر الشهور فالجواب  
 قلت الفائدة في شهر رمضان كالقائمة في سائر الشهور وهي قول الملكين  
 انطلقنا ما نقعد عند هذا وقد لقن جنة لان الميت يستل  
 في الاشهر كلها بشهادة الاحياء المذكور في المعبر في اشياء عذاب القبر  
 فمن اتي آية او حديث علم ان الميت لا يستل في شهر رمضان والافان وان  
 دلت على رفع العذاب غراهل القبور في شهر رمضان ولكن لا تدل  
 على رفع السؤال فيه ولا ينسب الحكم بما ذكر في كتب المؤاخذ  
 من الموضوعات وانما ينسب بما ذكر في المعبر ثم هذا البحث  
 بعناية خالق الموجودات وما ذكر في المؤاخذ وذكر في شريعة الاسلام  
 ومن السنة زيارة قبور المسلمين فان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اني نهيكم عن زيارة القبور الا فريدها وكان النبي صلى الله عليه وسلم

انما هذا الاسلام

بروز قبور

بروز قبور اقرابه من المؤمنين وغيره لك والسنة في الزيارة  
 ان يبدأ بالوضوء فيوضاء ويصلي ركعتين يقرأ في كل ركعة با  
 لفاتحة واية الكرسي مرة وسورة الاخلاص ثلاثا ويجعل ثلثا  
 للميت ثم يمضي على هيئة فاذا بلغ المقابر قال وعليكم السلام  
 يا اهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقين منكم  
 والمستأخرين منا انتم لنا سلف ونحن لكم تبع وانا انشأ الله  
 بكم الاحقون ثم يقعد عند القبر يحيا روحه ويقر سورة يس  
 او ما تيسر له من القرآن ثم يستسبح ويدعو الميت ويرجع انتهى  
 ما ذكره في الشريعة قال في الاحياء والمستحق الزيارة القبور ان  
 يقف مستدبر القبلة مستقبلا لوجه الميت وان يسلم ويقرأ  
 سورة يس او ما تيسر له من القرآن وذكر في الترغيب والترهيب  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لم قلب لقرآن لين لا يقرأها رجل  
 يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرؤها على موتاكم رواه احمد  
 وابو داود والنسائي واللفظ له وابن ماجه والحاكم وذكر في حوى  
 القلوب في الباب السابع والسبعين روى عن انس رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دخل على المقابر فقرأ سورة يس خفف  
 عنهم العذاب يومئذ وكلا بعد ومن في المقابر حسنا انتهى قال في  
 الاحياء ولا يسمع القبر ولا يسمعه فان ذلك من عادة النصارى  
 انتهى وذكر في تاتارخانية ولا يسمع القبور لانه من عادة النصارى  
 وذكر في شرح منية المصلى قال شرف الدين بديعة وقال الرغزالي لا  
 يستسلم القبر به ولا يقبله قال وما يفعل العوام الآن من البدع

او مقابلة

انما  
 من القبور انتهى  
 بدعي

انما



المنكرة شرعا انتهى وقال بعض الفقهاء بكيفية الزيادة كزيادة ذلك  
 الميت في حياته من القرب والبعد وذكر في شجرة الاسلام يستحب  
 ان يمسي على القبر حافيا ويدعو الله لهم ويستغفر لهم ويروي  
 الله عليه السلام رجلا يمسي على القبر في نعليه فامر به بخلعهما انتهى  
 وذكر في نصاب الاحسان في الباب الرابع والعشرين روي في الخبر  
 ان قوما خرجوا على هيئة الحاج الى زيارة بيت المقدس فمر بهم رضي الله  
 عنه وضربهم بالهرة وقال لهم انريدوا ان تجعلوا بيت المقدس  
 كالسبيل الحرام وانما فضل ذلك لانهم فعلوا فضلا لا ينبغي له احد  
 في دار الاسلام ان يستقبل بالمحدثات من توارث الكفاية السبعة  
 انتهى وذكر في النصاب ذكر في جامع الضاوي في فضل العبد من  
 حاله قول المسند غير الكعبة فيمنع عليه الكفر انتهى فاعلم من هذا ان  
 ما فعل بعض اهل القرى من طواف حول قبر بعض المشايخ تعظيما له  
 بدعة منكرة يخشى على فاعلمها الكفر وقال النعمان براء الدين في  
 التنبية في فضل المنكرات ومنها ايقاد السرج عند الامجاد والاعجاب  
 والعباد والديار وهذه كلها بدع شنيعة ومنكرات فيجب تجنبها  
 اذا التزموا بها فان اكثر البراءة يعتقد انما تضر وتنفق وتب  
 وتنفق وتشتق المرض ويرى الغاييب فاندر لها وهذا شرك بمادة  
 الله تعالى ورسوله عليه السلام انتهى وقال الحافظ ابو محمد بن ابي شامة  
 في كتاب الخوارج والبدع ومن هذا القسم ما قد علم به المبتدأ  
 من ترتيب الشيطان للعامة بتخليق الشيطان والعدو سرج مواضع  
 مخصوصة من كل بلد يكي لهم حاله انه في منامه با احد من شريده له

لما انهم ساء

بأنه

بالصالح

بالصالح والولاية فيفعلون ذلك ويحافظون عليه مع نصيحتهم فاني  
 تكاوسته ويظنون انهم متقربون بذلك ثم يخافون هذا الى ان  
 يعظم وقع تلك الاماكن قالوا بهم فيعظموا ويرجون الشفا وطرأهم  
 وقضاء حاجتهم بالندى لها من بين عين وشجر وحائط وحجر انتهى كما قال  
 الامام ابو الدين فالي اجيب على من رأى شيئا من ذلك ان يذهب فريها ما  
 قدر له ويعطى ما وجد عليه من وجد عليه من سرج وشيخ ونحو ذلك و  
 يبين للناس ان هذا منكر وبطلان واعتقاد فاسد لا يحل وانه لا ضايق  
 لا تافع الا الله تعالى ويحب العلماء اذا استنهم بشي من ذلك ان يبينوا  
 للناس حكم الله تعالى وينكروه بما اتصل اليه فانه يعلم والله يهدي  
 من يشاء الى صراط مستقيم انتهى كلامه وذكر في فوائد الاخرى الخراج الشفوي  
 الى داس القبر في الدنيا الى يد انتهى وانما ذكرنا هذه المسئلة مرة اخرى  
 لا قضاء المتأخر العوام وذكر في شرح الهداية لشيخ الاسلام العيني  
 عليه الرحمة يكره للنساء زيارة القبر وهو قول الجمهور له عليه السلام  
 لعن الله ذوات القبر روى الترمذي وقال حديث حسن صحيح انتهى  
 ذكر في تاريخ خاتبة سبيل القاصي من جواز خروج النساء الى المقابر فقال لا  
 يسئل عن الجواز والفتا في مثل هذا وانما يسئل عن مقلد ما يلحقها من  
 اللعن فيه واعلم انها كلما قصت الحرف كانت في امانة الله تعالى ولا  
 اذا خرجت بها الشياطين من كل جانب وانما انت القبر يلعنها  
 روى الميت فاذا اجعت كانت في امانة الله تعالى انتهى كما ذكر في  
 جامع الضمائر والمشكلات وذكر في خزنة الفياض ويكره النوم القبر  
 انتهى التبرية خاتمة لكتاب المصيبة حسنة والموتى بلحق عليه

روى في النصاب في السلام  
 من مقلد القبر وقيل هو الله تعالى  
 احد عشر مرة ثم ذهبوا الى الاموات  
 اعطى من الاجر بعد الاموات  
 نزهة وجزاء القبر

مسألة انما رأت القبر كالميت

تكنه

عند



من حقوق الاسلام لقوله عليه السلام حقوق المسلم على المسلم ان يعرفه  
 اذا اصابه مصيبة الجوارح في المسجد ثلثة ايام المصيبة مكروه  
 وفي غير المسجد ثلثة ايام الرجال ووقتها بكره وترك  
 الجوارح حسن وتباح اتخاذ الضيافة عنك ثلثة ايام كذا في الثنا  
 وخاتمة ويستحب التعزية للرجال والنساء الا في لا تفق لقوله عليه  
 السلام من عزي اخاه بمصيبة كسا الله من اجل الكرامة يوم القيمة  
 وقوله عليه السلام من عزي مصابيا فله مثل اجره هذا ما اخذ من شرح  
 الهداية لابن الحارث وذكر في شرح الهداية الاما الزاهد يكره للمعزي  
 ان يعرف ثانيا انتهى وذكر في شرح شريعة الاسلام لابن سيد علي  
 والتعزية تسكين قلب المصاب بالمواظبة على الحسنة واعلامه بجزالة الشقا  
 اي الثواب الجزيل العظيم وفي شرح المصابيح ان يقول اعظم الله اجرك  
 وحسن عزاك وغفر ذنبك والعزاء بالمدح الصبر انتهى وبصالح المعزي  
 بصفة الفاعل المعزي بصفة المفعول بيده فان ذلك سكن لقلبه  
 والسكن بفتح السين كل ما سكنت اليه استوى ذكر في شرح الشريعة ومن  
 السنة ان يتصدق بعد الفتن وفي الميت قبل مضي الليلة الاولى يتي مما  
 تيسر له فان لم يجد شيئا فليصل ركعتين يقرأ في كل ركعة بقائمة الكتاب  
 واية الكرسي مرة وسورة التكاثر عشر مرات فان فرغ قال اللهم صلبت  
 هذه الصلوة وانت تعلم ما اريد ان ابها اللهم ابصر نواير القبر فوالله  
 فانه يطيبه نواير الجن بالانوار وحسنة ودرجة وشفاعته ويستحب  
 ان يتصدق على الميت بمئة او سبعة ايام كل يوم بشئ مما يسر له تحصيل دفع  
 وخشة القبر فان كان الميت صالحا في نفسه طيب الحال لكونه لا يخشى

التعزية

بسم الله الرحمن الرحيم

الدفع

وحنة ما في اويل وصوله الى دار لم يرها فيحي ان يسلم ويحصل له  
 الانس بما يعود اليه من منافع الصدقة هذا كله ما اخذ من مشايخنا  
 ويستحب ان يخذ اي شئ يذبحه ويطبخ طعاما للميت فاما الميت عليه  
 السلام لما اصاب حرفة اى جعل شهيدا في غزوة احد قال عليه الصلوة  
 التارة لاهله اى اهل بيته اضنعوا لاهله اى اهل حرفة طعاما  
 فانهم اى اهل بيت حرفة في شغل عن شربة الطعام لانفسهم قيل له  
 عليه السلام الست نرمت عن ذلك يا رسول الله قال على السلام في جوابه انما  
 شربت عن الزيادة والسمعة بضم السين وسكون الميم يقال فعل راء وسمعة  
 اى فعل ليراه الناس وليسمعوا هذا ما اخذ من شرح شريعة الاسلام المستفي  
 بمشايخنا وامام وكبر اتخاذ الضيافة في يوم المصيبة وان اتخذ طعاما  
 للفقره كالحسن ان كانت الورثة بالعين وان كان الورثة صغيرا يخذ  
 ذلك من التركة كذا في حاشية صدر الشريعة بكمال الاسبق ولو اوصى با  
 اتخاذ الطعام لما تم بعد وفاته او يطعم الذين يحضرون التعزية قال  
 الفقيه ابو جعفر يجوز ذلك من التركة ويجوز للذين يطول مقامهم عنده  
 والذين يجوعون من شئ يسبق فيه الاغنياء والفقره دخل المساكين فاضح  
 في كتاب الوصايا وقال البراني يكره اتخاذ الضيافة في يوم الاثني عشر  
 وبعد الاسبوع وفي الاعياد ونقل الطعام الى القبر في المواسم واتخاذ  
 الدعوى لقراءة الفاتحة وقال في مناجاة المصلي اتخاذ الطعام في هذه  
 الاوقات انما يكره اذا جسد رياء وسمعة وخوف من الناس وانما  
 جعل الطعام للفقره لخالص الله تعالى فلو يكره في يوم الاول والثالث  
 وبعد الاسبوع وفي الاعياد وغيرها هذا ما اخذ من تحفة الفتاوى

الاع

و



قال في حق الفضة لا يكره  
 انما هو في كونه بدعي  
 لا يكره في حق الفضة  
 لا يكره في حق الفضة

وذكر في الاختيار لو اوصى بان يتخذ طعاما للناس بعد وفاته يطعمون  
 للذين يحضرون التفرقة جاز من الثلث لقوله عليه السلام من مات  
 ولم يوص فمات ما ميتته جاهلية وفي الفتية في زماننا انما وف  
 الوصية لا وطعا بعد الموت للفقير لان مقتضى الوصية  
 تتبع للعرف الا انه يبين المصير ولو اوصى بان يتخذ الطعام بعد  
 وفاته يطعمون للذين يحضرون التفرقة جاز من الثلث لقوله  
 والعرف معتبر في المشرع ولهذا قال بعض المشايخ من لم يكن عارفا  
 باهل زمانه فهو جاهل فيستوي فيه الفتى والفقير لان المشرع كما  
 المشرع وهذه وصية لا تخص بنوع كالعلماء والفقراء بل تعم  
 وفي البراءة يكره اتخاذ الطعام في يوم الثلاثاء والاربعاء والجمعة او  
 لقراءة القرآن او جمع العلماء لقراءة سورة الانعام او الاخلاص في هذا  
 مخالف لمعنى زماننا فلا يعتبر هذا كله مأخوذ من جامع الفتاوى كما  
 في كتاب الوصايا وصام او صلى واعتق او قرب شيئا من القربان ليصل  
 ثوابه الى الميت ويصل اليه كذا ذكر في خزانة الفتاوى **اعلم ايها**  
 الاخوة في الدين ان ترتيب اعمار القبور بحاء الذهب وانواع النقوش  
 والبناء عليها واتخاذ ألواح المكتوبة عليها مناقب الميت وفضائله  
 او اسم من اسماء الله تعالى والادعية على القبور بعد مكره كما  
 ذكر في جامع الفتاوى ويكره البناء على القبر والكتابة وان لم يعلم  
 بعلامته ولا به انتمى وكما ذكر في هذا الانعام في سنة الجنائز و  
 يكره اتخاذ الألواح مع ألواح المكتوبة فيها مناقب الميت وفضائله  
 او اسم من اسماء الله تعالى والادعية المكتوبة على القبور فانها

لا تقف

لا تقف عن شيئا من الألواح المكتوبة لا تقف على الميت فانها ما ورتها بعد  
 بذلك اي الذي كتبنا فادعوه الميت كما يعلف بذكر فضائله ومناقبه  
 اذا كان برضاها في حياته فمما خطب به الاستوى وصف الدريهم الى  
 هذه المذكرة لانه اسراف والاسراف اثم لقوله تعالى ولا تبذروا ثروتكم  
 ان المبتدئين كانوا الخوان الشياطين ولقوله تعالى ان لا يحب المشركين  
 فينبغي العاقل ان لا يزين طواها القبور بالكر والبرزخ بوطرنا  
 بانواع التلوة القرآن والصدقة وذكر في شرح شريعة الاسلام لابن  
 سيد علي عليه الرحمة ويكره ان يبنى عليه اي على القبر مسجد يصل فيه  
 وان يضرب فسطاط بضم الفاء وسكون المهملة بيت من شعر كذا  
 في الصحاح وقال في المغرب هي الخيمة العظيمة وجبة يقيم فيها او  
 المظلل القبر وانما يظلل الميت عمله فلا ينفعه شيء من الفسطاط او  
 القبة وغيرها ولا بأس باعلام القبر بكسر الحاء اي جعله معلما بعلامته  
 مثل الاجار والخشب المنصوبة على طرف القبر في ازماننا اذ يعرف بها  
 اي بذلك العلامة انه قبر حتى يطأ عليه بالاقدام ويدعى به حتى انتهى  
 وذكر في محيط البرهان والسر والاسرار في الجوارح ما روي انه  
 عليه السلام وضع على قبره جنة تجر وقال هذا لا عرف قبري وكبره  
 ابو جعفر رحمه الله عليه ان يكتب عليه كتابة وان احتج الى الكتابة حق  
 يذهب الاثر فلا بأس فاما الكتابة بغير علم فلا الهنا ما ذكر في  
 المحيطين وقال الصام قاضي خا على الرحمة والافرا في فتاواه ولا يجوز  
 القبر لما روي عن النبي عليه السلام انه نهي عن التخصيص والتخصيص  
 عن البناء فوق القبر انتهى كلامه وذكر في شريعة الاسلام ويكره تطيين

محمد بن



القبور ويجعلها استوى وفي التنازعانية ولا يجتصص ولا يطيب  
 وذلك عن ابي حنيفة وهكذا ذكر الكوفي في مختصره انتهى قال القائل  
 المشرك كما لا الاسوق في حاشية صدر الشريعة وفي غريب الخطا في انه سري  
 عن بناء القبور والصوامع على القبور وذكر في حاشية الفتاوى وقيل لا  
 لا يكره البناء اذا كان الميت من المشايخ والعلماء والسادات لا سترحة  
 الرائيين وهكذا ذكر في جامع الفتاوى وذكر الدعاء الذي يقرأ في البيتين  
 ويكره ان يصلي على القبر او يقعد عليه وينام عنده او يطأ عليه او  
 يقضي حاجته الا اذا كان من بولي او غايظ او يعلم بطلان من كتابه او  
 نحو او يصلي اليه او يصلي بين القبور الحديث جابر بن عبد الله عنه  
 انه عليه السلام سئل ان يجتصص القبر وان يقعد عليه وان يسبق عليه  
 وان يركب عليه وان يوطأ عليه وقال عليه السلام لان يجلس احدكم  
 على حجرة فتمرق شيا به فيخلص الحرجاء خيله من ان يجلس على قبر انتهى  
 وقال الامام بهاء الدين في محيطه ويكره ان يوطأ على القبر يعني بالرجل  
 او يقعد او يقضي عليه حاجته ويكره ان يصلي عندك انتهى وقال الامام  
 قاضي خان يكره الوقوف على القبر ولو وجد طرقي في المقبرة وهو مظن  
 انه طريق احد ثوبه لا يمشی في ذلك وان لم يقع ذلك في ظنه ولا  
 بأس بان يمشی فيه انتهى كلامه وذكر في جامع الفتاوى سئل عن الفضل  
 عن وطئ القبور فقال يكره قبل هل يكره على انه تارك اولي فقال لا  
 بل ياتم لانه عليه السلام قال لانه اصنع قدومي على حجرة احب الي من  
 وطئ القبور قبل التراب والتراب الذي فوقه بمنزلة السقف فقال  
 وان كان بمنزلة السقف لكن حق الميت باق فلا يجوز ان يوطئ و

ترغب



سئل المجتهد عن رجل لو كان قبر والده بين القبور هل يجوز له ان  
 يمر بين قبور المسلمين بالدعاء والتمني وقرأ القرآن ويقرأ  
 فقال له ذلك ان امكن من غير وطئ القبور انتهى وذكر في حاشية  
 الفتاوى وقال بعضهم لا بأس بان يمر في المقبرة او يطئ القبور  
 وهو قارئ القرآن او مستمع او داعي لهم بالخير والخفة انتهى  
 وصح في المسائل المتفرقة يكره قطع الخشب والخشيش من  
 المقبرة فان كان باسنا لا بأس به لانه ما دام رطبا يستحق قبول  
 الميت وعن هذا قالوا لا يستحق قطع الخشيش الرطب من غير حاجة  
 هذا مأخوذ من فتاوى قاضي خان وقال حافظ الدين البرزنجي في فتاواه  
 في كتاب الكراهية قطع الخشيش الرطب من المقابر يكره لانه يستحق  
 ينفع به العلة عن الميت ويستأنس به الميت وهذا لا يكره من مقابر  
 الكفار وقطع اليا بلس لا يكره وبه ورد الحديث في الصحيحين انتهى  
 واذا خربت القبور فلا بأس بتطهيرها لما روي انه عليه السلام مر بقبر  
 ابنه ابراهيم فركب فيه حجرا سقط منه فسده هذا مأخوذ من  
 التنازعانية وذكر في محيط البرهان في علي السادة فرجة من  
 قبر فاحمد مائة وناول له الحفار وقال سددت بك تلك الفرجة فان الله  
 تعاليج من كل صانع ان يحكم والمدة قطعة من اللين انتهى وفي  
 في شرح منية الصلوة سددت شقوقه كيد ينزل التراب عليه من انتهى  
 ولا يدفن الرجل او اكثر في قبر واحد وعند الضرورة لا بأس  
 ويقدم في المدفن افضلها وجعل بينه حاجزا من الصفيق قد صح  
 ان رسول الله عليه السلام امر في شهادته احد بان يدفن الميتين والثلاثة

الاحقر من القبور

منعته



منهم في قبر واحد وكانت الحالة حالة الضرورة كذا في محيط البرهان  
 التارخانية وقال الامام قاضي خا علي الرحمة والفقرا ولا بأس بان يثمن  
 اثنان او ثلث او خمس في قبر واحد عند الضرورة ويجعل بين اثنين حاجرا في  
 التراب كذا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض القبريات الى هنا كلاما  
 قال الامام بهاء الدين في كتابه المسمى بالنبية في فصل منكرات الجنائز  
 منها ان يدفن في قبر ميت قبل ان يبلى الاول وينهض فيه من غير ضرورة  
 وهذا بعد تحريم شائعة بين الناس من غير تكبر ولا فرق في ذلك بين  
 ان يكون الميت اياه او امه او ابنته او جنيبا منه حتى بعضهم يوصي  
 يدفن على ابيه او ابنته او قرابته وذلك لا يجوز لان البنت المقبرة والكذب  
 عن الميت حرام وموضع مختص به لا يجوز لاحد ان يدفن معه الا  
 ان ينفق ولم يبق له اني استر في التارخانية قال محمد بن شهاب  
 القهري اذا ماتت المرأة وولدها فان كان سقط الا باس بان يدفن  
 معه امه وان استحل صا خا صلى عليه ودفن وحده وان دفن  
 مع امه جاز استر وقال الامام الشيرازي رحمه الله في شرحه لهذا  
 ولا يجوز قبر لدفن اخر الا ان يبلى الاول فلم يبق له عظم الا ان لا  
 يوجد بد فيضم عظام الاول ويجعل بينهما حاجرا من تراب استر وقال  
 الامام الزبيدي في التبيين ولو بلى الميت وصار ترابا جاز دفن غيره في  
 قبره ودفنه والبناء عليه اذ هنا كلامه وقال شيخ الاسلام ومفتي  
 الاقام الشيرازي رحمه الله في العوام يجوز ان يدفن عليه الرحمة على الاول  
 في قبره هذا الكلام اقول الظاهر ان هذا في الارض المنصوبة وفي  
 مملوكة مطلقا لا في المقبرة الموقوفة اذ لا يجوز ذرعا ولا البناء

والذي في التارخانية  
 او لا بأس بان يثمن

والذي في التارخانية  
 او لا بأس بان يثمن

بحسب

عليه

عليه في فتاوى قاضي خا مقبرة قديمة لاهل المحلة لم يبق فيها اثر المقبرة  
 هل يباح لاهل المحلة الانتفاع بها قال جعفر لا يباح وان كان فيها  
 حشيش قال بحسبى بها وخرج الى باب استر في قبره وذكر في التارخانية  
 خانية في كتاب الوقف الفصل الحادي والعشرين مقبرة كالمشركين  
 او ادوا ان يجعلوا مقبرة للمسلمين فهذا على وجهين اذ كانا  
 هم بان يبق من عظامهم شيء فانه يثبت وينقل ذلك ويقبر في  
 مقبرة المسلمين الا ترى ان موضع مسجد رسول الله عليه السلام  
 كان مقبرة للمشركين فيثبت واتخذ مسجد اسئل القاضي الامام  
 محمدا في وجدي عن مسجد لم يبق له جماعة وخرط حولها واستغفر  
 الناس عنه هل يجوز جعل مقبرة قال لا يجوز ايضا عن المقبرة في القري  
 اذا اندرست ولم يبق فيها اثر الموقوفة العظام والجمع هل يجوز زراعتها  
 واستفادتها قال لا ولها حكم المقبرة مقبرة قديمة لم يبق فيها اثر  
 المقبرة هل يباح لاهل المحلة الانتفاع بها قال لا يجوز لا يباح قبل  
 له فان كان فيه حشيش يخرج الى القبر فذلك ايسر استر وذكر  
 في نصيب الاحتساب في الباب الثالث عشر ذكر في الملقط مقبرة قديمة لم  
 يبق من آثار المقبرة بشئ ليس للمسلمين ان ينفعوا بها ولا بالبناء فيها  
 ولا بارسال الدابة في حشيشها واما القضاة في القري وهو ايسر في  
 وصاياهم اذا دفن الميت في موضع قبلي ولم يبق عظامه ولا غيرها  
 يجوز ان يدفن فيه ميت اخر واذا حضر فوجد فيه عظام الميت  
 لا يترك العظام استر وذكر في نجدة الفتاوى وفي النوازل انا  
 حضروا القبر فوجدوا عظاما فانه لا يعلو التراب ولا يجرس

بحسبى

قد اندرست ولا يبق  
 بذلك وان يبق آثارهم

والذي في التارخانية  
 او لا بأس بان يثمن

والذي في التارخانية  
 او لا بأس بان يثمن



العظام ولا يغبر وهما ذكر في فتاوى كذا ولا يكسر عظام اليهود اذا  
 وجد في قبورهم لان حرمة عظامهم كحرمة عظام المسلم لانه حرم  
 اندامه في حياته يبيح صياسته عن الكسر بدموته انتهى وفي كتابنا نظر  
 والاباحة من الفتاوى الحاشية رجل حفر قبر في غير ما كان ليدفن فيه  
 ميتا له فدفن فيه فانه لا يبش القبر ولكن يضمن قبلة حفره  
 حتى يحضره اخري فيدفن فيه وعن ابى يوسف اذا دفن الميت في ارض  
 غيره بغير اذن المالك ان شاء المالك امر باخراج الميت وان شاء  
 يستوي الارض ويلدع فوقه او في وقف الذخيرة قال محمد اذا جعل  
 ارض مقبرة المسلمين جاز وليس له ان يرجع فيها بعد تمامها ان يقبر  
 فيها نسأ واحدا واكثر بانه وهل يشترط التسمية فيها الى المتي  
 اختلف المشايخ ويستوي في الدفن فيها الفقير والغني الى هنا ما ذكر  
 في النص وذكر في التناخا خاتمة الفتوى ما لا في اصلاوح قبره  
 فجاء رجل ودفن فيه ميتة ان كانت الارض موقوفة بصيرة الفتى  
 فيه ليس ولا يجوز لميتة مكانه لانه دفن في وقف انتهى قال  
 الامام الشافعي في محله ولو وقع في القبر ثوب لرجل يبش ولا  
 اهلوا التراب عليه لان حق العبد مدم على حق الشرع لا فتقا  
 واستغناء انه تكفى انتهى واذ اظهر ان الموضع الذي دفن فيه الميت  
 مفعول او اخذ بالشفعة فيخرج له وصاحبا ان شاء سواه وان شاء  
 مع الارض او انتفع به ذراعة او غيره ذكره الامام الزهبي في  
 شرح الكثر ولو دفن في ارض الغير بغير اذنه فهو بالخيار ان شاء امر  
 باخراج الميت وان شاء سوى الارض وزرعها فوقها هذا ما نقل

مطلب من وقف ارض المقبر  
 يقع

من خزانة

خزانة الفتاوى وهما ذكر في فتاوى قاضي حاكم في كتابا لو وقف في فضل  
 المقابر وفي القبة مقابر بلع اليها حطيم جيم لا يجوز نقلها الى  
 موضع اخر كذا في شرح منية المصلي امرأة ماتت ولدها في الغربة و  
 دفن هناك والدم لا يصبر عنه لا يبش ولا ينقل الى اهلها وعليها  
 ان تصبر ويستحب ان يدفن حيث في مقابرهم هذا في شرح الحاشية  
 الشيخ الاسلام العيني ولا يسع اخراج الميت من القبر بعد ما  
 دفن الا اذا كانت الارض مفعوبة او اخذت بالشفعة وان وقع  
 في القبر متاع ضلح ذلك بعد اهلها لعل التراب يبش ويستحب  
 في القبر والميت دفنه في مكان الذي مات فيه في مقابر اولاد الفتى  
 وان نقل قبل الدفن الى قدر ميل او ميلين فلا بأس به وكذا لو مات  
 في غير بلد يستحب تركه وان نقل الى مصر اخر لا بأس لما روي ان  
 يعقوب عليه السلام مات بمصر ونقل الى الشام بعد ثمانين وموسى حرم  
 نقل يابوت يوسف عرم من حبش الى الشام بعد ثمان وسعد بن  
 ابى وقاص مات في ضبعة على فراش من المنيمة ونقل اعين الى الرجا  
 وبعد دفن لا يسع اخراجه بعد مدة طويلة او يصبر القبر  
 والعذر ما قلنا هذا ما خوذ من فتاوى قاضي حاكم في فضل غسل  
 الميت وما يتعلق به وذكر في جامع الفتاوى وان مات ولم يدفن  
 اياما بان جعل في المتابوت ليجل الى مصر لا بأس به لما روي في  
 عليه السلام نقل مات في مصر نقل الى الشام تكون السوال بالدفن في  
 ذكر في التناخا في واخرجه الى النوازل فيما يشر فيه الميت حتى  
 لو كله السبع فالسوال في بطنه والسوال لكل ذي روح من الانس

مات

الربعة

ويابوت يوسف عليه السلام  
 من حبش الى الشام



الدين

والجن حق الرضيع ويلقنه الملك او يلقاه كما الجواب بفضل حتى  
 يجيب نسوالم منكر وتكره كما الحكم على السلام في المهد من جواهر  
 الفتاوى في كتاب اصوله ولا يستبعد ذلك لان الله تعالى عالم بالجزئيات  
 كلها ويعلم الاجزاء بتفاصيلها ويعلم مواضعها ومجالاتها ويعلم ما  
 هو اصلها وما هو فاضلها ويقدر على تعلق الروح بالاجزاء القصية  
 من كمال الافتراق وتعلقه بحال الاجتماع فان النبوة عندنا  
 ليست شواها للنبوة بل لا يستبعد تعلق روح شخص واحد بكل واحد  
 من تلك الاجزاء المتفرقة في المشارق والمغارب فان تعلقه ليس على  
 سبيل الملوذ بل على سبيل التعلق الى هنا ما ذكر في جامع الفتاوى وذكر  
 في جواهر الفقه في بحث الجنائز نقلا من حكاية الفتاوى وان قالوا لم يثبت  
 اياها بان جعل في التعلق يجعل من مصر الى مصر اخر ما لم يدفن لا يسأل  
 السائل لكل ذي روح حتى ان الرضيع يسأل ويلقنه الملك الى اهله  
 اسما وذكر في فتاوى الظهيرية ان الضحالك روي عن ابن عباس رضي  
 ان الاطفال يبثون عن الميثاق الاول وذكر ايضا في جواهر الفقه  
 في البيات القول ان امانات ابن ادم ودفن بعيد الله تعالى المذوبة فيه  
 بحيث يعقل السؤال ويقدر على الجواب وان امانات ابن ادم في البحر  
 او كل البع فهو مسؤل والاصح ان الانبياء عليهم السلام لا يبثون  
 ويبعث في القبر الكفار وبعض العصاة من المؤمنين من شاء الله تعالى  
 تعذيبه ثم يحشر الله تعالى الاجساد ويجزي يوم القيمة ثم يقر كتب  
 اعمالهم وهي كتب كتبت للملائكة الحفظة عليه السلام ايام حيوتهم  
 انتمى ولو وجد ميت في دار الاسلام يصلى عليه وان احتمل ان

يكون

يصلى

يكون كافرا لان الغلبة في دار الاسلام للمسلمين ولو وجد ميت في دار  
 الحرب لا يصلى عليه وان احتمل ان يكون مسلما لان الغلبة في دار الحرب  
 للكفار هذا من المحيط البرهان وذكر في الشارح حاشيته وان الفتاوى في  
 المسلمين بموت الكافر يعم المسلمين بالعمامة لوتيمرون وان لم يكن  
 الفتيان وكنت الغلبة للمسلمين غسلوا ويصلى عليهم الا من عرف بعينه  
 انه كافرا ثم قال ابراهيم الحلبي عليه الرحمة الملك العلي في حاشية طيبة  
 الصلوات اصل الاختلاف في كتابية تحت مسلم مات حبلى لا يصلى عليه  
 بالجماع واختلف والصواب في دفنها قال بعضهم تدفن في مقابر المسلمين  
 وقيل في مقابر المشركين وقال عقبه بن عامر واثله بن الاسقع في حاشيتها  
 قبر على حدة وهو الاصح وفي بعض الكتب المملكية يجعل ظهرها الى القبلة  
 لادن وجه الجنين الى ظهرها قال السراج وهو احسن انتهى وذكر في شرح  
 لمنية الصلوات وذكر في حاشية الشريعة كافر مات يصلى عليه والمسلم غسل  
 النجس اي يصبغ الماء على وجهه الذي يغسل النجاسة لانه يغسل المسلم  
 بالبدن بالوضوء والميا من ويلف خرقه ويحفر حفرة ويلقيه فيها فان  
 لم يكن له ولي سلم دفعه الى اهل دينه انتهى قوله وليه المسلم اطلقوا  
 لبناء كل قريب له من اصحاب الفرائض والعصباء وذوي القربى كما  
 في ذخيرة العقبى ولو ماتت المرأة وفي بطنها ولد حتى يشق بطنها  
 ويخرج به الفتى ابو حنيفة رحمة الله عليه ولو علم بعد الدفن بنبش  
 ويشق بطنها ويخرج منه هذا مكشوفه يشرح الصدور لاداء الرأفة  
 حامل الى على حملها سعة اشهر فمات وقد كان الولد يكبر في بطنها  
 فلم يشق بطنها ودفنت ثم روي في المنام انما وليت لا تبش القبر

في روضه فخرج وعاش  
 وسمي حتى ابو حنيفة

فقد



لأن الظاهر أن الولد كان ميتا كما ذكر في المحيط البرهاني  
 والثنا رائية وقال قاضي خا عليه الرحمة والفرقة في فتاواه في كتب  
 الخطر والباحة في باب بكره في الخطر وإذا عرض الولد في بطن الجاهل  
 ولم يجد واسبا لا استخراج الولد أربا ربا ولم يفعلوا ذلك بجماع  
 هلاك الأم قالوا ذلك الولد ميت في البطن لا بأس وإن كان ميتا لم  
 جواز قطع الولد أربا ربا لأنه قتل الحرم نصيباته نفسا من غير  
 تعدي منه وذلك باطل انتهى وفي النوازل لا بد من الميت في الدار وإن كان  
 صغيرا لأن الدفن في مكان الموت سنة الأنبياء عليهم السلام لا  
 غيرهم كذا ذكر في المحيط البرهاني وقال ابن الهمام في شرح الهداية ولا  
 يدفن صغير ولا كبير في البيت الذي كان فيه فان ذلك بالأنبياء عليهم  
 السلام لا ينقل إلى مقابر المسلمين وكذا في شرح الهداية العيني ولا بد  
 الميت في داره وإن كان الميت صغيرا لا يدفن في مقابر المسلمين كما كان  
 يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصحابه وخصت الأنبياء بذلك وخص  
 أبو بكر وعمر من ذلك الشرف جواد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى  
 بكره أن يتخذ تابوت لنفسه قبل الموت كذا ذكر في جامع الفتاوى  
 وشرح الهداية شيخ الإسلام العيني وأبي بكر بن عماره وجلاء  
 عنه مسجدة يريد أن يحفر قبر لنفسه فقال لا تعد قبر لنفسك  
 وأعد نفسك القبر كذا في جامع الفتاوى وقال ابن أبي الجياني منية  
 المصطفى ومن حفر قبر لنفسه فلا بأس به ويوجر عليه وقيل بكره والذي  
 ينبغي أن لا بكره نهية أي الكفن لأن الحاجة محقة غالبها بالدفن  
 لقوله تعالى وما أنت في الأرض تمشي انتهى وعن أبي يوسف رخصة

الابن قطع الولد  
 فشر

الله عليه جنب وميت وعندهما من الماء ما يكفي لأحد من الجنين  
 أو يديه يريده أن يحيا الماء مباحا من هذا الجنس عريان وميت و  
 معهما من الثوب ما يكفي لأحد من الجنين الثوب لا يحد بما صرف اليدين  
 كان مكافئ الميت والميت لا يكتفى به الميت ولا يكتفى به الميت لأن الكفن  
 مقدم على الميراث ثلثة نفر في السفر جنب وخائض طهر من الحيض  
 وميت ومعهم من الماء ما يكفي لأحد من الجنين الماء لا يحد بما صرف اليدين  
 به وإن كان الماء لم لا يصرفه إلى واحد منهم لأن الآخر من نصيب  
 ولأن كان الماء مباحا للجنب حرم به ويتم الميت وهذا لأن غسل الميت  
 للجنب غرضية ويمكنه الدمامة وغسل الميت ليس بغرضية فيتم  
 ويوم الرجل وتقدي المرأة به باليتم ولا في كون اليتم من الجنين  
 خلا فان عمر ابن مسعود رضي الله عنه عنهما كانا في بيتان اليتم للجنب  
 فكان الضريح للجنبانية وكذا لو كان الحايض محدثا يضره إلى هذا كله ما  
 خوذ من محيط البرهاني **باب الشهيد** لما كان المقول ميتا باجله  
 عند أهل السنة كان باب الشهيد من تمة باب الجنان وإنما يوجب  
 على حدة لا خصا صده بالفضيلة فكان إخراج ممة كذا في جبرائيل  
 عليه السلام من الملائكة ويسمى الشهيد شهيدا لأن الملائكة يشهدون  
 موته أكرامه فكان مشهورا وقيل لأنه مشهود له بالخلة بالشهادة  
 فعيل بمعنى المفعول والمفعول يسمى فصيلا كما لقول يسمى قتيلا لأنه  
 حتى عند الله كما حاضره ويشهد حضرة القديس ويمضوها وقيل لأنه  
 ما أعد الله تعالى من الكرامة وقيل لأنه ممن يشهد مع النبي عليه السلام  
 يوم القيمة على سائر الأمم المكذبين فعلى هذه المعاني الشهيد

شبه

الجنب

يلج

وقيل



بمعنى فاعل كذا في شرح الهداية قال الله تعالى في سورة البقرة عذابا عن حال  
 الشهداء ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواء بل احياء ولكم  
 لا تشعرون وقال بنابر في سورة الاحزاب والذين قتلوا  
 في سبيل الله امواء بل احياء عند ربهم يرزقون فمن جبينهما ابراهيم الله  
 من فضلهم وليست بشروا بالذين لم يحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا  
 هم يخرفون وفي المصباح في كتاب الجهاد سئل عباد بن مسعود رضي الله  
 عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواء بل احياء  
 عند ربهم يرزقون قال انما قد سئل رسول الله عليه السلام عن ذلك  
 فقال ادواهم في جوف طير فخرها قتاد بل علقته بالعرش شرح  
 من الجنة حيث شئت ثم تأوي الي تلك الفتائل فاطاع اليهم رتبهم  
 اطلاعة فقال هل تشعرون شيئا قال اي شيء تشعرون ونحن نشعر من  
 الجنة حيث شئنا فضل ذلك بهم ثلث مرات فلما رواه انهم لم يذكروا من  
 استلوا قالوا يا رب نريد ان ترد ادواها الى اجسادنا حتى تقتل في  
 سبيل الله اخرى فلما ان ليس لهم حاجة تركوا صدق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال الشارح الفاضل الشريف ابا عبد الله في شرح مشاركة في الباب  
 الثاني وفي شرح قوله عليه السلام ان ارواح المؤمنين الحديث ينفى جمل  
 انه تعالى ارواح الشهداء هي ككل الطيور ليس لها ابراما يشعرون  
 من الدان الحسية اليه الاشارة بقوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون  
 قال الشارح يؤيد هذا مذهبنا مستأنفا وقال اخرون يحمل هذه على  
 التمثيل فيكون ارواحهم متمثلة بطير كتمثيل الملك بشعره والاولى ان  
 لا يشغل بحقيقة امثال هذا انتم كلامه عن انفسهم رضي الله عنه

سطح فاعل كذا في شرح

ثالث الرتبة

اعلم

البنو علي السلام قال لا ما احد يدخل الجنة يحب الجنة ان يرجع الي  
 الى الدنيا وان له ما على الارض من شئ الا الشهيد فانه يبقى ان  
 يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة وفي رواية لما  
 يرى من فضل الشهادة رواه البخاري ومسلم والترمذي وعليهم الرحمة  
 روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام من  
 الذي نفس محبته لو دنت ان اغزو في سبيل الله فاقبل ثم اغزو  
 ثم اغزو فاقبل رواه البخاري والترمذي والبيهقي عن عبيد الله  
 بن عمر بن العاص ان رسول الله عليه السلام يفر للشهيد بكل ذنب الا  
 الدين رواه مسلم وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله عليه السلام يفر للشهيد بكل ذنب الا الدين والذم  
 والشهيد بالفر كل ذنب والدين والامانة رواه محمد بن حبان وابو  
 الديلمي في كتابه مسند الفردوس بسند الى انس بن مالك رضي الله عنه  
 وذكر في المصباح روي عن محمد بن سعد كرم قال قال رسول الله عليه  
 السلام للشهيد عند الله مستخضال يفر له فيقول دفعه ويرى  
 مقعده من الجنة ونجاس عذاب القبر ويامن من الاكبر ويضع  
 على رأسه تاج الوقار والياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها وين  
 ثنتين وسبعين نوعة من الخمر العين ويستشفع في سبعين من  
 اقربائه وقال عليه السلام من لقي الله تعالى بغير اثر من جهاد لقي الله  
 وفيه ثلثة وقال عليه السلام الشهيد الذي جدد له القتل الا كما  
 يجد احدكم القرصة صدق رسول الله وصريح جيب الله وذكر في حياة القتل  
 في اخر الباب الستة والثلاثين روي عن صفوان بن امية رضي الله

فاقتل

الفرج

وج



قال قال عليه السلام الطاعون والفرق والحرق والتفاسد والمبطون  
 شهادة رواد احمد بن حنبل انتهي وفي شرح المشرق لابن ملاء عليه  
 في الباب السابع ثم ابو هريرة رضي الله عنه روي مسلم عنه الشهادة خمسة  
 المطعون ومن سمن الطاعون والمبطون وهو الميت من واد البطن والفرق بكسر  
 الراء وهو من يموت غرقا في الماء وجسمه ينفق الدال ما يهدم وصلب من  
 يموت تحت والشهيد في سبيل الله كما في آخره لانه من باب الترتيب من الشهيد  
 الحكمي الملقب فان قيل الحد يفتقن حصص الشهداء على خمسة وقد روي  
 جابر بن عبد الله عنه انه عليه السلام قال الشهداء سبعة سوى الصغار سبيل الله  
 وذكر الدبعة المنكورة وزاد عليها صاحب كتاب اللب والحق والمرة فجمع  
 يعني ثمانية اجماعا ولها قال النووي وهذا الحديث منكر في المواظ  
 صحيح بالاحوال وان لم يخرج النسخان فما يصحح قول من يقول ان يكون عدد  
 الشهداء وقت صدور الحديث مخصص على خمسة ثم فضل الله تعالى وجعل  
 الثلاثة المزية من الشهداء حكما كما كان من عادته من اربعة فضل وعناية  
 على جواره مرة بعد اخرى فيسبغ عليه السلام قال الشهداء سبعة انتهى وقد  
 فهم من قول المشرق انما آخره لانه من باب الترتيب من الشهداء الحكمي الى  
 الحقيقي ان الشهيد في سبيل الله كالحقيقي وغيره حكمي وهذا مخالف  
 لما ذكره بعض الفقهاء حيث قال الشهيد اما حكمي او حقيقي والشهيد  
 الحكمي من حكم بدم الغسل والشهيد الحقيقي من لا يحكم بدم الغسل  
 بل يغسل وقال بولنا حشر وجمعة الله عليه في هذا المقصود ههنا فترغب  
 شهيد بمعنى شهيد واحد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين في ترك الغسل  
 انتهى وقال الفاضل الحنفى الشرب بوان تولى في حاشيته له وبعضهم يمتي

هذا الشهيد شهيدا حكما لانه حكم الشهيد عليه في غير شهيد حقيقيا لكونه شهيدا  
 في الحقيقة والمعنى وان كان المشرك من غير العلم من الحقيقة في الكل ومن الحكمي  
 مادونه انتهى كما روي وقال العالم الغزالي في حاشيته للسماة  
 بدخيرة العقبى قال مفتي الثقابين ثم المقتل وان غسل فله ثواب الشهيد كما  
 لفرق والحرق والمبطون والمطعون والغريق فانهم يغسلون وهم  
 الشهداء على سائر سوا الله عليه السلام انتهى وقال المولى في حاشيته في شرح  
 اعلم ان الاصل في هذا الباب شهيد واحد فانه كفيل بضمي عليهم  
 ولم يغسلوا لانه عليه السلام قال في حقهم زملوهم بكموهم ودمابهم  
 ولا تغسلوهم الحديث وكل من معناههم يلقونهم في الغل ومن ليس  
 بمعناهم ولكنه قتل ظلما او مات حرقا او غرقا او مبطونا فله ثواب  
 الشهيد مع انهم يغسلون وهم شهداء على سائر سوا الله عليه السلام في  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في شهيد واحد زملوهم بكموهم ودمابهم  
 ولا تغسلوهم فانه ما من جريح يخرج في سبيل الله الا فهو باق يوم القيمة  
 وهو لهم تشعب ما اللون لونه الدم والرج رج المسك كذا في الكافي في  
 زملوهم اي لقموهم من زمل في ثوبه اي لفه وترمل بشيابه اي تدش  
 وعليه كما ياربها المدرس فانه لا يله قوله بكموهم جمع كالم وهو المراجعة  
 كذا في القصاص قوله واوداج جمع ودم وهو العرق قوله تشعب بالين  
 والماء المحم المجرة اي يفر وتولهم وعروقه تشعب ما اي يتفر كذا في  
 القصاص قال الامام الزاهد فكل من قتل ظلما بالمسلم وهو ظالم عاقل  
 بالغ ولم يجبه عوضا الى علم يرتت فهو في معناههم فيلقونهم بدمه  
 شرايط الباطل والقتل ظلما فانه لا يجيب عوضا الى سوا الطارة وعدم الاضاعة



الارشاد انتهى وقال حبب الوقاية هو كل ظاهر بالغ قتل مجدية ظلم  
 ولم يحب به مال او وجد ميتا جرحا في المعركة قال صدر الشريعة في شرحه المستفي  
 بالقبض فالظاهر احراز عن وجب عليه الفلح الجنب والحايض والنفساء  
 انتهى وقال العالم الخميني المشير باخي جليلي عليه الرحمة في حاشيته فانهم وان  
 كانوا اشهدوا في الحقيقة والمعنى لكن وجب على واحد منهم بسبب هذه العول رض  
 المذكور في انهم ليسوا في معنى الشهداء واحد يؤيد قول صاحب الحق الشهيد  
 نوعا نوعا لا نوع لا يفضل واما الذي لا يفضل فهو الكتاب في حكم  
 الشهداء واحد فيلحق بهم في حكم سقوط الفضل والافضل على الفصل  
 المعهود واذ الفصل سنة موفى اهل الاسلام على الاطلاق وقال الخميني  
 المذكور في حاشيته فالذي لم نقصا من ثواب هؤلاء من الشهداء الغير  
 للضوابط كما في الحريق والغرق والمطويع والمبطوع والغريب وغير  
 ذلك انتهى وقال صدر الشريعة في شرحه المباني احراز عن الصبي و  
 قال الكمال الاسدي في حاشيته له المخرج كالصبي عند حقيقته رحمه الله  
 فينبغي ان يخرج عن بابها قل انتهى وقال صدر الشريعة في شرحه وظالم  
 جدا احراز عن القتل جدا او قصاصا وقال الكمال الاسدي في حاشيته له  
 واما من شرب سالا خا على رجل فقتل الرجل انتهى فشرح مجمع البحر  
 ابن مالك الصبي والجنين والحايض والنفساء بعد لا نقطاع  
 والمقتول بالثقل يفتل عند حقيقته رحمه الله عليه اذا استشهد  
 خلافه في الصبي والجنين ان لم يدم الشهادة الشريعة وهما  
 مستغنيا عن طرادتهما عن الذنوب فيفسلون ولهما انكرامة الشهيد  
 وهما وفي الكرامة اعلم فينبغي له في الحايض والنفساء والجنين

الافضل

في دفع النجاسة ما في  
 الجرح

ان الفلح كما وجب عليهم قبل الموت ولهما ان غسلهم سقط بالموت  
 وغسل الميت لم يجب بالشرادة انتهى وفي الهداية وعلى هذا لا يفتي  
 الحايض والنفساء اذا طهرتا وكذا قبل الانقطاع في الصبي من  
 الرواية انتهى وقال حبب الوقاية قتل مجدية وقال العالم الخميني  
 باخي جليلي في ذخيرة العقبين قوله مجدية اي بالان متصفة بالمجدية  
 فيتناول الجرح الذي له حدة وغيره انتهى وقوله غير كالحشب قشر  
 القصب كذا في جميع المعينات في كتاب الجنائز وقال صاحب الهداية  
 الشهيد من قتل المشرك او وجد في المعركة وبه اثر او قتل المسلم  
 ظلما ولم يجب بقتله دية فيكفن ويصلى عليه ولا يفضل لانه في معنى  
 شهيد واحد انتهى وقال ابن همام في شرح الهداية اذا وجد ميت  
 في المعركة فلا يجنوا اما ان يوجد به اثر ولا فان وجد فان كان  
 خروج دم من جراحة ظاهرة فهو شهيد غير ظاهرة فان كان من موضع  
 معتاد كالانف والدبر والذكر لم تثبت شهادته فان الانسان  
 قد يمتلي بالرجم وقد يبول دما من شدة الحرق وحسب البياض  
 يخرج الدم من دبره وان كان من غير موضع معتاد كالاذن والعين  
 حكمهما وان كان الاثر مرضا ظاهرا وجب ان يكون شهيدا وان  
 لم يكن به اصابة لا يكون شهيدا لانه يحتمل ان يشك في حقيقته  
 قلب انتهى قال الزليفي في التبيين ولو كان الدم يسيل فيه وان ارتقى  
 من الجوف وكما صافيا يكون شهيدا لا من قرحة في البطن وان  
 نزل الرأس يكون شهيدا لانه عا فخرج من جانب الفم وكذلك ان  
 كان جامدا لا يكون شهيدا لانه سواد او صفرا احرق انتهى

ما في



كلامه قال ابن الممام في شرح الهداية فظلمنا يخرج للمقتول بجدا أو قصاصا  
 أو فدية من سبع أو سقط عليه بناء أو سقط من هوشا هو أو  
 غرق فانه يقتل أو لا شهيدا انتهى قال صاحب الهداية فيما سبق ولم  
 يجب يقتله دية وقال الشارح العيني في شرحه بعضا من قتل  
 لم يكن موجبا للدية حالة المباشرة واختاره عن شبه العمل الخطأ  
 صورة الخطأ ما اذا قصده صيدا فاصابه مخطوفا أو صورة شبه  
 ما اذا قتل بعضا صغيرا أو طفلا أو ذكره بيده أو كره برجله فمات ولو  
 سقط القصاص من اللواتي أو وجبت الدية كان شهيدا والقصاص  
 ليس بغيره من القتل بالعبودية أو جبريا الله تعالى جازم القتل ولو لم يجر  
 بين الصغير والكبير والمحرر والعبد والذكر والأنثى والدية عوضا على  
 والصلح على الدية بعد القتل لا يخرج عن الشريعة وكذا لو قتل د  
 زوجها ولم يمس ولم يذو الوالد في الأصل وجوب نقصان انتهى قال ابن  
 الممام في شرحه اذا قتل الوالد ولد له فالواجب الدية والواحد شهيد لا يفي  
 في الرواية المختارة فان موجب فعل ابتداء القصاص ثم ينقلب إلى المانع إذا  
 انتهى ذكر في جامع الصغير لا في السري عليه رقة مسلم قتل اهل الحرب  
 أو اهل البقي أو قطاع الطريق فبأي قتل فهو شهيد لا يقتل انتهى  
 قال الامام الشافعي في محيط الشهيد كل مسلم قتل ظلما باي الة قتل  
 ولم يحمل عن مكانه ولم ينتفع بحيوته ولم يجبر عن دمه عوضا ما لم  
 اصل شهيد احد فانهم قتلوا ظلما ولم يحملوا عن اماكنهم ولم  
 ينتفعوا بحياتهم وقاتلوا في مصادعهم ولم يرتدوا ولم يأخذوا عن دماء  
 عوضا ما لم يقتل من كان بمصاهم للموت بهم وانزل من اهلهم والة

فلا ومن قتل في المعركة وهو يقال الكفار المحاربين أو قطاع الطريق  
 أو البغاة أو قتل مدافعا لنفسه وماله أو عن المسلمين أو عن اهل  
 الذمة باي الة قتل بجديدا وحجرا ونشاب فهو شهيد لانه قتل  
 مظلوما ولم يجبر عن دمه عوضا ما لم يقتل في المصراع ظلما  
 انتهى قال مولانا خضر وفيه ان مسلما قتل مسلما غير باغ وغير فاطح  
 الطريق ومسلما قتلته في مجارحة ظلما يكون شهيدا انتهى وذكر في  
 جواهر الفقه اذا صار مقتولا في قتال اهل الحرب وقطاع الطريق  
 أو الخوارج أو اهل البقي فمات عن نفسه أو عن ماله أو عن اهل أو  
 عن احد من المسلمين أو من اهل الذمة فانه يكون شهيدا باي  
 شيء قتل كذا في جامع الصغير ونقطة الفقهاء بعضا وحجرا وبجديدا  
 أو بوطاة أو بسرا أو هم ركبوها أو سائقوها أو قاتلها أو قتل  
 بالمصر سلاحا أو غيره وكذا الورى الرق بالناد فاختاره انتهى  
 ذكر في الشارح خاتمة ومن قتل بابرة يكون شهيدا كما لو قتل بالسيف  
 انتهى ثم حكم الشهيد لا يقتل بل يدفع بدمه ونشابا به القاتل  
 فيها الاما ليس من جنس الكفن كالفرس والمشتو والمخف والقلاسق  
 والسلاح وكذا السراويل وان كانا عليه ناقصا عن كفن البنية  
 نزل عليه بان لم يكن فيه ازار ولفافة وان كانا يد من ذلك  
 كذا ذكر في شرح منية المصلح يعني لو لم يوجد ما يصلح قبصا  
 نزل القميص وكذا في سائر الثياب وذكر في حاشية هذه الشريعة  
 للكمال اليهود فلو كان الرجل اربعة ثياب كل واحد من يصلح ان يكون  
 كفننا ينبغي ان ينقص الثوب الرابع لان الرابع ليس من جنس

في

في



الاكفان يعني ان الرابع ليس من الازار ولا من اللفافة او القمصان  
 العدد المسنون للرجال هو الثلثة والرابع ليس من جنسها وكذا  
 الثوب الساكن في المرأة فانه ليس من جنس الاكفان وفي الثاني  
 ويكره ان ينزع ثيابه الغرو بسكون المرأة المراهقة وفيه الفاء ضم  
 الواو بالتركي كوراد المشي يفتح الحاء المهملة وسكون السين  
 المعجمة وضم الواو والثوب المشوي بالقطن وهو حسب اصطلاح  
 الناس لا يحسب للغة وبالتركي قيامه ففتان ويصل الى الشرب  
 عندنا وقال الشافعي لا يصلي عليه لانه ليس فيهما الذنوب وهو  
 مستغن عن الاستغفار لولنا الصلوة لتعظيم الميت ولذا  
 يصلي النبي عليه السلام وقد صرح انه عليه السلام صلى على  
 قتلى احدى واحدى بعد واحد كذا في شرح مجمع البحرين لابن مكي  
 قوله بمائة على وزن فعال مبالغة ما ج من هي يحوي نحو افعال الشا  
 فانيات مدعاه الصلوة شفاعته وهم مستغفرون عنه لا بالسيف  
 محاد الذنوب ويرده الامام الرافعي في البين ثم قال قوله ان الصلوة  
 شفاعته وهم مستغفرون عنه فافسد لانه الصلوة على الميت  
 دعاء له ولا يفتني عنه احد من الدعاء الاتري ان علي السلام  
 صلى عليه وهو افضل من جميع الناس واعلى درجة ويصلي على النبي  
 وهو من لم يكتب خطبة قط انتهى وقال شيخ الاسلام العيني في شرح  
 الهداية ان العبد وان طهر من الذنوب لم يبلغ درجة الاستغناء  
 عن الدعاء كما يصلي النبي عليه السلام انتهى والارثان يوجب  
 غسل الشربيد بانفاق اثمتا وهو ان يأكل او يشرب او ينام

او يدعي

او يدعي او ياب ويخيمة ونحوها وهو حيا وينقل من المعركة  
 حيا او يبقى عاقلا وقت صلوة او يوصي بشئ كذا في عامة كتب الفقه  
 وذكر في شرح منية المصلو ومن الارثان ان يبيع او يشتري او  
 يتكلم بكلام كثير فهو مرتد وعن محمد بن حنبل رحمه الله عليه ان بقي في  
 مكانه حيا يوما وليلة فمات وان لم يكن يعقل هذا كله بعد  
 انقضاء الحرب ما قبل انقضاءها فلا يصير مرتدا بشئ مما تقدم  
 انتهى وفي جامع الصغير وان حمل من المعركة فما على ايدي الرجال  
 غسل لانه يحتمل انه مات بشئ اصابه في الحول انتهى قال الامام  
 الشافعي في محيطه ولو حمل من بين الضفين لكيا يطام الموتى  
 فمات لم يغسل انتهى وذكر في تحفة الفتاوى والارثان حمل  
 الجرح من الكفا الذي جرح فيه حيا ثم مات بعد ذلك سواء كان  
 في جبهته او في ايدي الرجال حالة الحول او شرب او باع او ابتاع او  
 تكلم بكلام طويل او قام من مكانه او تحرك من مكانه الى مكان  
 اخر او بقي في مكانه يوما وليلة كاملة ثم مات انتهى وفي الفتا  
 تاريخا انه اذا خرج الرجل فمات قليلا ثم مات غسل اذا سقط  
 في الوضع الذي جرح فيه فمات فلا يغسل وفي الظهيرة وانما يبطل  
 الشهادة بالوصية اذا زادت على الكسطين اما الكفا والكفا  
 فلا يبطل الشهادة انتهى المختون يغسل كذا في شرح الهداية لشيخ  
 الاسلام ومن وجد قتيلا في الحضر غسل لانه الواجب فيه القبا  
 والدية فحفف اثر الظلم الا انما علم انه قتل بجديفة ظلمه ف  
 قاتله لانه الواجب فيه القصاص وهو عقوبة والمقاتل لا يخلص

مات



عنوا ظاهراً اما في الدنيا او في الآخرة هذا مأخوذ من الهداية  
 قوله انما اذا علم انه قتل بجديده قال الشارح العيني في شرحه هذا  
 الاستشهاد من قوله لا يغسل يعني لا يغسل القاتل والمصر انه علم  
 انه قتل بجديده ظاهراً لكن هذا فيما اذا علم قاتله لوجوب القصاص اذا لم يعلم  
 قاتله فيغسل الجيب لقسامة والدنية انتهى كلامه قوله ومن وجب قتله  
 في المصر قال الشارح قتل بالمصر لا لو وجد في غارة ليس بقرية  
 عمران لا يغيب فيه قسامة ولا دية فلا يغسل انتهى والقصاص عفو  
 وليس من حق تحفظ من الظلم وان كان عوضاً لكن نفعه يعود  
 الى الورثة لا الدية لانه الملقى منه الشقاق وهذا يجعل الورثة لاله  
 فلم يستفيع الملبس بمخالة الدية فان نفعا يعود للبحر حتى يقتضي منه  
 ديوته وتنفذ وصاياه كذا في مبسوط فخر الاسلام وذكر في فقه الشريعة  
 وغسل صبي حتى يحسن وجنب وحائض ونفساء ومن وجد قتيلاً  
 في المصر لا يعلم قاتله فانه اذا علم قاتله يغسل سواء علم ان قتله  
 وقع بالمدينة او بالعصا الكبير والضعيف ان الواجب فيه الدية  
 والقسامة هكذا في الخلاصة ولم يذكر انه وجد في موضع يجب القصاص  
 او لا يجب قول المراد انه وجد في موضع يجب القسامة واما اذا كان  
 وجد في موضع لا يجب القسامة كالشارع والماء فان علم ان  
 القاتل بالمدينة لا يغسل الا بشهادة اثنى وقال الفاضل الشريفي  
 بالكمال الاسود في حاشيته وعلى هذا من وجد في بنية قتيلاً يعلم  
 ان قتله بالمدينة ينبغي ان لا يغسل ايضا انتهى كلامه وذكر في جواهر  
 الأحكام في فصل القسامة ومن وجد قتيلاً في دار نفسه

ان قتل بجديده لا يغسل على من شرب ماء لا اذا لم يعلم قاتله

فدنية على عاقلة عنده وقال هو هدمه وتأخذ انتهى وذكر في  
 النور والغري في الباب القسامة ولو وجد قتيلاً في دار نفسه نيك  
 عاقلة ورثته عند حقيقته روح لان الراي حال ظهور القتل  
 لو رثته فالدية على عاقلة لهم وعندنا وعند غيرنا في بنية وفيه في معنى  
 الحق هذا انتهى وذكر الامام في الرهبة في شرحه القدر في باب  
 الجنائز ولو وجد في محلة مقول لا يكون قتل يغسل لانه لا يدعى  
 اقل ظلماً او مظلوماً او خطأ انتهى وقال ابراهيم الحلبي في  
 شرحه لمدينة المصطفى سواء وجب فيه القسامة او لم يجب هو الضميمة  
 لاحتمال ان قتل بسبب مبيع يقتل انتهى وقيل لم لا يجوز ان يقتل  
 نفسه لجيب بانه جائز كقتل ظاهراً وما جاز ان يقتل  
 ظاهراً بان حمل على رجل قاصداً قتله غير مدفع والدفع بان المسلم  
 لا يقصد القتل ظاهراً ضعيف هذا مأخوذ من حاشية صدر الشريعة  
 مولانا اخي جليلي وذكر تاج الشريعة قدام هذه القنود وهو ان  
 يكون القاتل معلوماً حتى لو لم يعلم جاز ان يكون متعدياً فلا  
 يكون القتل ظاهراً من جواهر الفقه وقال الفاضل الرقي  
 المعروف بكمال بحث زاده في كتابه المستمى بالاصلاح والايضاح و  
 يغسل من وجد قتيلاً في مصر لا عبرة بانه القتل في هذه الصورة  
 انما يغسل لانه ينبغي اقل ظلماً او مظلوماً او خطأ وذكره  
 الرازي في شرح القدر في فصل هذا لا يختلف الحال باختلاف  
 المحل ومن لم يجنبه اذ قال ما قال لا يعلم قاتله او علم ان  
 قتله بعضاً صغيراً لا عبرة بجماله القاتل في هذه الصورة

ان قتل بجديده لا يغسل على من شرب ماء لا اذا لم يعلم قاتله

لم يقتله



ولا ينقذ الظلم لأن السبب وجوبه على ما في ذلك لا يختلف انتهى من قتل  
 نفسه عمداً يصلح عليه عندنا في حنيفة ومحمد راحة الله عليها وهو لا يصح  
 لأنه فاسق غير سماع في الأرض بالقتل ولا كان باغياً على نفسه  
 كسائر الفساق المسلمين هذا من تعيين الحقائق وفجوه الأقدام  
 والبرذنية والدخيل أنه يغفل ويصلي عليه كما هو رأي الإمام وم  
 أفق الإمام الخليل في انتهى وذكر في جواهر الفقه من قتل نفسه  
 عمداً يغفل ويصلي عليه هذا عندنا في حنيفة ومحمد وبه يفتي نفس  
 الدعة الخليل في كذا في فتاوى الظهيرية وقيل توبة إن كان تاب  
 في تلك الوقت كذا مروي عن شمس الدعة الخليل في وذكر  
 في الفتاوى الظهيرية وكان ركن الإسلام على المسوكة يقول  
 أنه لا يصلي عليه كذا أيضاً في فتاوى الظهيرية وقال أيضاً فيه لا  
 لأنه لا توبة له ولكن لأنه باغ قال رضي الله عنه به كما يفتي شيخ  
 الإسلام ظهير الدين والاصح والاول الاصح انتهى قال في  
 الملتقط لو صلى وهو حامل رجل شهيد وعليه أي شهيد  
 دماؤه تجوز صلوة لأنه دم الشهيد طاهر كما ما دام  
 متصلاً به ولذا لم يجب غسل عنه أما إذا انفصل عنه فهو  
 نجس كسائر الدماء ذكره إمامنا المصطفى في شرحه لمنية المصطفى في  
 بحث الطهارة من النجاس وذكر في فتاوى ظهيرية أن دم الشهيد  
 ما دام عليه فهو طاهر فإذا أبين عنه كما نجس هذا ما أخفى من  
 الفقه مذكور في الجناين وذكر محمد رحمه الله عليه في الزيارات  
 باباً في الشهيد وذكر فيه مسائل كثيرة وهي من باب حنيفة رحمه الله عليه

هذا ما انفرد به

الظاهر

وهذا

وهذا نفس علم أصل وهو أن من صار مقتولاً في قتال ثلث طوائف  
 إما مع أهل الحرب أو مع البغاة أو مع قطاع الطريق بمعنى مضاف  
 إلى العدو وكان الشهيد سواء كان بالباشرة والسبب وكل من صاب  
 مقتولاً بمعنى غير مضاف إلى العدو لا يكون شهيداً لأن الشهيد اسم  
 لقتيل العدو فلا بد أن يكون القتل مضافاً إلى العدو وبباشرة  
 أو تسبباً وقال أبو يوسف رحمه الله تعالى عليه إن صار مقتولاً في هذه  
 القتال الثلثة كان شهيداً وإن لم يكن قتله مضافاً إلى العدو لأن  
 الوجه الأصل في هذا المذهب شهيداً أحد إذا أوطأ مشرك مسلماً  
 بباشرة لا يغفل لأنه قتل العدو مباشرة لأن فعل الدابة يضاهي  
 المراكب لا أن يرفع له سيفاً كيف يشاء وكذلك لو كرمته الدابة  
 بغيره أو ضربته بيدها أو فخرته برجلها أو بذنبها لا يغفل لأنه  
 وكان ينبغي أن يغفل عندنا في حنيفة ومحمد رحمه الله هذه الأقوال  
 غير مضافة إلى المراكب الدابة لا تربي أو المراكب في الدار الإسلام  
 بمنزلة هذه الأقوال لا يضمن فلم يكن قتل القود قتل الدابة هذه الأقوال  
 مضافة إلى المراكب لما قلنا إلا أنه سقط اعتباراً لاضافة سترعاً  
 في الضمان في حق من يسير على الدابة لأن الركوب في طريق السير سماع  
 في الأصل فلم يصير خائناً بالركوب والتحرر عن هذه الأسباب غير  
 ممكن فيجعل ذلك عفواً حقاً لو وقف الدابة في طريق المسلمين  
 يجب لضماني هذه الأقوال لأن الإيقاف في الطريق غير مباح  
 في الأصل فيكون خائناً بالتفاني فما يولد منه يكون مضموناً  
 عليه فاما الحرب فهو خائن في الركوب القتال مع المسلمين فما

ويعطيه له المشرك  
 إذا لا يعلمه فقتله  
 بغفل القتل العلق  
 من ص



بولد منه يكون مضمونا عليه سواء امكن التفرغ عنه اولا وان كان دابة  
 المشركين منفصلة من المشرك وليس عليه الحد والحد سابق او  
 قاتل وطئت مسلما في القتال فقتل غسل عند أبي حنيفة ومحمد  
 لان قتل غير مضاف الى العدة واصله وعند أبي يوسف بناء على الذر  
 قلنا ولو قتل المشركون دواب المسلمين فميت دابة صاحبه او قتله  
 لم يغسل بالاجماع لانه قتل العدة ونسيب ولو رأت دواب المسلمين  
 رايات المشركين ففترت من ذاك دابة من غير تنقيب المشركين وميت  
 بصاحبه او قتله فهو على الخطا الذكيت ولو انهم المسلمون  
 فوطئت دابة مسلم مسلما وصاحبه عليه كما وسابقوا لها او  
 قاتل غسل لان قتل مضاف الى المسلم وانه ظاهرا يوجب الذية و  
 كل قتل هذا حاله لو تفرق في سقوط الغسل وكذلك لو رمي مسلم  
 الى المشركين بسهم فاصاب سهمه وجعل من المسلمين فقتل  
 لان قتل مضاف الى المسلم فانه خطا يوجب فيه الذية فلا يوتى في  
 في سقوط الغسل ولو لجاء المشركين المسلمين الى خندق فيه  
 ماء او نار فلم يجروا بداس الوقوع ففرق بعضهم او لحرق  
 غسل عند أبي حنيفة ومحمد رحمه لان قتالهم غير مضاف الى العدة  
 لانهم الذي وقعوا انفسهم فيه اكثر ما في الباب انهم كانوا على  
 مضطربين في ذلك لكن مباشرتهم بانفسهم يقع بسبب العدة  
 ولو طعنوهم الرماح حتى القوه في الماء او النار او رموا  
 بهم عن سور المدينة ولم يعقرهم الرماح وغرقهم الماء وانوا  
 من وقوعهم لم يغسلوا لان قتالهم مضاف الى العدة و

لا يغسل الذية قتلا في قتال  
 اهل الحرب ولا يغسل دابة  
 وجعل من المسلمين في القتال  
 فميت دابة من غير تنقيب  
 حنيفة خالف في ذلك

المباشرة

المباشرة ولو ان المشركين جعلوا المسك حولهم او حفروا  
 خندقا حولهم وجعلوا فيه نارا او ماء فجاء المسلمون ليلوا ولا  
 يغسلوا بذلك فوقعوا فيه غسلوا لان قتالهم كان مضافا الى  
 قتالهم متى وضعوا اقدامهم على ذلك الموضع باختبارهم لا  
 يضاف قتالهم الى العدة والاعلى قول أبي يوسف ولو رموا  
 النار في سفينة المسلمين فاحترقت فتعدي الحرق الى سفينة  
 اخرى فاحترقوا فميت دابة كلهم شهيدا لا يغسلون ولو ان المشركين  
 تحصنوا في مدينة فحصد المسلمون سورها قال ابن ابي شيبة  
 فوقعوا في غل غل عند أبي حنيفة ومحمد وعلى قول أبي يوسف لا  
 يغسل وكذلك لو ان المسلمين اتقوا الحائط فوق عليهم من  
 نقبهم غسلوا لما قلنا الاعلى أبي يوسف ولو نقب المشركون  
 الحائط حتى سقط على المسلمين لم يغسلوا واذا اغار اهل  
 الحرب على قرية من قرى المسلمين فقتلوا الرجال والنساء والصبيا  
 لا خلاف في انه لا يغسل النساء كما لا يغسل الرجال

واما الصبي فتعدي الى حنيفة يغسلون و  
 وعند محمد لا يغسلون هذا كله مأخوذ من  
 السام خانية والمحيط البرهان  
 الحمد لله على التمام والبرهان  
 افضل الاسماء وعلى اله  
 افضل العظام و

اصحابه القمام  
 اصحابه القمام  
 اصحابه القمام



بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا  
 قبور انبيائهم مساجد فحدثت من طحاح المصالحج روتهم المؤمنين عائشة  
 رضي الله تعالى عنها وسبب دعائه عليه الصلوة والسلام على اليهود والنصارى  
 باللعنة انهم كانوا يصلون في المواضع التي دفن فيها انبياءهم اما نظر منهم بان  
 السجود لقبورهم تعظيم لهم وهذا شرك جلي ولهذا قال النبي عليه الصلوة  
 والسلام اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد او ظنا منهم بان التوجه الى قبورهم  
 حالة الصلوة اعظم وقها عند الله تعالى لاشتماله على امرين عبادة الله تعالى و  
 تعظيم انبيائه وهذا شرك خفي ولهذا نهى النبي عليه الصلوة والسلام امتهم عن  
 الصلوة في المقابر احترازا عن مشابهتهم بهم وان كان القصدان مختلفين وقال  
 من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد اني اراكم  
 عن ذلك قال بعض المحققين والصلوة في المواضع المتبركة من مقابر الصالحين داخل  
 في هذا النهي لاسيما اذا كان الباعث عليها تعظيم هؤلاء لما في ذلك من الشرك الخفي  
 فان مبدأ عبادة الاصنام كان في قوم نوح النبي عليه الصلوة والسلام من جهة عكوفهم  
 على القبور كما اخبر الله تعالى في كتابه بقوله قال نوح رب انهم عصوني واتبعوا من  
 لم يزد له ماله وولده الا خسارا ومكروا مكرا كبارا وقالوا لا تدرنا الهنكم و  
 لا تدرنا ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال ابن عباس وغيره من  
 السلف كان هؤلاء قوما صالحين في قوم نوح النبي عليه السلام فلما اتوا عكف  
 الناس على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدهم وكان هذا  
 مبدأ عبادة الاصنام وقال ابن القيم في اعائنة نفعلا عن شيخه ان هذه العلة التي  
 لاجلها نهى الشارع عن اتخاذ القبور مساجد هي التي وقعت كثيرا من الناس ما في  
 الاكبر وفيما دونه من الشرك فان الشرك بقبر الرجل الذي يعتقد صلاحه اقرب الى  
 النفوس من الشرك بشجر او حجر ولهذا تجد كثيرا من الناس عند القبور ينضرون  
 ويخشعون ويخضعون ويعبدون بقلوبهم عبادة لا يفعلون مثلها في بيوت الله  
 تعالى ولا في وقت السحر ويرجون من بركة الصلوة عندها والدعاء لديها  
 ما لا يرجون في المساجد فليحسم مادة هذه المفسدة نهى النبي عليه الصلوة و  
 السلام

السلام عن الصلوة في القبور مطلقا وان لم يقصد المصلي بصلاته فيها بركة القبعة  
 كانهي عن الصلوة وقت طلوع الشمس وقت غروبها ووقت استوائها لانهما اوقات  
 يقصد المشركون الصلوة للشمس فيها فنهى الله عن الصلوة فيها وان لم يقصد  
 ما قصد المشركون واذا قصد الرجل الصلوة عند القبور متبركا بالصلوة في تلك  
 البقعة فهذا حين المحادة لله تعالى ورسوله والخالفه لدينه واستداع دينه لا دين  
 الله تعالى فان العبادات مبناها على الاستئذان والاتباع لا على الهوى والابتداع  
 فان المسلمين اجمعوا على ما علموه من دين نبيهم ان الصلوة عند القبور نهى عنها  
 لان فتنه الشرك بالصلوة فيها وشبهه عبادة الاصنام اعظم كثيرا من منفعة  
 الصلوة حين طلوع الشمس وحين غروبها وحين استوائها فانه عليه الصلوة والسلام  
 لما نهى عن تلك المفسدة سد الذريعة التشبيه التي لا تكاد تخطر ببال المصلي فكيف  
 بهذه الذريعة التي كثيرا ما تدعو صاحبها الى الشرك بدعاء الموتى وطلب الخواص  
 منهم واعتقاد ان الصلوة عند قبورهم افضل من الصلوة في المساجد وغير ذلك مما  
 هو محادة ظاهرة لله تعالى ورسوله قال ابن القيم في اعائنة من جمع بين سنة  
 رسول الله عليه الصلوة والسلام في القبور وما امر به وما نهى عنه وما كان  
 عليه الصلابة والتابعون وبين ما كان عليه اكثر الناس اليوم رأى احدهما مضادا  
 للآخر ومناقضالا بحيث لا يجتمعان ابدا فانه عليه الصلوة والسلام نهى عن  
 الصلوة عندها وهم يخالفونه ويصلون عندها ونهى عن اتخاذ المساجد عليها  
 وهم يخالفونه ويبنون عليها مساجد ويسمون بها مشاهد ونهى عن انقاد  
 السرج عليها وهم يخالفونه ويوقدون عليها القناديل والشموع بل يقفون  
 لذلك اوقافا ونهى عن تخصيصها والبناء عليها وهم يخالفونه ويخصصونها  
 ويعقدون عليها القباب ونهى عن الكتابة عليها وهم يخالفونه ويتخذون  
 عليها اللواح ويكتبون عليها القرآن وغيره ونهى عن الزيادة عليها غير  
 ترابها وهم يخالفونه ويريدون عليها سوى التراب الاجرة والاحجار والجص  
 ونهى عن اتخاذها عيدا وهم يخالفونه ويتخذونها عيدا ويجمعون لها كما  
 يجمعون للعيدا واكثر والماصل انهم مناقضون لما امر به النبي عليه الصلوة  
 والسلام ونهى عنه ومحادة لما جاء به وقد آل الامر هؤلاء الضالين  
 المضلين الى ان شرعوا للقبور حججا ووضعوا له مناسك حتى صنف بعض غلاةهم  
 في ذلك كتابا وسموه مناسك حج المشاهد تشبيها منه للقبور بالبيت الحرام والحق



ان هذا مفارقة له بن الاسلام ودخول في دين عبادة الاصنام . فانظر الى ما بين  
ما شرع النبي عليه الصلوة والسلام ونهى عنه في القبور من الهوى عما تقدم  
ذكره وبين ما شرع هؤلاء وما قصدوه من التباين العظيم والارب ان ذلك  
من المفاسد ما يعجز الانسان عن حصصها تعظيمها الموقوع في الاقيان بها ومنها  
تفضيلها على المساجد التي هي خير البقاع واجتها الى الله تعالى فانهم اذا قصدوا  
القبور يقصدونها مع التعظيم والاحترام والخضوع والخشوع ورقة القلب و  
غير ذلك مما لا يحولونه في المساجد ولا يحصل لهم فيها نظيره ولا مثله ومنها  
اتخاذ المساجد والسرير عليها ومنها العكوف عندها وتعليق الستور عليها  
واتخاذ السدنة لها حتى ان عبادها يرون سدا عنها افضل من خدم المساجد  
ومنها التذلل لها والسجود لها ومنها زيارتها لاجل الصلوة عندها والطواف بها  
وتقبيلها واستلامها وتعفير الخدود عليها واخذ ترابها ودعاء اصحابها و  
الاستغاثة بهم وسؤالهم النصر والرزق والعافية والولد وقضاء الديون  
وتفريج الكربات وغير ذلك من الحاجات التي كان عباد الاوثان يسألونها من  
اوثانهم وليس شيء منها مشروعاً باتفاق ائمة المسلمين اذ لم يشأ منها رسول  
رب العالمين ولا احد من الصحابة والتابعين وسائر ائمة الدين ومن المحال  
ان يكون شيء منها مشروعاً وعاملاً صالحاً ويصرف عنه القرون الثلاثة التي شهد  
فيهم النبي عليه الصلوة والسلام بالصدق والعدل ويظهر به الخلوفا الذين  
شهد فيهم النبي عليه الصلوة والسلام بالكذب والفسق فمن كان في شك من  
هذا فليست له حل يمكن بشره على وجه الارض ان يأتى عن احد منهم بقول صحيح او  
ضعيف انهم كانوا اذا بداهم حاجة قصدوا القبور فدعوا عندها و  
تمسحوا بها فضلاً ان يصلوا عندها ويسألوا حوائجهم منها كالايماء ذلك  
بل انما يسمونهم ان يسألوا كثير من ذلك عن الخلوفا التي خلفت من بعدهم ثم كلما  
تأخر الزمان وطال العهد كان ذلك اكثر حتى وجدت من ذلك عدة مصنفات  
ليس فيها عن النبي عليه الصلوة والسلام ولا عن خلفاء الراشدين ولا عن  
الصحابة والتابعين حرف واحد بل فيها من خلاف ذلك كثير من الاحاديث المرفوعة  
التي من جعلها قوله عليه الصلوة والسلام كتبت اليكم عن زيارة القبور من ارد  
ان يزور فلينزروا لا تقولوا هم اي شخص واي شخص اعظم من الشريك عندها  
قولاً او فعلاً واما الآثار من الصحابة فاكثر من ان يحاط بها فمن جعلها ما في

صحيح

صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رمى انساناً من مالك  
يصلى عند قبر فقال القبر القبر قال ابن القيم في اغاثة هذا يدل  
على انه كان من المستقر عندهم ما فيها من عنيتهم من الصلوة عند القبور  
وفعل الانسان لا يدل على اعتقاده جوازها اذ يحتمل انه لم يره او لم يعلم انه قبر  
او دخل عنه فلما سمع عمر نبأه ومنها اتخاذها عيداً كما اتخذ المشركون من  
اهل الكتاب قبور انبيائهم وصلواتهم عيداً فانهم كانوا يجتمعون لزيارتها  
ويستغفون باللغو والطرب فيها فنهى النبي عليه الصلوة والسلام الله  
عن ذلك كما روى عن ابى هريرة انه عليه الصلوة والسلام قال ليس  
لا تجعلوا قبوري عيداً ففصلوا على فان صلواتكم تبلغني حيث كنتم فان  
قبوري عليه الصلوة والسلام مع كونه سيد القبور وافضل قبر على  
وجه الارض اذا وقع النهي عن اتخاذ عيداً فغير غيره كما بنا من كان  
او لي بالنهي فم ان عليه الصلوة والسلام اشار بقوله فصلوا على فان  
صلواتكم تبلغني حيث كنتم الى ان ما يناله من ائمة من الصلوة والسلام  
عليه يحصل له مع قبرهم من قبوريه وبعدهم عنه فلا حاجة لهم الى اتخاذ عيداً  
اذ في اتخاذ القبور عيداً من المفاسد ما لا يعلمه الا الله تعالى فان غلاة  
متخذها عيداً اذ اراوها من مكان بعيد ينزلون عن دوابهم ويكشفون  
رؤسهم ويضعون جباههم على الارض ويقبلون الارض ثم اذا وصلوا  
اليها يصلون عندها ركعتين ثم ينتشرون حول القبر طائفتين به  
تشبه باله بالبيت الحرام الذي جعله الله تعالى مباركاً وهدى للانام  
ثم يأخذون في التقبيل والاستلام كما يفعل الحجاج في المسجد الحرام  
ثم يصفرون عليه جباههم وخذودهم ثم يكلمون مناسك حج القبر  
بالحق والتقصير ثم يقربون لذلك الوثن القرابين فلا يكون صلواتهم  
ونسكهم وقربانهم وما يراق هناك من العبرات ويرتفع من الاصوات  
ويطلب من الحاجات ويسأل من تفريج الكربات واعناء ذوى  
الفاقات ومعافات او الى العاهات والبلبات لله تعالى بل للشيطان  
فان الشيطان لبى آدم عدو مبين يصد هم بانواع مكايده عن  
الطريق المستقيم ومن اعظم مكايده ما نصبه للناس من الانصاب  
التي هي رجس من عمل الشيطان وقد امر الله المؤمنين باجتنابها وعلى







احاديث مكذوبة وضعتها على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشباه  
عباد الاصنام من المقابرية وهي تناقض ما جاء من دينه كحديث اذا  
تخبرتم في الامور فاستعينوا من اهل القبور وحديث اذا اجتكم  
الامور فعليكم باصحاب القبور وحديث لو احسن احدكم ظنه  
بحجر نفعه وامثال هذه الاحاديث التي هي مناقضة لدين الاسلام  
وضعتها اشباه عباد الاصنام من المقابرية وراجعت على الجمال و  
الضلال والله تعالى انما بعث رسوله ليقول من حسن ظنه بالاحجار  
والاشجار فانه عليه الصلوة والسلام جنب امته الفسنة بالقبور بكل  
طريق ومثها حكايات حكيت عن اهل تلك القبور ان فلانا استغاث  
بالقبر الفلاني في شدة فخلص منها وفلان نزل به ضرر فاستدعى صاحب  
ذلك القبور فكشف ضرره وفلان دعاه في حاجة فقضيت حاجته  
وعند السدنة والمقابرية شئ كثير من ذلك يطول ذكره وهم  
من اكد يخلق الله تعالى على الاحياء والاموات والنفوس مولعة  
بقضاء حوائجها وازالة ضرورتها لاسيما من كان مضطرا ابتشت  
بكل سبب وان كان فيه كراهة ما فاذا سمع احد ان قبر فلان  
ترياق محرب يميل اليه فيذهب فيه ويدعو عندك بحرقه وذلة  
وانكسار فيجيب الله تعالى دعوته لما قام بقلبه من الذلة والانكسار  
للاجل القبر فانه لودعا كاذل في الكانة والحمام والسوق لا جابة  
فيطن الجاهل ان للقبر تائيرا في جابة تلك الدعوة المضطرب ولو كان  
كافرا فليس كل من احاب الله تعالى دعاءه يكون راضيا عنه ولا يحاله  
ولا لفعله فانه تعالى يجيب دعاء البر والفاجر والمؤمن والكافر  
يسر الله تعالى من الدعاء والعمل ما يكون موافقا لرضاه

هذا الحديث من سنن الترمذي  
في كتاب الدعوات  
باب الدعاء بالقبور  
والاشجار  
والاحياء والاموات  
والنفوس  
والله تعالى اعلم  
بما ليس بالظن

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من شرب الخمر في الدنيا فان  
وهو يذمها لم يمت منها لم يشربها في الآخرة  
هذا الحديث من صحيح المصباح  
رواه ابن عمر ومجاهد ان من راى على شرب الخمر فان ولم يمت منها لم يدخل  
الحنة ولا يشرب من شربها لان شربها خمر لكن ليس فيها غائلة السكر و  
الخمار فمن يدخل الحنة لابلان يشرب من خمرها ولا يكون محرما عنها فعلى  
هذا يكون عدم الشرب من خمرها كناية عن عدم الدخول فيها بسبب شرب  
الخمر في الدنيا وذلك لان خمر الدنيا حرام ونجس نجاسة غليظة لا يحل  
شربها ويحذر شربها ولو قطر ثمانين جلة فان لم يضر في الدنيا يضر  
في الآخرة بسبب طم من النار على رؤس الاشهاد ويكفر مستحلها و  
يحرم بيعها وشراؤها واكل ثمنها ويمنع اهل الذمة من اظهار شربها  
وبيعها وقد ذكر في الفقه ان اجارة بيت بالامصار وبقرنا من  
يباع فيه الخمر مسلما كان او كافرا لا تجوز لانه اعانة على المعصية وقد  
قال الله تعالى تتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم و  
العدوان وما نقل عن ابي حنيفة انه يجوز ذلك في السواد فراده  
بالسواد على ما صرح به العلماء سواد الكوفة لان غالب اهلها  
كان اهل الذمة واما سواد بلادنا فاعلام الاسلام فيها ظاهرة فلا  
يكون فيها كما لا يمكن في الامصار وهو الصحيح وقد ذكر في  
نصاب الاحتساب ان المحتسب لو احرق بيت الخمر المشهور لا  
يضمن اذا علم انه لا يضر جريد ولا ينعينه طريقا للمسبة نعم ان اصحابنا  
لم يرو عنهم في احراق البيت شئ وانما ورد عنهم هدم البيت وكسر الدنانير  
لكن ذكر في الفصل الثامن من كتاب الصلاة من المحيط انه عليه  
الصلوة والسلام قال لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس و  
انظر الخاقوم يتخلفون عن الجماعة فاحرق بيوتهم وهذا الخبر  
يدل على جواز احراق بيت من يتخلف عن الجماعة لان اهم على المعصية  
لا يجوز من الرسول لانه معصية فاذا علم جواز احراق البيت على  
ترك المشقة المؤكدة فاطنك في احراق البيت على ترك الواجب و  
الفرض وقد ذكر في الباب الثنين من شرح ادب القاضي لخص  
ان عمر رضي الله تعالى عنه خطب الناس يوما فقال قد بلغني ان

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من شرب الخمر في الدنيا فان  
وهو يذمها لم يمت منها لم يشربها في الآخرة  
هذا الحديث من صحيح المصباح  
رواه ابن عمر ومجاهد ان من راى على شرب الخمر فان ولم يمت منها لم يدخل  
الحنة ولا يشرب من شربها لان شربها خمر لكن ليس فيها غائلة السكر و  
الخمار فمن يدخل الحنة لابلان يشرب من خمرها ولا يكون محرما عنها فعلى  
هذا يكون عدم الشرب من خمرها كناية عن عدم الدخول فيها بسبب شرب  
الخمر في الدنيا وذلك لان خمر الدنيا حرام ونجس نجاسة غليظة لا يحل  
شربها ويحذر شربها ولو قطر ثمانين جلة فان لم يضر في الدنيا يضر  
في الآخرة بسبب طم من النار على رؤس الاشهاد ويكفر مستحلها و  
يحرم بيعها وشراؤها واكل ثمنها ويمنع اهل الذمة من اظهار شربها  
وبيعها وقد ذكر في الفقه ان اجارة بيت بالامصار وبقرنا من  
يباع فيه الخمر مسلما كان او كافرا لا تجوز لانه اعانة على المعصية وقد  
قال الله تعالى تتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم و  
العدوان وما نقل عن ابي حنيفة انه يجوز ذلك في السواد فراده  
بالسواد على ما صرح به العلماء سواد الكوفة لان غالب اهلها  
كان اهل الذمة واما سواد بلادنا فاعلام الاسلام فيها ظاهرة فلا  
يكون فيها كما لا يمكن في الامصار وهو الصحيح وقد ذكر في  
نصاب الاحتساب ان المحتسب لو احرق بيت الخمر المشهور لا  
يضمن اذا علم انه لا يضر جريد ولا ينعينه طريقا للمسبة نعم ان اصحابنا  
لم يرو عنهم في احراق البيت شئ وانما ورد عنهم هدم البيت وكسر الدنانير  
لكن ذكر في الفصل الثامن من كتاب الصلاة من المحيط انه عليه  
الصلوة والسلام قال لقد هممت ان امر رجلا يصلي بالناس و  
انظر الخاقوم يتخلفون عن الجماعة فاحرق بيوتهم وهذا الخبر  
يدل على جواز احراق بيت من يتخلف عن الجماعة لان اهم على المعصية  
لا يجوز من الرسول لانه معصية فاذا علم جواز احراق البيت على  
ترك المشقة المؤكدة فاطنك في احراق البيت على ترك الواجب و  
الفرض وقد ذكر في الباب الثنين من شرح ادب القاضي لخص  
ان عمر رضي الله تعالى عنه خطب الناس يوما فقال قد بلغني ان

هذا الحديث من سنن الترمذي  
في كتاب الدعوات  
باب الدعاء بالقبور  
والاشجار  
والاحياء والاموات  
والنفوس  
والله تعالى اعلم  
بما ليس بالظن



في بيت فلان وفلان مسكرا فاني آتي بيوتهما فان كان حقا احرق بيوتهما  
 وهما رجلان رجل من قريش ورجل من ثقف فيسمع القريشي بذلك  
 فحذر واخرج ما في بيته واراقه ولم يفعل الثقيفي وكان اسمه مرشدا  
 فاني عمر ببيت القريشي فلم يجد فيه شيئا واتي بيت الثقيفي فوجد الخمر  
 فاحرق بيته وقال ما انت بمشرد وروى ان نفرا من اهل الشام  
 شربوا الخمر وقالوا هي لنا حلال لانه تعالى قال ليس على الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فكتب فيهم الى عمر بن الخطاب  
 وكتب عمر ان يعتواهم الى فلما قدموا جمع لهم عمر اصحاب رسول  
 الله وشاورهم فيهم فقالوا يا امير المؤمنين انهم افتروا على الله و  
 شرعوا في دينه مالم يأذن به فاضرب اعناقهم وعلى القوم  
 ساكت فقال له عمر ما ترى يا علي فقال علي ارى ان تستقيم فان  
 تابوا فاضرب كل واحد منهم ثمانين جلدة وان لم يتوبوا فاضرب اعناقهم  
 فاستتابهم فتابوا فاضرب كل واحد منهم ثمانين جلدة والجواب  
 عن الآية التي استدلو بها على اباحة الخمر ما روى عن ابن عباس  
 انه قال لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين  
 ماتوا وهم يشربون الخمر فنزل قوله تعالى ليس على الذين آمنوا  
 وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا يعني ان الذين شربوا  
 الخمر قبل تحريمها لا اثم عليهم وانما الاثم على الذين يشربون بعد  
 التحريم فانهم في الجاهلية كانوا مولعين بشربها فكونهم مولعين  
 بشربها اظهر الله تعالى فضله واحسانه ولم يحرمها دفعة واحدة  
 بل بالتدريج حتى تواردت في شانها اربع آيات نزل في مكة قوله  
 تعالى ومن ثمرات الخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا  
 فقال كبراء الصحاب لو كان فيها خير لم تميز من الرزق الحسن  
 فتركوها وغيرهم لم يتركوها لانهم خفي عليهم ان توصيف المصطوف  
 بالحسن لا يخلو عن الدلالة على ان المصطوف عليه فحما ثم ان عمرو  
 معاذ او نفرا من الصحابة قالوا يا رسول الله افستا في الخمر والميسر  
 فان احديهما مذهبة للعقل والاخر متلف للمال فنزل قوله تعالى

يستألفونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس و  
 اثمهما اكبر من نفعهما فانه تعالى ذمهما ولم يحرمهما فامتنع كثير منهم  
 عن ذلك فقالوا الاحاجة لنا فيها فيه اثم كبير وبعضهم قالوا فخذ  
 نفعها ونترك اثمها ثم ان عبد الرحمن بن عوف صنع طعاما  
 فدعا جماعة من الصحابة واقامهم بخمر فشربوا وسكروا وحضرت  
 صلاة المغرب فقدموا احدهم فقرا قلا يا ايها الكافرون اعيد  
 ما تعبدون هكذا الى آخر السورة بحذف لا فتزل قوله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى فهذه  
 الآية اشد من الاولى لانه تعالى حرم فيها السكر عند مواقيت  
 الصلوة لان مرجع النهي ليس هو المقيد مع بقاء القيد مخصصا  
 بحاله بل مرجع النهي انما هو القيد مع بقاء المقيد لان ما يحاله لان  
 الصلوة كانت على المؤمنين كما با مو قونا فكانه تعالى قال يا ايها  
 الذين آمنوا لا تسكروا في اوقات الصلوة فتترك اكثرهم شربها  
 فشربها اقلهم في غير اوقات الصلوة فيهم من كان يشربها بعد  
 صلوة العشاء فيصبح وقد زال عنه السكر ومنهم من يشربها  
 بعد صلوة الصبح فيصحو عند مجي وقت الظهر فتلا اكثر اوقاتهم  
 عن الشرب فسهل نقلهم الى التحريم المطلق ثم ان عثمان بن مالك دعا  
 رجلا من المسلمين وشوى لهم رأس بعير فاكلوا وشربوا فلما  
 سكروا تفاخروا وتناشدوا الاشعار وكان فيهم سعد بن  
 ابى وقاص فانشد شعرا فيه هجاء الانصار فاخذ رجل من  
 البعير فضرب به رأس سعد فنتجحه موضحة فانطلق سعد الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكى اليه فقال عمر اللهم بين  
 لنا يا ناسا فيا فتزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر  
 والانساب والازلام رجيس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم  
 تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء  
 في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم  
 متهمون فقال عمر انهم يارب قد كنت هذه الآية على تحريم الخمر  
 قطعا من عشرة اوجه احدها انه تعالى قرن بها بالميسر الذي هو  
 القمار وهو حرام بالاتفاق وكذا ما قرن به والثاني انه سمي هارجا



وهو اسم للحرمان الخجل العين وآخا مسرانه تعالى جعلها من عمل  
الشیطان تنبها على ان تعاطيها شربحت والسادس انه تعالى  
امر باحتسابها والامر للوجوب فيلزم الامثال والسابع انه تعالى  
وعدا الفلاح على ذلك الاجتناب والفلاح انما يحصل باجتناب  
المحرم والثامن انه تعالى قال انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العدا  
والبغضاء وما يودى ذلك فهو حرام والتاسع انه تعالى بين ان  
مراد الشيطان ان يصد هم عن ذكر الله وعن الصلاة وذلك حرام  
والعاشر انه تعالى امر بالانتهاء عنها والانهاء لا يجب الا عما هو حرام  
وروى عن ابن ابي عمير قال كنت مع جماعة من الصحابة في دار ابي طلحة الانصاري  
وهم يشربون الخمر وانا ساقيهم اذ مر رجل فقال ان الخمر قد حرمت فو  
الله ما توقفوا وما سألوا عنها حتى قالوا اهريق ما في اناك يا انس  
فاهريقه فاعادوا فيها ابد حتى لقوا الله عز وجل وعن علي انه قال  
لو وقعت قطرة منها في بئر فنبئت مكانها منارة لم اؤذن عليها ولو وقعت  
في بئر ثم جف فنبئت فيه الكلاء لم ارعه وعن عثمان انه قال اجتنبوا الخمر  
فانها ام الحياث فوالله لا يجتمع الايمان والخمر في قلب الا يوشك ان يذهب  
احدهما بالآخر يعني ان شارب الخمر اذا سكر يجري على لسانه كلمة الكفر  
يعود لسانه ذلك ويخاف عليه عند الموت ان يجري على لسانه كلمة الكفر  
فيخرج من الدنيا على الكفر لان اكثر ما ينزع الايمان من العبد عند الموت ليس  
الا بسبب ذنوبه التي فعلها في حياته فيبقى في النار ابد او قد روي ان  
اهل النار يساقون الى النار فاذا ادنوا منها استقبلهم ملائكة بمقامع من  
حديد فاذا دخلوها ابقى منهم عضوا لا يلزمه عذاب اقامته تنهسه  
واما عقرب تلسه او نازر تشفعه او ملك يضربه بمقبح فاذا ضربه  
الملك ضربة فهو في النار مقدار اربعين عاما لا يبلغ قرارها وقرها  
ثم يرفعه الله فاذا بدا راسه يضربه الملك ضربة اخرى فيهو  
فيها فيعذبون فيها ما شاء الله ان يعذبوا ثم يدعون خرتهم ادعوا  
ربكم يخفف عنا يوما من العذاب فلا يجيبونهم ثم يدعون ما لكان فلا يجيبهم  
فيقولون قد دعونا الخزنة وقد دعونا المالك فلم يجيبوا هلموا فنجع  
فيخرجون فلا يغني عنهم ثم يقولون هلموا فنصبر فيصبرون فلا يغني  
فيقولون سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص فهذا العذاب  
وان كان لا تكافر لكن المسلم اذا شرب الخمر وجري على لسانه كلمة الكفر

ينزع عنه الايمان فيصير من حملة الكفار فيبقى ابدا في عذاب النار فينبغي  
للمسلم ان يمتنع عن شربها وينقطع عن شربها ويتفكر في هول يوم القيمة  
فان من يتفكر في هول يوم القيمة لا يميل قلبه الى شربها والى صحة شارها  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من  
الانسان مجرى الدم هذا الحديث من صحاح الصباح روى ام المؤمنين  
صفية والحري يحتمل ان يكون اسم مكان فالمعنى ان كيد الشيطان  
ووسواسه يجري في الانسان حيث يجري فيه الدم اي في جميع عروقه  
ويحتمل ان يكون مصدرا ممينا فالمعنى ان كيد يجري في الانسان جريانا  
مثل جريان الدم فان الدم كما يجري في اعضاء الانسان من غير احساس  
الانسان بجريانه فكذلك وسواس الشيطان يجري في الاعضاء من  
غير احساس الانسان بجريانه وقيل معنى الحديث ان الشيطان لا ينفك  
عن الانسان مادام يجري دمه في عروقه اي مادام حيا وقيل يجوز ان  
يراد الحقيقة فان الشيطان جسم لطيف فلا يبعد ان يجري في عروق  
الانسان لان اللطيف يدخل في الكثيف كالهواء النافذ في البدن فان  
الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم ويصادف نفسه ويخاطبها ويسألها  
عما تحب وتريد فاذا عرف مقصودها استعين بها على العمل وتدخل  
عليه من هذا الباب فانه باب لا يخلد عن حاجته من دخل منه ومن  
دام الدخول من غيره فالباب عليه مسدود وهو عن طريق مقصده  
مصدود فعلى هذا ينبغي للعاقل ان يجتهد في دفع وسوسته عن نفسه  
لانه عليه الصلوة والسلام قال خلق ابليس من نيران من الضلالة شيء  
يعني ان الشيطان ليس بمسلط على بني آدم بحيث يامرهم بالعصية ويمنعهم  
عليها اذ لو كان الامر كذلك لما نجح من شره احد بل شأنه ان يوسوس في  
صدورهم وينتقن المعصية اليهم وليس بيده اكثر من ذلك فعلى العاقل ان  
يدفع وسوسته ويخالفه ويعلم انه عدوه قال الله تعالى ان الشيطان  
لكم عدو فاتخذوه عدوا فانه تعالى قد بين ان الشيطان عدو للبني آدم  
وامرهم ان يتخذوه عدوا لانه يريد ضلالتهم ليخرجهم مع نفسه الى النار  
فيجب على العاقل ان يعرف صديقه من عدوه فيطيع صديقه ولا يتبع عدوه  
اذ قيل علامة العاقل ان يعرف صديقه من عدوه وعلامة الجاهل ان لا يعرف  
صديقه من عدوه يعني ان علامة الجاهل ان يختار طاعة الشيطان على طاعة الرحمن



ويجعل طاعة الشيطان بدلا عن طاعة الرحمن وقد قال الله تعالى  
 اقتضد ونذرته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين  
 بدلا وقال الفقيه ابواليث **الثالث** اربعة من الاعداء يحتاج ان تحاهد  
 مع كل واحد منهم احدهم الدنيا وهي غدارة متكررة قال الله تعالى  
 فلا تغرنكم الحياة الدنيا والثاني نفسك وهي شر الاعداء والثالث  
 شيطان الجن فاستعد بالله تعالى منه والرابع شيطان الانس فاحذره  
 فانه اشتراكك من شيطان الجن لان شيطان الجن يكون اغواؤه  
 بالوسوسة واما شيطان الانس فهو رفيقك السوء يكون اغواؤه  
 بالمعاشية والمواجبة لا يزال يطلب عليك وجهها بربك عما انت عليه كما قال  
 بعض السلف انك تستعيد بالله تعالى من شيطان الجن فيصرف واما  
 شيطان الانس فلا يبرح حتى يوقعك في المعصية ولهذا قال عليه الصلوة  
 والسلام لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي فانه عليه الصلوة  
 والسلام حذر عن مصاحبة من ليس بتي وعن مخالطة ومواكلته لان  
 المخالطة والمواكلة توقع الالفة والمودة في القلوب فيلزم ان يكون كافلا  
 عليه الصلوة والسلام يحشر المرء على دين خليله فلينظر احداكم من مخال  
 وقد قال الله تعالى الا خلا يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين  
 فان كل واحد منهم يقول يوم القيمة يا وليتي ليتني لم اتخذ فلانا  
 خليلا وروى عنه عليه الصلوة والسلام انه قال مثل المجلس الصالح  
 والسوء كحال المسك ونافخ الكبر في مل المسك اما ان يتخذ بك واما ان  
 يتباع منه واما ان يتخذ منه رجحا طيبة ونافخ الكبر اما ان يحرق ثيابك  
 واما ان يتخذ منه رجحا خبيثة فعلى هذا ينبغي للمؤمن ان لا يتخذ خليلا  
 الا من يتق بدينه واما الله وصلاحه وتقوى فان المرأ مع من احب كاره  
 عنه عليه الصلوة والسلام انه قال المرأ مع من احب قال الحسن البصري  
 لا يغرنكم قوله عليه الصلوة والسلام المرأ مع من احب فانكم لن تلقوا  
 الا براد الا باعمالكم فان اليهود والنصارى واهل البدعة يحبون  
 انبياءهم وليسوا معهم وهذا القول منه اشارة الى ان مجرد المحبة  
 من غير الموافقة في العمل لا ينفع فان تعظيم الانبياء والصالحين ومحبتهم  
 انما يكون باتباع ما دعوا اليه من العلم النافع والعمل الصالح واقفاء  
 آثارهم وسلوك طريقهم لان من اتقى آثارهم كان سببا لتكثير اجورهم  
 بمقتضى قوله عليه الصلوة والسلام من سن سنة حسنة فله اجرها  
 واجر من عمل بها بعد من غير ان ينقص من اجورهم شيء واما من لم يتبعهم  
 ولم يقتف آثارهم بل خالفهم واشتغل بتقبيل ايديهم والتلق بين ايديهم و  
 القيام عند رؤيتهم فليس ذلك بشيء من التعظيم والمحبة لا يحرر نفسه  
 واياهم عن ذلك الاجر فاي تعظيم ومحبة في ذلك

حرره مصطفى القنوي  
 الحاج حسين ابي القاسم  
 غفر الله له ولوالديه واحسن  
 اليهما واليه



كريم وهبات ذوالطول

خانة قطب  
٢٧٤

٢٧٤	٢٧٩	٢٨٤	٢٨٩
٢٧١	٢٧٦	٢٨١	٢٨٦
٢٦٨	٢٧٣	٢٧٨	٢٨٣
٢٦٥	٢٧٠	٢٧٥	٢٨٠

وكنه ذلك يومهم مصلحتي اولهم كترجه نعمتي ملو ايليه كركم  
 ابدسه الوب دكي اوله ان شرايط دعائه دعائه اندوكند صاكي  
 بيلك نقش التي كره كريم وهبات ذوالطول  
 فدر مصلحتي بتر اما زنا عدد ذك نقصان وزيام او حيم ذرا  
 بونك سرتي عدد ذك درو بواسطه روفقي وار اتي بوزيك  
 نقش ايدوب بلسنج كتوره هرايشي وه مصلحتي زحمتي حصر  
 اولور احماض شافعي رحمه الله تعالى بويله نقل المحدث

بهذا المعالي المحض المحدث عبد الرحمن الجني قدس سره في حق الغرغون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي ارشدنا الى ما كنا في ضلاله والصلوة على سيدنا محمد الموصوف بحلي عظيم على الله  
 واسمى المسم غيرهم باقواع النعيم وبعد فان بعض الاخوال قد سلكوا في حق  
 فرعون ان الجهم هو من العلقا يقولون انه كافرا بما نزل به من وروعه  
 بعض الناس انه من المؤمنين نفسه ظاهر ومطهر اقول ان الصحيح انه من الجهم  
 وقول بعض الناس بطل لاير نصيبه عاقل فانه ظاهر وبطلانه باهر دليلين  
 عقلي وعقلي اما الدليل العقلي فقول تعالى فاخذ الله النكال الآخرة والاولة  
 وقول تعالى فلو لا كانت فرية آمنت فتغفرا ايمانها الا في وديس  
 واما الدليل العقلي ان الله تعالى كتابه لم يذكر اسم العقلي وهو الذي  
 بل ذكر في موضع من القرآن باقية المشعر بالدم وهو لفظ فرعون وهو الغفون  
 وان الله كريم سمار لا يدم عبده كثيرا بعد ان يغفر ذنوبه فان قيل  
 قد صرح الشيخ الاكبر محي الدين العربي في فصوصه بان فرعون من المسلمين  
 اجيب عنه باربعة اوجه الاول ان الفصوص ليس للشيخ بل منصفه بهودكي  
 والشيخ لا يخلل عقيدة المسلمين ويؤيد تصرفه بخلافه فوجوه الثاني  
 ان بعض اولياء الله قد تكلموا في الشرح عند السكافا صرحوا ان ما ذكره الكفر  
 والحكاية التي استندت الى الشيخ فلم يقبلها اهل السير وسمعت في حال السكافا حال  
 معكوه والثالث ان الشيخ قدس سره العزيز رآني في المنام رسول الخليلين عليهما السلام  
 وانه بان يكتم ما في شريعتي من الحق والباطل فمن لا يخرج عدل عنه  
 ومن له القدرة والرشاد ثبت به يديه والرجح ان الشيخ كتبها باجراسي عليه السلام في المنام  
 والرواية التي بانها او باصداقها لا تهم من طاعت روجه في رواية لا يكون للعلامة  
 واقفا فيقول احاد في المنام جعل الله سبحانه على المتقاة ووفاءه لا يخلو ولا ينفك عنه



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. وجعلنا من جملة  
 اهل السنة. والصلوة والسلام على من لا نولع الكلم وافضل من اولي  
 بالحكم. رسول الله. ونبي الرحمة. وعلى اصحابه هداة الشريعة المبين.  
 وحماة جبل النبين. ومن تبعهم الى يوم الدين. وبعد فلما كان اشرف  
 الاحوال. واهم الامور في الافعال والاقوال. امر الاستغفار. بكلام  
 الله المتعال. صرقت عمري دايما اليه. وثبتت امرى فاعدا وفا بما عليه  
 ثم لما ورد الخبر عن خير البشر. وكذا كثير من الازمة. ان اقوى الاسباب  
 للاطلاع على حقايقه. واحكم الوقوف على دقايقه. في فراسته.  
 انما يتأتى في مدارسته. ولا ينسى هذا كونه. اخترت هذه الطريقة السريّة  
 على ما هو المعتاد بين علماء الاسلاف العظام. ولدى فضلاء الاطراف  
 الفخام. ثم لما رأيت الشرايع النبوية. تدل على ان الخير الاعظم بشرط العلم  
 بين الخلايق والبرية. اخترت النقل لدى الدراسة عن اهل السنة  
 السنية. بما يمكن بفضل الفياض حتى طمع بعض الاخوان في هذا البيان  
 فالقوا الاسماع والاذان. في ذلك الحين من الاحيان. ثم غير في  
 وعابني في هذا الشأن. بعض اهل الرياسة. بحيث كما دججري على  
 السياسة. لكن لغلبة نهقي. وعلو همتي لم تنفك لغت الاغيار  
 لعلمي ان العار خير من النار. ثم لما كان حصول هذا المطلب الاستي  
 وسنوح هذا المقصد الاعلى. غير يسير بدون الوسائل المطلعة

على اقل المسائل. جمعت تفاسير المتقدمين العظام. وتصانيف المتأخرين  
 الفضلاء. ثم لما كان من بينها عالم الشرائع. واسرار التأويل مما له قدر  
 جليل. وطو جليل. حتى من الاستشهاد في البلدان والامصار. صار  
 كالشمس في رابعة النهار. كيف وهو في الاختصار. مما يميل اليه قلوب  
 الاحيار. وصدد والابرار. ومع انه من مقتضى لكل مستفيد مستفيد  
 وكذا حال الكشاف. وما الى الفول لاغتراف. لكونه من انواع البلاغة.  
 واصناف الفصاحة. على الاتصاف حتى علق الفحول. الذين يتلقى اقوالهم  
 بالقبول. على دميات الكتابين الشروح والحواشي. وحتى علقوا على  
 الحواشي حواشي. بحيث بلغا مبلغا لا يكاد يخلو عنهما السنة العلماء. ولا  
 ينفك منهما افئدة الفضلاء. ثم من عجائب الاتفاق. وغايب الوفاق  
 ان صاحب الاسرار اشعري شافعي. وصاحب الكشاف معتزلي حنفي.  
 فلما شرعت في كل كلام ظهر منهما. وكشف مرام بهر عنهما لزم ان يقال هذا  
 رأى الاشاعرة. دون الماتردية. في باب اصول الدين. وهذا مذهب  
 اهل السنة. دون المعتزلة. هذا عن عقائد الفرق الضالة المضلة. والآ  
 يلزم ان يكون من شذو من قبيل من لا يعرف القبيل من الدبير. ومن  
 ليسوا في العبر. ولا في النفي. في مواضع وجوب التذكير والترغيب. و  
 مواقع لزوم التفسير والترغيب والترهيب. ليمتاز المذاهب  
 على ما هو اللازم الواجب. العلوم. ان كفي حفظ الفروع في باب الخلاف  
 انما هو الفقهيات. فالامر فيه يسير لكثرة الخبر. ووفرة الناقذ البصير



مع ان مجاهدة الفروع بالعادة والكافة من طائفة اهل السنة فقد اُخذ على  
 اتفاق هذا المقصد ولذا لم يكن اكثر الناس في تميز هذا الباب على التباين  
 والاستنباه حتى ان المحول في الفروع والاصول كانوا على الاعتراف  
 بكون الشرائع من الماتريدي والاشاعرة رقيقا يزول بادنى تدبر وبسهل  
 فهم باقل تفكير فلما راي الاخوان في اثناء التقرير والبيان كثرة استثناء  
 هذا الاقوال الى اصحابها وصرف كل مسئلة الى اربابها طلبوا تفرقة  
 المذاهب في مقدار هذه المطالب خصوصا في حصة تعيين بعض  
 المسائل المختلف فيها بين طائفة اهل السنة الماتريدي والاشاعرة  
 وبين بعض المطالب المتنازع فيها بين جميع اهل السنة وكافة المقتزاة  
 وقد سمعت من الاخوان ان بعض الوعاظ كانوا على نزوح المستمعين  
 على عقايد ما في الكشاف بدون الخبرة عن كونه على اهل السنة والجماعة  
 على الاعتساف في العقايد التي هي اتم مصالح العباد من بين انواع المراء  
 مقرين بحد بعض العلماء في بلاغته وشراده من فصاحة وباجل تمسكا  
 بما لا يفيد شيئا في باب الدين فحفظوا شئنا وغابت عنهم اشياء اخرى  
 كون الامر لا على اصول العقايد المعلى المتنازع فيها في الفرق الضالة للضل  
 السواكف واهل السنة هم الامة الناجية وما عداهم في النار والهاوية على  
 ما ورد في الاخبار الصريحة والاعاديث الصريحة فضلا عن ما في الحاشا  
 مما لا يسوغ نطق البيان حتى سمعت ان بعض الناس على زعم توغل  
 الرنحسري في الاعتزال مع نصريح العلماء في التفاسير وشروح

الاعاديث بانه لا يبلغ اعتساف جماعة المعتزلة مع تلك الحرب والجدال  
 بنقل الرجال عند اعتساف الرنحسري المنصب في الاعتزال المنصف  
 من ذلك الضلال والاضلال مع ما علم اكتاب الله المنعاه حتى باطلاق  
 اللسان على علماء اهل السنة الاعلام بحيث لا تضبط الاقلام لاستيحا  
 في مسئلة الرواية مع انها مطلب كافة اهل الايمان والزم مع ان بعض  
 الناس على زعم ان الحق بيد اهل الاعتزال الذين قال فيهم اهل السنة  
 هم خصماء الله ومحوسن هذه الامة والكفرة وهم في هذه الطامة اللهم احفظ  
 عقايد اهل السنة عن الزلل وقواعد اهل الحق عن الولوج وعن هذه  
 الشنايع مراد جميع اهل الشرايع من الاطراف والافاق في علم  
 التفسير وعلم الحديث وعلم الاخلاق في ان يوسوا عن مكاييد الكشاف  
 ووساوسه ومكرهه وسنايه بناء على غاية الرقة في اموره وكيوده  
 ووس كيديه فقالوا ان ادق من دس الاعتزال الرنحسري في الاعتزال  
 قالوا للعالم الواعظ جوامع عظيمة اذا مدح الكشاف لان اكثر الناس  
 لا يقدر على التمييز والتشخيص والتخصيص فظنوا ان اذا  
 كان شخص محد وحامضيا في شرح مراد الله في البلاغة والفصاحة يكون  
 مرضيا مقبولا في كافة الاسور فضلووا واصلوا وملكوا واهلكوا ولو جمعنا  
 ما صدر من الثقاة وما ظهر من الاثبات من الوصيات من المذرعة  
 لصارت مجلدات **فالشريعة** فيما نحن فيه من تعيين مواضع الخلاف  
 بين الماتريدي علماء ما وراء النهر وعقائدهم عقايد الخفية بين الاشاعرة

التي بناء  
 المنصب



الدين عقايرهم عقاير الشافعية ويجمعهم اهل السنة حتى لا تنسب  
 احدى الطائفتين الاخرى الى البدعة بل بينهما نزاع رقيق بايراد  
 الدلائل من الجائزين عن تلك المسائل فبعض الناس عن هذا غافلون  
 فيما يدرون وباتون وان لم يغفل عنه العلماء الراسخون حيث يقول  
 بعض علماء الحنفية نحن على اعتقاد الاشاعرة في كل حال فكلما اصرح  
 به في كل من اصول الشافعية حتى ان التفضيل قد كثر في اصول الفقه في  
 بعض هذه المسائل وادارة المحاوره فالامام ابو منصور رحمه الله رئيس  
 الحنفية ولذا صارت عبارة الماترديه علماني عقاير الحنفية وعبارة  
 الاشعرية علماني عقاير الشافعية لان الاشعري رئيسهم ولقد صرحوا بهذه  
 المقالة منهم الفاضل التفتازاني في شرح المقاصد واخذ منه الفضل  
 الحلي في ما ذكره مجمل في اوائل حاشيته على شرح العقاير حتى صدر من  
 علمائنا في خلاف الاشعري في بعض مسائل ما اجمل الاشعري في هذا  
 الباب او على خلاف الصواب منهم صدر الشريعة في توضيح **المسائل**  
 بين اهل السنة وطوائف الاعتزال فيما لا حاجة الى اقامة البينة فلنقدم  
 لغاية ما يتعلق بالمسائل الخلافية بين الماترديه والاشعرية بذكر ما اشهر  
 الخلاف فيه بيننا والافضبط الكل على ما لا يسو مثل هذه الرسالة  
**منها** ان كون الاقرار بجهل من الايمان اشهر عندنا وان كانت الشرطية  
 مذهب علمائنا ايضا حتى روي عن الامام الاعظم روايتان في  
 بدين والاشعرية على عكس هذه القضية ولذا صار نصرته الفاضل

على الشرطية لانه من الجاهل الاشاعرة بل على هذا كل اشعري كالفاضل  
 التفتازاني والفاضل الشريف وصاحب المواقف والامام الرازي  
 وامام الحرمين والامام الخليلي والامام الامدي والامام الباقلافي ولكل  
 منهم نصائب في اصول الدين فبايكون نظن الموافقة للماترديه في عقايرهم  
**ومن** كون الكفار غير مخاطبين بالفروع اشهر عند الماترديه وان قال  
 بعضهم على التجوز والاشعرية على ضد هذه القضية ولذا كان البيضاوي  
 وانما اكل اجازات النوبة في الآية على النصرة على هذه المسئلة فابا هذا يدل  
 على ان الكفار هل يعاقبون لترك الفروع او يعذبون لترك الفروع  
 او يعذبون بترك العقاير فقط بعد ان اتفق اهل السنة منهم على  
 ان لا يجوز العبادات حال النجس وعلى ان لا يلزم القضاء بعد الاستلام  
 الذي يجب ما قبله وعلى لزوم العذاب بترك اعتقادية الفروع  
 العلمية وموضع بيانه وما ذكره في اصول الفقه **ومن** عدم تجزير  
 اصل الايمان للريادة والنقصان عند الماترديه خلافا للاشاعرة وقد  
 نصروهم الفاضل البيضاوي في تفسيره ايما وجد الفرض فيه وان ارجح  
 بعض الاقوام منهم الامام الرازي الى انه نزاع لفظي بناء على حجية الاعمال  
 وعدمها **ومن** استحسان مسئلة الاستثناء انما مؤمن ان شاء الله  
 عند الاشاعرة ولا ينبغي عند الماترديه وان جوزوا بالنسب **ومن**  
 عدم الرخصة في ترك الايمان بالصانع لمن حصل في شأه في جبل بعد ان  
 بلغ وساعده الزمان للنظر مع سلامة العقل والحواس ومعدور في

الاشعرية



الاعمال عند الماتروية وغيره ورفي الكل عند المعتزلة بناء على توغله في  
 الخيالات والتفويض العقلية واعتبر هذا في كل من الاصولين **ومنها**  
 ان العقل متوكل راسعا عند الاشاعة في الشرعيات وله دخل عند  
 الماتروية والحاكم هو الله تعالى وحاكم مستقل عند المعتزلة ونصر القاضي  
 مذهب في مواضع من تفسيره وان مال نارة الى مذهب الماتروية وهذا  
 الاستقلال في كلوة العقل معظم مفاسد الاعتزال لانه طريقه الشيطان  
 حيث قلل قاس في مقابلة النص حين دعا وبنينا في اطباء بالذات  
 الطاعة وباشرا للعين العقلية كما صرح به نظم المبين وتمسكهم  
 بطريقه صرح به الثقات في المعينات **ومنها** تجوز الاغراض في  
 افعال الله تعالى لاجل العباد عند الماتروية لعدم لزوم الاستكمال وعدم  
 التجوز عند الاشاعة بناء على لزوم الاستكمال فحملوا التعارض في القوان  
 على معنى العين المترتبة والفوائد المتعاقبة حتى عوض بعض علمائنا كصدر  
 الشريعة الاشعري قائلا بان ما جهل الاشعري حيث يلزمه ابطال  
 القياس لكنه افراط لان الاشعري انكر الاغراض ولم ينكر العقل بمعنى الحكم  
 والمصالح فكيف بين المعنيين وهو الكافي في القياس والاطياب في  
 محله وقد نصر القاضي البيضاوي هذا في مواضع لا تحصى حتى قال في  
 بعض المواضع بلام الغرض وغلط فيه البعض لكن لعله اراد الغرض  
 الخوي لا المعنوي لان النجاة مستو بلام الغرض او استعار  
 الغرض للحكمة او بمعنى العلة نعم يجوز الميل تارة الى مذهب الماتروية

كما هو دأبه حتى انه هبنا السفل لام العاقبة في موضعين في مقابلة الماتروية  
 وفي مقابلة المعتزلة فغلط البعض فيه ايضا **ومنها** ان صفات التكوين  
 قديمة مغايرة لسائر الصفات القديمة عند الماتروية وفعليه اعتبارية  
 عند الاشاعة رضاء القاض في بعض المحال وهو ظاهر لمن تأمل **ومنها**  
 ان السعيد قد تشقى وبالعكس عندنا بتغيرات ونيو يدون الاشاعة  
 عما صرح به البيضاوي لدى وكان من الكافرين بهذين المذهبين في تفسيره  
 فتنبع **ومنها** تجوز الاشعري التكليف بالمحال ولو بالذات دون  
 الماتروية وقد نصر القاضي الاشعري دأبا نعم لقوت بعض الثقات  
 طبق تراعنا ههنا ايضا **ومنها** نزاع كون التكوين عند الماتروية و  
 عينه لدى الاشاعة وطبق بعض الثقات بيننا ايضا **ومنها**  
 القول بالمحال حيث صدر الشريعة في بحث المقدمات الاربع بصورة  
 اتفاق الماتروية على القول بالمحال والاشاعة على خلافه الا بالقليل  
 مسترا وامام الحرمين بالرجوع **ومنها** ان منون الماتروية على تفسير  
 ارسال الرسل والكره الاشاعة لكن القول طبق ههنا في الاصول بالخارج  
 المسئلة الى نزاع لفظي **ومنها** ثبوت الحكم عند الماتروية دون الاشاعة  
 ووفق الثقات البين **ومنها** توسيط فعل العبد بين خالف الاعتزال  
 وجبر الاشعري وماض عنانه وموضع بيانه كل من الاصولين وفرق  
 ههنا مثل اخرى لكن يكفي ما مضى لبيان الاختلاف الرقيق بين طائفتي  
 اهل السنة فلنشرع في السبل المتخلفة ما بين اهل السنة والمعتزلة وهذا



بحر لا يدرك غوره لكنه معلوم مشهور بين الجمهور بحيث صارت بطولها  
مجوس هذه الامة وخضما الله تعالى عزانه كما صرح به في الكتب الكلامية  
وانفق اهل الحق على التبديع والتفريق واكفروهم في مسايل لا سيما فقهاونا  
في الفتاوى حتى ان تشديد المالكية والشافعية والحنبلية استدبر اصل  
واشهر منازل والنزاع والجدال عند علماء الرجال اكثر من ان يحصى واشهر  
من ان يخفى لكن الزمخشري من بينهم قد دس الاعتزال بادق المقال  
قال علماءنا قد صنف المعتزلة تفاسير على مذهبهم الفاسد مثل تفسير عبد الله  
ابن كيسان الاصح وعبد الجبار الرمانى والزمخشري وامثالهم ومن هؤلاء  
من يكون حسن العبارة يدس البديع في كلامه وكثير من الناس لا يعلمون  
كصاحب الكشف حتى يروج الجملة على خلق كثير من اهل السنة كثير من تفاسيرهم  
الباطل انتهى وما في صدر من الاثبات في مثل هذا المعنى لا يسعه الاقوام ولا  
الاقوام لكن من كان ذا يقين عقيدة اهل السنة ومسايلهم بغير انزاع ولا يلها  
ليعرف حاله من مقالته في تغييره في مواضع تقبيرة بانواع التعبير والتأنيب  
واصناف التوبيخ والترتيب بل الاكفار والتكفير بحيث لا يفيد كلامه  
الا انه عاجز شريرا لان ذلك الشتم النكير والسب النفي لا يصدر الا من  
عجزة الاعداء وضعفة الخصماء فلا بد من اعلام بوساوسه وافصاح  
عن وسايله ليلا يضل الاقوام بحيث يهلكوا او يهلكوا في مواضع الخصومة  
ومواقع العداوة لا تخفى وكيف يضل هذا علم الكلام وغرض بيان مكاييد  
الزمخشري في اطلاق الشتم على اهل السنة والجماعة في مظان متعددة

منها ما صنعه في خلق القرآن فهو اعظم ما اظهره وافية الشنايع كما تقرر  
قالوا اهل السنة شركون من اثبات الصفات القديمة وادارة الزمخشري  
بما قاله في خطبة كتابه فبحال من استأثر بالاولية والقدم بعد بيان دابة  
الفاسد في اسطره كما نرى في اسلوب خطبته ومضى عليه في كلامه استنجاؤه  
لفظ الدال على حدوث النظم المؤلف المتفق على حدوثه صدر منه كلمات  
شنيعة نعم لا تنجوزه هذا الفاسد من اسناد الشرك ان الشرك لظلم  
عظيم فنعوذ بالله من الردى بعد الهدى فيكفي هذا في النفرة من الكشاف  
من له الانصاف مع تعرضه لنا بانواع الاعتشاف ومنها انه نسب  
اهل السنة في تجويزهم رؤية الله تعالى التي هي مطلب كل عاشق وطالب  
وجمع صادق وراغب فاطر الدسايس والهدايات فقال في سورة الاعراف  
تركبنا على انواع الاعتشاف وخارجا عن الانصاف ثم تعجب من المتسمين  
بالاسلام المتسمين باهل السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه العظيمة مذهبها  
ولا يغرنك تسريهم بالبلكفة فانه من منصوبات اشياخهم والقول ما قاله  
بعض العدله فيهم **تع** جماعة سموها اهل السنة وجماعة كثر عرى كوفه  
قد شبهوه بخلفه وتخوفوا مشنع الوري فشره بالبلكفة انتهى كلامه  
القصبي حتى اسند هذا الراي الفاسد والاعتقاد الكاسد الى موسى عليه السلام  
فقال في ذلك الموضع روى ان الملايكه مرت عليه وهو مفتوح عليه فحصلوا  
بكرونه ما جعلهم يا ابن النصار الخبض اطعمت في رؤيته رتب العزة حتى  
من قاعدته الفاسده انه قد يطلق علينا الجمجمة على تجويز الروية



يستلزم الجسمية في زعم الفاسد وقد يطلق علينا المشبه زعمنا ان  
 يجوز هذه الروية يستلزم التشبيه والمتون الاعتزالية صريحة في الكفار  
 الجحيم والمثبه فانظر مراده الباطل فيما اسنده الى الكلام عليه الصلوة  
 والسلام ولم يوجد احد من الفرق الضالة يعدم على هذا الجرائم ولم من  
 اصله الفاسدان يستدل بكافة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين  
 ما اسنده اليه اذ لم ينزع احد منهم في جواز الروية في المعراج في تلك الليلة  
 وانما نازعوا في كيفية الروية بين العين كما في الاخرة او بالقلب لانه نوع  
 روية وايضا بشير في قصة نكر الملائكة اى ضربهم موسى عليه السلام باجرهم  
 الى فساد الوهم هو تفضل الملائكة على رسل البشر كما لا يخفى على اهل النظر  
 وهذه العظام صادرة عنه نص صريح على حاله مع اهل السنة فهل يسل اليقين  
 له اذ في مسكة واقل خبره وقال في موضع في حديث روى لنا لعدم موافقة  
 للدسائس التي دسها لدى قوله تعالى فيما اغويتهن هذا من اكاذيب المجبره  
 وليس هذا اول اكاذيبهم وفي موضع اخر ذكر مرارا من قاعدة الفاسدة  
 انه قد اطلق علينا المجبره زعمنا على رايه الفاسدان سلب الخلق عن العبد  
 في افعاله محض جبر ومحض جبر حتى قال لدى قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا  
 هو الاية بعد ان دس اعتقاده الفاسد بانه من اصحاب التوحيد بنفي الصفات  
 عن الله وتعطيل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا عما يقول الظالمون فيما  
 ياتون ويذرون ان هذه الاية تدل على فساد اهل الجبر الذي هو محض الجبر  
 كاجازة الروية وما يؤدى الى التشبيه وهم لم يكونوا على الدين الذي

هو الاسلام فانظر في فساد واعتقاده لاهل الاسلام والله عز وجل وانقام  
 وقال لدى قوله تعالى وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم يجلو داهل  
 الكبيره ومن دخل في النار لا يخرج ابد على رايه الفاسد وروى عن ابن  
 عباس القول الحق في هذا فلم يراى عدم مساعده لفساده قال هذا  
 من اكاذيب المجبره وليس اول تكاذيبهم وفي موضع اخر هذا فرادهم وفي  
 هذا اقترادهم وفي هذا الغرض فسر الخلود بدوام لا ينقطع زعمنا يجلو  
 من تكب الكبيره الوارد في حق خالدين بدون التفسير لعبارة ابد والا  
 فقد صرح في لاساس بعد الخلود واكتفت الطويل ولدى قوله تعالى  
 ولو اعجبك كثرة المنين ان هذه الاية يكفى بها وجوه المجبره لاقتحامهم  
 بكثرة من والشذبيت للتعبير والتقطع علينا فانظر هناك ثم قال لا يهتكم  
 من وما يهتكم عدد **وهنا** فان حلتهم بل كلامهم بقرائته في فساد الذي دسها في حق  
 العظماء وانظروا اذ قال تعالى فخلقكم وما تعلمون ولم يدرك ان الله تعالى  
 لم يخلق ابد ما خلقتم او بما خلقت ابدكم بل ما كسبوا وما كسبت ابدكم وايضا قال  
 تعالى فخلقكم بطولهم بل لاهل السنة اخذوا بالصواعق  
 بنجور الروية وايضا انظر ما ذموا قال موسى عليه الصلوة والسلام من اسناد  
 الشدة والغلظة اليه وكذا انظر ما اسنده لرسولنا عليه فضل الصلوة والسلام  
 لدى قوله تعالى عفى الله عنك الاية انظر كيف اظف رب بتقديم العفو وهذا  
 الفاسد ما ذموا يقولون ان هذا قالوا انه عليهم بسوء الادب واذا دل الكلام  
 على عموم ارادة الله العلم الغيوب للنجور والسرور على الوجه المنصور



في مواضع من النظم المجوز صاف عما منه عن راسه وباشرة اطلاق اللسان  
على اهل الإيمان زعم بان يرفع غيبته ويحيي بحق الانتقام كلا فانظر بالانصاف  
بسلوك الاعتصاف بل يرضى رئيس الحلة بحربان الا مفضل عن امور بدون  
ارادة ولا اختياره وحكومتها واذا وصل الى اية الشفاعة الثانية على طريق  
الصراحة سارع الى اظهار الشفاعة باطلاق اللسان على العظماء الذين  
سار بذكرهم الركبان وكذا اذا سمح بآية الكرامة باور الى الانكار زعمنا  
بالالتباس مع العجزة ولم يدر انه عدل نفسه من العجزة وكذا اذا وصل الى آية  
والله على عموم قدرة الله للشرور والجور ان يتعصب غاية وتعسف  
منها به وكذا اذا صادف آية والله على عموم عفو الله المعين عن عصاة المؤمنين  
ان يشاء ولا وجوب عليه اضطراب عقل وتزلزل آية وكذا اذا وجد آية والله تعالى  
انه لا يحب على الله تعالى شئ ولا يجب منه شئ بل فاعل محض متصرف  
كيف شاء والمعتزلة او جوبوا على الله سبحانه الاصلح والالطف فاطر  
في انواع الاعتصاف وتوجوا على راحة الانصاف واضروا به السفسطة  
من الجبابرة الفلسفة كما اضروا في الصفات القديمة من الحكماء على ما صرحوا وكذا  
اذا وصل الى آية والله تعالى ان الاحكام الشرعية بيد الله الحاكم على الاطلاق  
وهم يجرؤون على العقل وجعلوا الشرع تابعا للعقل واما كما اشرت في اثناء  
تحرير المنازعة بين طائفتي اهل السنة وكذا اذا وصل الى آية والله على كل شئ  
بالحسنات انكروا اطلق اللسان على من ذهب الى خلافه فاذا بان من انكسب  
ذنب واحد ابطال الحسنات عن اضره فاما لم يتب فانك تقوم عوار وفوج

بوار قالوا انكروا من اجترع به من الحجة في النار ومن مفاسدهم التي يروا  
كما ذكرنا آتفا من وجوب الاصلح والالطف على الله تعالى عما يقول الظالمون  
واذا وصل الى آية والله تعالى صراحة منطوقا على احوال الاخرة من السؤال  
والحساب ونطق الاعضاء والصراط والميزان وكذا ذلك من هذا الميدان  
ازداد في اطلاق اللسان لعصر الخرج وتعدر المخلص الى ابن المفردات  
حسن مناص وكذا اذا وصل الى آية والله على كل من حسن العقل وكل هذه  
الدسائس من ان الشرعيات تابعة للعقل يعني الشرعيات المنقولة  
والفطريات السمعية والاف العقلية القطعية كالحالات على الله تعالى  
فلا بد من تاويل ومن هذا القبيل رايهم على وجوب الثواب للطيع ووجوب  
الاساءة للعاصي وقد نصر الزمخشري هذا الرأي الفاسد في مواضع حيث  
جعل المنوعات وجميع الدرجات ونفاضل الانبياء بعضهم على بعض  
بالحسنات لا بعناية وكذا قولهم ارجع صفة السمح والبصير مثلا الى  
الحلم ثم القول بان العلم لا يثبت له كما هو اصولهم الفاسدة في صفات  
الله تعالى وهذا ينافي على ذلك الفاسد من ان الله تعالى اذا كان بصيرا رائيا  
سمعا يلزم التشبيه ولذا قالوا ان الله لا يرى ولا يبرى فهذا من اسباب  
اطلاق التشبيه علينا فخذلهم الله واعى ابصارهم واذا وصل الى قوله  
السميع والبصير على وجه الكثير العظيم اضطرب الزمخشري باشارة التوجيه  
النكرة وعلماء اهل السنة قد اطلعوا عليه في صنعه في مواضع والكلام ظاهر للنفاد  
البصير والمرصاد الخبير واذا وصل الى آية والله على كل من الهداية بمعنى خلق



الله سبحانه في مثل قوله يهدي من يشاء ويضل من يشاء صاف صوره  
 ولا ينطق لسانه لعدم تجويز قوم المعتزلة خلق الله تعالى الضلال ولا يبريه  
 بل يريد الهداية البتة عندهم على اصلهم الفاسد واضطرب في توجيه المشية  
 المتأجآت المعضيه مع انما في الكثرة والكليه تعجز عن احاطتها البريه وكافه  
 علمائنا وخفقوا على اضطرابه حتى باطلوا على اهل السنه مع عدم مكان النصرة  
 في آية من الآيات وكذا استد على الطريق واليسيل لدى الوصول الى الآية  
 الدالة على عموم قبول التوبة فمن لم يتصف بالكفر فان شاء عذبه وان شاء غفله  
 ان مات من غير توبة فاطلق اللسان على اهل السنه في هذه القضية المتأجآت  
 التوبة واذا وصل الى آية دالة على ان الجنة مجرد فضل الله تعالى صاف حاله  
 بناء على دابة الفاسد الجبابر الخبيثة فائتبه المطيع وعقاب العاصي  
 وعلط من غير بالاجور والفضل فقال اجر او قد قال تعالى ان الذي احلنا دار  
 المقامة من فضله وقال عليه الصلوة والسلام حين سئل انت تدخل  
 الجنة بفضل الله لا بعمل فلزم حمل الاجور على الوعدى ومقتضى سبق الوعد و  
 الفضل على الحمل على ان لا وجوب على الله تعالى ومعظم اضطرابه واكثر  
 هلاكه وتنابه لدى الوصول الى آية دالة على ان الافساد الختم والطبع خلق  
 الاكثه وكذا ذلك مما يدل على ان الكل تحت القدرة وقبضه الله تعالى  
 بناء على زعمه ان لا يخلق الله مثله بنا على اصلهم الفاسد المشتمل على الفاسد  
 وهذا الخلق من الله تعالى في مثل هذه الاشياء ما لا يتناهى في النظم الا على  
 بل اكثر من رمال الذهبى وحصى البطحى فهو منها في كثير من الآيات بصادق

ويرى فلم يبق الا اطلاق اللسان على العظماء فغوا ذبا الله من الافتقار  
 الى اصل شجرة خبيثة اجنثت من فوق الارض ماله من قرار وعن  
 هذا الفساد تحاشيه على اصل الاعتزال ذلك الضلال عن كون الحرام  
 رزق وهو كثير في النظم فابنما جار مخالفة في النظم بباشر السب على صلحاء  
 العباد ومن القول بهذا الفساد جعلهم الاجل بعدد ان يظن بعضهم من  
 جانب العباد والكل ناش عن فساد اصلهم في الحكم على السجوز ولا يجوز  
 كما هو الطريق للعين البليس وذلك الاصل هو قاعدة الحسن والفتح القصبين  
 فانها منشأ لا باطل كثيرة متفرعة عليها وبطلان الفروع اللازمة شاهدة  
 صادق على بطلان اصلها كيف وهم يعارضون الله تعالى فيما قاله لا يسئل  
 عما يفعل فما ظنك بقوم يلقون في فهم الناس ان كل حكم للعقل وان الشرع  
 كاشف وتابع والعقل متبوعه فاجبوا على الله استيلاء فغوا ذبا الله من  
 الردى بعد الهدى ومن جملة اضطرابه في حاله اذا وصل الى آية دالة على  
 خروج الاعمال عن نفس الايمان واصل وهي كثيرة يعسر انكارها فلم يسلم  
 عن القلق والخروج عن الصواب في شرح ذلك الكتاب واذا وصل الى  
 آية دالة على ان الله تعالى خالق افعال العباد التي صدرت منهم باختيارهم  
 باشر الى نوايل فاسدة ونفسات شاردة وتكلفات باردة  
 كيف والنصوص بخلافه في هذا الخصوص مما لا يعد ولا يضبط ولا يحده واهل  
 الحق في هذا الميدان شنعوا عليهم بحيث ليس وراء ذلك البيان قرينة وراء  
 عباده ان كيف وهو من مظاهر اثبات نكره كما لا يخصى تعالى الله وتقدس



عما يقول المشركون ولا يخفى على احد من العقلاء ان سلاطين الدنيا وفيه  
المثل لا على لا يرضى احد منهم ان يقع شيء على خلاف مرادهم والمعتبر ان يشعروا  
شركاء الله تعالى في خالقته ومرادهم لا يخصى بغير ارادته فانظر ما وضعوا  
من سطوته ولذا قال الاستاذ على الفور مجيب عن هذا الا العظيم الطوار  
حيث عرض الخصم في هذا الشئ النكير فابا سبحان من تشرع عن الفناء و  
المكر سبحان من لا يقع في ملكه الا ما شاء وقد رفا نظرا ما انظر الاستاذ  
العالم بلو ايق السلطنة ومن هذا القبيل منع قدرة الله على الشرور  
ومثله هذا الاصل الفاسد قولهم بتوليدات في افعال العباد وما تيرا  
في الممكنات اخذ من اصول الفلسفة كما هو اكثر قواعد الاعتزال قال محمد  
الشهرستاني في تفسيرهم صفات الله تعالى شرعت اصحاب واصول بن عطاء  
في هذه المسئلة بعد ما طالعوا كتب الفلاسفة وانتهى نظيرهم الى ان ردوا  
جميع الصفات الى كونه عالما قادرا ثم حكموا بانها صفتان زائدتان  
اعتبار بيان الذات القديمة كما قاله الجبال او حالان كما قاله ابو ماسم والانصاف  
لمن سلب الاعتصاف والحق على الانصاف ان اذا نظر في اصولهم التي خالفوا  
الاجماع من قبلهم فبعضهم من الرسوخ في قياس الغايب على الشاهد كما هو دأب  
الشیطان الذي قاس في مقابلة النص لا سيما لدى الخطاب بالذات  
وسئل عن حكمه وافعاله وبعضها من اصول الفلاسفة الخالفه للنصوص اعتمادا  
على العقل ولم يدروا ان الشرعيات لا تستبد الا بالسمعيات ويشهد  
لهذا الاخذ انكار المعترلة لاحوال لاخوه المبرهنة في الايات ومن هذا القبيل

اخذ الوجوب في اشياء على الله تعالى من ايجاب الفلاسفة على الله تعالى  
عما يقول الظالمون **ومنه** ايجاب الحكم في كل حكم لله تعالى بناء على  
ايجاب المعترلة على الله تعالى اسباب وقد نصره الزمخشري بينما جاء  
والمازدي على عدم النفاذ بدون الحكم في نفس الامر لا بمعنى ايجاب الله  
حتى لا يجوز ان لا يطلع عليها وعدم اطلاعه لا يوجب عدمها في نفس  
الامر وجايز بناء على ان لا يجب عليه شيء ولا يقع منه شيء لدى الاشاعة  
ولذا نصر الفاضل الاخير دأبا كما ذكرت في الاختلاف بين المازديين  
والاشاعرة ولذا نقل عن الاشعري تكليف تجوز ما لا يطاق ولو بالمتنع  
بالذات كجمع الصديق وقلب الخفايق وعلى هذا قول المازدي في متونهم  
الكلامية كالبدية والكفاية والتبصرة وكذا ذلك بوجوب ارسال الرسل  
واشار الى ذلك الامام الشافعي بقوله في ارسال الرسل حكمه ولذا اشرحه  
الفاضل التفنار في بقوله تعفيفه ولم يتقطن له الفاضل الخياط فطعن  
في اخذه الاقتصار ولم يزل ما خذ الامام الشافعي على قيد الوجوب والايجاب  
لكن مراد المازدي من الوجوب رعاية الحكم فضلا واحسانا بناء على ان  
العقل في الانسان متضررة ولم يف عقله بالسمعيات بدون الرسل لا ترى  
ان الله تعالى اني بما اول على مثل هذا الوجوب في مثل على الله كذا لو كتب على  
نفسه الرحمة وكذا ذلك لا بمعنى الاحمال واجب على الله تعالى بل بمعنى لا قدرة  
لخلق الانسان على الايمان بكل مومن به فيحتاج الى الرسل المبينة سبحانه الله  
وهذا مراد الاشعري من عدم الوجوب في ارسال الرسل فالتمراع لفظي



ومصادق هذا التطبيق ان الامام الاعظم والمهام الاقدم على عدم عذر  
 من لا يبلغ الدعوة في الايمان بالصانع اذا بلغ وساعده الزمان في النظر  
 الصحيح والاشعري على العذر فيه كما في الاعتصاف الاعمال وفاقا من اهل السنة  
 فكيف يقول من قال بايجاب الارسال على المعنى المنفرد بان لا يعذر  
 احد في الايمان المذكور بدون ارسال رسول ومن زحارف المعتزلة  
 مسئلة غير مذكورة اكثر في الكتب لاصولها مبنية على الحسن والقبح العقليين  
 وعلى جعلهم العقل حاكما مستقلا وسلك مسلكا من رشح من المعتزلة في  
 الاعتزال ان ذلك اضلال على الاصل والاختيار والحرر المختص لا يكون من هذه المسئلة  
 وهذه المسئلة ان المعتزلة منعوا تفويض الحكم الى راي النبي صلى الله عليه وسلم  
 او العالم بمعنى لا يجوز ان يقول الله للنبي صلى الله عليه وسلم او العالم احكم  
 بما شئت قالوا لان الحكم الشرعي يتبع المصلحة لان احكام التكليفية انما  
 شرعت لتحصيل المصالح والالغاء عشا ولو فوض الحكم الى راي العبد  
 فربما حكم بما ليس بمصلحة وما ليس بمصلحة لا يصير مصلحة باختيار العبد لان  
 الحقيقة لا تغلب بالاختيار وكذا قالوا ابراهيم البوار وقولهم العوار  
 قال السنة الاصل الذي بنيت عليه ان شرعية الحكم لتحصيل المصلحة  
 البته ممنوع بل لا يستل عما يفعل يتصرف كيف شاء وهذا ما شاع بين  
 اهل السنة ولا نسلم الحكم والمصلحة في كل حكم ومسئلة ولو سلم فلم لا يجوز ان  
 يكون اختياره فيما فوض الحكم الى رايه اماره المصلحة وكاشفا عن ما بان  
 لا يختار الا ما فيه مصلحة فلا يلزم ما ذكرتم في خلوا الحكم عن الحكم فغنداهو

اهل سنة

جابر لعدم مانع وشاهد عدل لهذا القول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في جواب الا فرج من جابس حيث قال يا ايها الناس كتب عليكم الحج فقال الا فرج  
 لكل عام يا رسول الله لو قلت ذلك لوجب ان دل هذا على ان ايجاب الحج كان  
 بمنية على الصلوة والسلام وكذا ما له قال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى  
 حرم مكة يوم خلق السموات والارض لا تخلفا ولا يعلو ولا يعصه شجر ما فقال العباس  
 رضي الله عنه يا رسول الله الا لا يخرج فقال لا الا وخر هذا ايضا يدل على التفويض  
 الى رايه صلى الله عليه وسلم وقد صدر من الصحابة رضي الله عنهم مثل هذا ومن  
 هذا القبيل قول موسى بن عمران وهو واحد من علماء هذه الامة وجرم بوقوع  
 هذا الحكم حيث قال بعد ما قتل نصر ابن الحارث واشتدت بينه ابياتا ذكرت  
 في مظانها لوسعت ما قلت اى لوسعت شعرا ما قلت ابا تاه وهايدل على ان  
 الحكم كان مفوضا اليه او لو كان فعلا بامر الله لعقله ولو سمع شعرا الف مرة  
 نعم ان الاحكام الاجتهادية لا تكون وليا لهذا لانها من النصوص وما ذكره المعتزلة  
 في جواب مثل ما ذكرنا العقل تلك الصور الدالة على التفويض ثبت بنصوص محتملة  
 الاستشمال انا وحي اليه قل النصر فله الا ان نشهد بنبته في جازك ابقاه واوحى  
 اليه عليه الصلوة والسلام ان كتب الحج مرة الا ان يسأل منك الا فرج فانه حينئذ  
 جاز لك ان تقول كل سنة وقس على هذا نظاير ما ضي كجزا استثناء الا وحي  
 سريعا كما فعله جبرائيل عليه السلام في موافق فلا يخفى ما فيه من البعد والتكليف السارد  
 والغصف البارد وتوقف الشافعي رحمه الله في هذه المسئلة لانه لم يطق على ما  
 يصلح وليا على شئ من الطرفين وفي جملة تمسكنا اسوال عثمان رضي الله عنه وجواب



رسولنا عليه الصلوة والسلام في تقسيم ذوى القرنى بين بنى هاشم  
 وبين عبد المطلب وقصده معرفة ذكر واما محصلها ان جواب رسولنا عليه  
 الصلوة والسلام فيها دليل التفويض فالحق في ايدىنا بعون الله تعالى  
 ومن جملة اضطراب الرخصى في قولهم بان المعلوم الممكن شئى بمعنى ثابت  
 مقرر ممتاز عن الوجود والمنتهى بالذات وهذه المسئلة اكثرهم كثير من علماء  
 اهل السنة وهذا قول ليس لهم شئى بعول عليه لاسناد بل دون بثبوت شرط  
 القناد ومصادقة قلق الرخصى اينما ورد هذا على التضاد وعلى ذلك  
 الفساد ومن جملة اضطراب المعتزلة انهم تسكوا في الفروع بديل الخفية  
 واعتمدوا على الامام الاعظم على سبيل الاحكام والطريق الابرم حتى نقل  
 الرخصى عنه مسایل ودلائل في ترويج وعاديه في كشافه في مواضع ثم لما  
 رادوا بقول الصريحة منه والنقول الصحيحة عنه تضاد مفسد بهم وتنا في  
 وسابهم اقبلوا بالانكار وجانبوا الاقرار مكتبين على الاعتراف خارجين  
 عن الانصاف معتزلين عن الحق بدون الاستكشاف لرسوخهم في الاعتزال  
 ذلك الوبال بناء على المثل السائر المرعد والمجاهل وفي الخبر عن خبر البشر بك الشئى بعمى  
 ويصم فغن هذه الشناعة الكبرى والطامة العظمى الكروا الفقه الاكبر الذى حنيف  
 الامام الاعظم في اصول الدين هذا بناء على تعريف العلم بقوله معرفة النفس  
 ماله وما عليها وهذا يعنى علم الفقه وعلم العقائد وعلم الاخلاق وباعتبار الكارهم  
 الشنيع وردهم القطيع اشتمال ذلك الكتاب على عقائد حق ومسایل صدق  
 تنا في اصولهم الفاسده وعقائدهم الكاسده في اثبات الصفات الذاتية

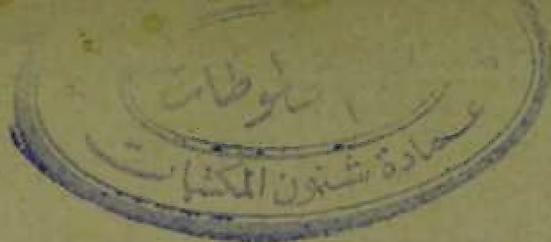
لله تعالى الزلازلا واثبات الشفاعة والكرامة وجميع احوال النجاة وبالجملة  
 منطوق على ضد اصولهم التى وسوها ولذا انكروه وكذا انكروا الروايات ولو  
 عن اهل الثقات واعظم الاثبات اذا خالفتم تلك الوسوس والرسايس  
 ومن هذا القبيل ومعدن التعليل ما قاله الرخصى في كشافه ان اهل السنة اهل  
 الاكاذيب ويقول في بعض روايتنا المضادة لمذاهب الفاسد وليس هذا اول  
 الكاذبين وليس هذا اول تكاذيبهم وليس هذا اول فريدهم وليس هذا اول اضرايهم  
 وهذا من مدعيهم ونحو ذلك من الخرافات في الكلام وهذا الموضع مقالته  
 ولو ذكرت ما ستر به عن الاعتزال لصارت مجلدات وعقائدهم الفاسده  
 مضبوطة في علم الكلام لعقائدهم سائر الفرق الضالة المضلة واعظم كفى هذه العقائد  
 المشبهة على الخلل المنطوية على الدل ما ذكر الشبه ستان في الملل والنحل وغرضنا  
 الآن ما تعرض له الرخصى التصديق الاعتزال في كشافه الذى حنفه على النظم  
 المتعال من فاتحة الاقامة على هذا الحال فلا يجربك نفعها ما قيل او يقال رجوعه  
 عن الضلال اذ ليس لنا جدال مع نفسه وانما الاضرار منه فيما تركه وخلفه بحيث  
 اشتهر واحد العلماء كابر اعن كابر حتى الفول الذين يتلقى اقوالهم بالقبول  
 فظن الجاهل ان كلامه مقبول من كل ما يقول اذ بعيد ان يكون مثل اولئك  
 المادحون ان يكذبوا ان كون الشخص عالما ثقة في جاهلا في الوفا تلك المذاهب واضر  
 وهذا ما ذكره المفسرون من الاية الاربعة لاسيما شرح البخارى في مذهبه  
 تفاسير المعتزلة لاسيما الكشاف الذى وس فيه الاعتزال باوق الاحوال بالاعتراف  
 حتى افتر بعض الفضلاء باستخراجهم بالنقاش اعتزال الكشاف محسره في



وسايله ووقته في وسايله وبالفوا في قرح الوعظ الذين صعدوا كرايهم  
 ويخرجون الزمخشري وكتابه ويرضون من انفسهم ان يكونوا بشواش  
 للاعترال مع انهم من اهل السنة والجماعة والمعتزلة واشدهم الزمخشري يقولون  
 اهل السنة في جانب والقرآن في جانب الا في تضليل اهل السنة في نفسهم  
 مع ان الزمخشري في غاية قرح لاهل التصوف لعدم خبرته في عالم الامر والغيب  
 والملكوت برئ عن علم اليقين فضلا عن عين اليقين وانس عليه باب  
 الفتوح ولم يفتح عليه لايحه ولم ينشر منه فالحج وليس هذا باب المحبة  
 نظر دلاله عن فضل المودة خبر كيف وقد بلغ حاله في روية المحبوب الى انه  
 كفر وجميع العشاق والصديقين يدورون على هذا الظفر كيف وليس  
 لهم قلوب يحقلون بها وليس لهم اذان يسمعون بها وليس لهم ابصار  
 يبصرون بها وهذا مطلوب الطلاب ومحبوب اولي الابواب الى اجين  
 عن الجلباب واصحاب الاسرار وارباب الافئدة والابصار مع ان القلب  
 كجب والفؤاد يشنق والسر تجرد ومن لم يذوق من تلك الديار فقد  
 وقع من الخمار ولقد قيل لصادقة عارفة كيف يوجد الرب باقلانه قالت  
 وجد ان الرب بلا كيف فاذا قالت حزام فقد قوما فالمطلوب ما يدرك  
 ولا يوصف كخلاوة العسل فامل من اعترل عن اعترل فكثير الخوف قد  
 يفضي الى اعطال السيوف لاهل الجيوف في كثر من المطالب وعبر من المار  
 فكم من الغلام يصل الى عارف ويقطان في آن واخر على الحومان و  
 قالت بعد نطاول سبحان من تحت قبضته قد رته ارمه الاحسان

واعنه الرضوان ثم ان ديننا دين منصوص وشرع مخصوص وبيان  
 مرصوص فلاح ربيعه شديدة وحصول منبوع مؤبده ناسخ للشرع في سالف  
 الاديان فضلا عما انصف البطلان وشحن بالهديان من الفلسفة العوار و  
 الاعترال البوار والخارج عما انعقد عليه اجماع الخيار وانفاق الابرار والانيار  
 ربنا العلامة يدعو الانام الى دار السلام وسائر ما تفر به العيون والاذان  
 ولا يشك في الامكان احد من اهل العرفان في كل من هذا الميدان ثم مع هذا البيان  
 الذي ليس بعده قربة وراعيه اذ ان ان منهم من ذهب الى ما يحيله العقل  
 مع حجة فيما لا يناله العقل وما المراد من النقل في غير من مطر الى ما لا يحصى عنه  
 في مواضع اين المغفرة من ارتكب لا اعترال ذلك الضلال والاضلال  
 فاهلك هذا العالم يزعم انه من الاعلام ومنهم من تنكب عن الحق الصريح  
 والصدق الصحيح الى العلوية والشيعة والروافض والخوارج ينظرون  
 الامام بين الانام للاقوام ومنهم من منطى على انكار الحشر الجسماني فيسكنوا بيزيل  
 الفلاسفة وجبل الخردوات التي يرى منها العالم السجاني وغفلة عن بديته  
 كيف اوجده ربه حتى يقيس شان عود عليه والمفاعل فاعل لا يفتي والقابل  
 قابل لا يزال عن قبوله ولا يابى ومنهم من اخرج الاسكان عن البنين  
 جهلا لما لم من الشين مع ان ربنا ينادي الممكن حتى من الثقليين ويخاطبه  
 في الدارين مع دوام يوم الدين فلزمهم الانكار للنظم المختار فامس به  
 بعضهم فشارع الى تدارك بحجة الرئيس والمرووس وخلص الابدان  
 من الشين والشنان اللذين في ايدي اهل القرآن واعضه اصحاب





الفرقان فباشرا في تطبيق البين فهيها ت اجتماع الضدين حتى من جهلهم  
 الدين ويديهم الكتاب في باب الاكابر بل التطلب لظارف الدنيا في مجالس  
 الاصاغر الخارجين عن قوفا النظرية والعلمية وطريقتي ارباب النظر والاستدلال  
 واصحاب الخبر والاحوال لا يعرفون الفيل من الدبر وليسوا في شئ الا في العير  
 ولا النفير ولا يعرفون الغث من السمين بل الشمال من اليمين المبرزين عن  
 القطع واليقين الملوئين من الظن والتخمين ممن يباشرا في افادة الدلائل  
 على المسائل وترتيب المبادئ على اثبات المطالب وتحرير المقدمات في  
 تعيين المذاهب حتى في خلاف تلك المطالب العالية عن المعايير الدليل  
 من اديهم تنكي والقوان من انكارهم يشتكي والويل كل الويل لمن يسمع  
 انه يفيد وينفع ويتم وينجح مع انه سم يقتل وينجح في يوم لا ينفع مال ولا  
 بنون في حل شئون الا من اتى الله بقلب سليم فيما كان ويكون ويدرون  
 ويأتون وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم نيلما تمتعون الله